

لبنى عبد العزيز


٩
رحلات جديدة
أسبوعياً
على طائرات TWA
النفاثة
أوروبا والولايات المتحدة يومياً
وبانكوك أيام الثلاثاء والجمعة
تقدم لك الآن شركة TWA أفضل رحلاتها
فى تاريخ الطيران - ٩ رحلات صباحية مباشرة
كل أسبوع إلى نيويورك بحيث تصلها فى المساء "وتمر
بالعواصم الأوروبية" بالإضافة إلى رحلتين جديدتين
إلى بانكوك عاصمة تايلاند .. وتمتع نفسك
بمشاهدة أفلام سينمائية ملونة نظير أجر اسمى
وتستمع إلى مجموعة مختلفة من أعذب الألحان
العالميّة الراقصة ..
كافة أنحاء العالم
اعتمد على:
TWA
إتصل بوكيلك السياحى أو شركة TWA القاهرة: ت ٧٩٧٧٠ - الاسكندرية: ت ٦٣٢٨



لقاء مع أم كلثوم

بقلم : رجاء النقاش

- أساتذتى : القرآن .. أبى .. الشيخ أبو العلا .. رامى
- طه حسين هو كاتبى المفضل
- قرأت الشعر العربى من أقدم العصور إلى اليوم
- سيد درويش فنان عظيم ولكننا لم نخدم تراثه كما يجب !
- أتمنى أن أقدم أغنية عاطفية فى عيد الثورة
- اللحن الذى يسمعه الناس يعيش معى سنة على الأقل !
- لا أومن بالسيريالية .. وبالمذاهب الغريبة فى الفن !
- أعظم الأبطال فى نظرى محمد ثم خديجة !

←



كنت في طفولتي اتصور أن كلمة « أم كلثوم » وكلمة « غناء » هما لفظان لمعنى واحد ... ذلك لانني – في قريتي – كنت اسمع اسم أم كلثوم يتردد على كل لسان ، فالصبايا الصغيرات من بنات القرية يتحدثن عن أم كلثوم ويرددن أغانيها . والفتيان يبتهجون بهذا الاسم ويفرحون به كلما سمعوه أو تحدثوا عنه . والرجال الكبار أيضا يحبون أم كلثوم ويتحدثون عنها في سعادة غامرة . وكنا نحن أطفال القرية نعرف أم كلثوم ، ولم يكن لهذا الاسم في أذهاننا أى معنى ... سوى أن كل من يغني في أى مكان أو زمان هو « أم كلثوم » ... فاذا سمعنا فتاة تغني جرينا لنسمع « أم كلثوم » ، واذا سمعنا رجلا يغني جرينا أيضا لنسمع « أم كلثوم » ، واذا سمعنا غناء في الراديو – أى غناء – تجمعنا لنسمع أم كلثوم !

ولم نكن نفهم شيئا ، ولكننا كنا نتباهى اننا – مثل الكبار – نسمع أم كلثوم !

وهذه حقيقة حية لمسناها – بسذاجة الاطفال – فقد اخترقت « أم كلثوم » كل الاختلافات الجزئية القائمة بين الناس ، وأصبحت صوتا للجميع ، يحبه الجميع ، ويجدون في ظله سعادة القلب .

فاذا أردت أن تقول عن أم كلثوم انها مطربة المثقفين صدقت ... واذا أردت أن تقول انها مطربة البسطاء من الناس صدقت ، وانت صادق اذا قلت أى شيء آخر عن هذا الصوت العظيم : فهى مطربة القرية ، وهى مطربة المدينة ، وهى مطربة العشاق ، وهى مطربة المتصوفين .

مثل هذه القوة الفنية لم تتوفر لفنان آخر ، فالفنان الناجح عادة له جمهوره الخاص المحدود ، أما « أم كلثوم » فجمهورها كل الناس في الوطن العربى . حتى الذين يأخذون موقفا معاديا من فنها وصوتها ، لسبب أو لآخر ، لايستطيعون مواصلة الطريق ، فانهم حتما يستسلمون لهذا الصوت العظيم بعد خطوة أو خطوتين في طريق الحياة !

وبالنسبة لى – بعد أن تجاوزت مرحلة الطفولة – لم يكن لقائى الفنى بصوت أم كلثوم لقاء سهلا على الاطلاق ، فقد قضيت مرحلة من حياتى ، وأنا أتصور ان هناك مبالغة غير عادية في تقدير صوت أم كلثوم ، وأذكر انني قلت هذا الراى لبعض الاصدقاء فقال لى احدهم يومها ، وكان أكبر منى وأخبر منى بالفن والحياة :

– اصبر .. أنت لاتستطيع أن تتذوق صوت أم كلثوم وأنت صغير السن والتجربة ... لابد أن تكبر وأن تجرب ، وأن تعرف أكثر مما تعرف ... فصوت أم كلثوم يحتاج الى وجدان عرف الحياة .. لا الى وجدان طازج هش ...

وغضبت يومها من صديقى الذى كان يصفعنى بكلامه ويصفنى بأننى صاحب وجدان هش ...

ولكننى بعد سنوات عرفت أن صديقى كان على حق ... وأننى كنت صاحب وجدان هش

لقد عرفت – مع الايام – حقيقة صوت أم كلثوم !

وعرفت أن تجربة الحياة العميقة تنبض في هذا الصوت العظيم !

***

وعندما فكرت في لقاء أم كلثوم كنت أسأل نفسى ماذا يمكن أن أجد عند أم كلثوم أعظم من صوتها وفنها ؟ وهل يمكن أن أقدم للناس من أم كلثوم شيئا أحلى مما يعرفونه ؟ .. لقد كنت مترددا في لقائها طويلا . ولكنني في آخر الامر قلت : فلتكن مغامرة ... ولأذهب الى أم كلثوم ... ان وافقت على اللقاء !

ووافقت أم كلثوم ... وحمل الى موافقتها صديقى الاستاذ محمد دسوقى ، ابن أخت أم كلثوم ، الذى حضر معنا اللقاء كله .

وأنا في طريقى اليها في الساعة السادسة مساء الاحد ٣٠ أكتوبر ... كنت أفكر في خواطر مبعثرة لايجمع بينها شيء !

تذكرت المقال الجميل الذى كتبه يوما أديب كبير هو الدكتور زكي مبارك عندما التقى بأم كلثوم



لمدة ساعة وربع ساعة ... وخرج زكي مبارك ليكتب مقالا بعنوان « ٤٥٠٠ ثانية مع ام كلثوم » ... لقد كان زكي مبارك عاشقا من عشاق ام كلثوم ... رغم ان زكي مبارك كان لايعجبه العجب ... وكان يمسك خنجرا عنيفا يمزق به عصره ورجال عصره !

ولكن هذا الغاضب العظيم... كان يذوب حبا فى صوت ام كلثوم ... ويعتبره هدية من الطبيعة لارضنا ... كانه النيل ، او كانه الوادى الاخضر العظيم !

وفى الطريق الى ام كلثوم قلت لنفسى أيضا ... يجب أن ابحث عن « ظلال الصورة » فى شخصية ام كلثوم ، يجب ان اعرف هل فى عبقريتها سر يمكن فهمه ومعرفته ... او ان هذه العبقرية الفنية ستظل لغزا غامضا نستمتع به دون أن نفهمه ، ودون أن نعرف عنه شيئا ؟

تمنيت ان اعرف شيئا عن هذا السر لاقدمه للناس .

ووصلت الى « فيللا » أم كلثوم بالزمالك ، دخلت حجرة الصالون ... بيت هادىء ، نظيف ، انيق ... لا أدرى من أين جاءنى الاحساس ، بأننى داخل معبد مضىء ، فيه الهدوء ، وفيه الاشراق والاناقة الداخلية العميقة ... لايوجد فى البيت قطط ، ولا توجد فى حديقته الواسعة كلاب ، كل شىء هادىء ، حتى البواب الذى يجلس أمام « الفيللا » ، حتى « السفرجى » الذى فتح لى الباب ... الهدوء الانيق يملأ المكان بالعطر الجميل .

بعد لحظات قليلة دخلت أم كلثوم . أول مرة أراها وجها لوجه . سيدة سمراء لو رأيتها فى أى مكان من العالم لقلت هذه سيدة من مصر ... انها بنت مصر ، بنت القرية ... وامتلأت نفسى بالرضا والراحة ، فانا أحب – بلا حدود – هؤلاء الذين يذكروننى بالقرية المصرية ، وربما لاننى عشت فيها فترة طويلة من حياتى ، وخرجت من هذه الفترة باحساس ، لا أستطيع التخلص منه ولا مناقشته ... هذا الاحساس هو : ان اهلنا الحقيقيين هم أبناء القرية ، وان أجمل مافينا دائما ينبع من القرية ... لا العلم ، ولا المنطق ، يفسران لى هذا الاحساس ... ولكننى أحب دائما كل من يذكرنى بالقرية ... واحس دائما بالاطمئنان والامان كلما التقيت بانسان يذكرنى بهذا الشعور العميق الكامن فى روحى .

بنت مصر صحيح . سمرتها من سمرة النيل ، لقاؤك معها يزيدك حبا لها واقتناعا بشخصيتها الفنية .. وبدأت ام كلثوم تتحدث . كأننى اعرفها منزمان . انها تدفعك بسرعة الى جو من الالفة الاصيلة التى لاشك فيها .

وكان كلامها بسيطا واضحا ، ولكنه ينم عن شخصية قوية ، وليست قوتها من النوع الذى يحاول ان يسحق ما امامه ... ولكنها قوة من نوع آخر ... كالظلال الحلوة تلقيها شجرة كبيرة ... قوة رقيقة حنون وليست قوة عاتية .

هل أبدأ الحديث مع ام كلثوم . هل أحمل اليها الاسئلة واخرج قلما وورقة ... ونبدأ تحقيق « النيابة العامة » ، اقصد التحقيق الصحفى ؟

ومن داخلى انطلق صوت غاضب ، خفت أن يسمعه احد فى الشارع ، قال الصوت : ان ام كلثوم تتكلم .. فاستمع ولا تسأل !

***

وانساب الحديث ، من صاحبة الصوت العظيم ، بسيطا جميلا ... واستمعت ... (ان كان لابد من الاسئلة ، فليكن ذلك فى ختام اللقاء . ليكن فى الختام)

لقد عادت ام كلثوم من اوربا منذ فترة قليلة ... انها تحدثنى عن ملاحظة لها فى الرحلة :

« شاهدت بعض الفرق الاستعراضية فى باريس وقيل لى هناك : ان البرنامج فى هذه الفرق يستمر سنوات طويلة تصل احيانا الى عشر سنوات . ورغم أن المقصود بهذه البرامج هو أن تكون برامج تسلية ، الا أن مستوى « الاجادة والاتقان » مستوى فى منتهى الارتفاع والتألق . وهذا هو الشىء الذى يلفت النظر ، والذى يجب ان نتعلمه بصورة واضحة » ونتعلمه الى أقصى حد . لاتنقصنا الامكانيات البشرية ولا المواهب ، ولكننا بحاجة الى أن نتعلم الاجادة المطلقة لكل شىء ، والاتقان المطلق لكل مانقوم بعمله . فالاجادة والاتقان هما طريق « البقاء » لان الشىء الذى تبذل فيه جهدا كبيرا يعيش عمرا أطول ، بينما الذى يتم « بسرعة وكلفته » يموت بسرعة أيضا .

ويقتضى منك ان تغيره بسرعة وتتكلف مجهودا أكبر ... أى ان الاتقان فى النهاية يحتاج الى ارادة قوية ورؤية مخلصة أصيلة للمستقبل . وهذا المنطق ينطبق على الفن » وينطبق على كل شئون الحياة أيضا .

فى الفن مثلا .. ان أى لحن أقدمه للناس ، يعيش معى طويلا قبل ان يسمعه أحد . اننى أحب أن اعيش مع اللحن سنة كاملة أردده وأحس بكل مافيه ، وأعرف كل شىء عنه بدقة كاملة .. سنة كاملة « أعايش » فيها اللحن « معايشة » دقيقة ، لا يتركنى ، ولا أتركه حتى يصبح جزءا من روحى وكيانى فأقدمه حينئذ للناس . ونفس الشىء بالنسبة « للكلمات » ان كلمات الاغنية تهمنى الى أقصى حد . بل اننى اعتبرها أساس اللحن وأساس الاداء أيضا .. الكلمات المبتذلة ، أو الكلمات الركيكة الضعيفة التى لا توحى بأى معنى .. كيف يمكن للملحن ان يخرج منها بشىء وكيف يمكن للمطرب أن يؤديها . لابد أن « تطربنى » الكلمات ، وتهزنى قبل ان أقدمها للناس ، وانتظر منهم ان يتأثروا بها ويطربوا لها !

عندما يقول بيرم مثلا فى قصيدة النيل « شمس الاصيل دهبت خوص النخيل على صفحتك باجميل » ... عندما أسمع هذه الصورة الشعرية فاننى أطرب وأتأثر ، فهنا شعر ، شعر جميل رقيق ، صورة لا يستطيع أن يرسمها الا فنان أصيل . فعندما تسقط أشعة الشمس فى الاصيل على الاوراق الخضراء ، فانها تحيلها الى أوراق صفراء ... ولكن اللون الاصفر هنا هو رمز القوة الحياة ، وليس رمزا للذبول والانطفاء ، لان هذا اللون هو ثمرة اللقاء « بين الشمس وخوص النخيل ومياه النيل » ... ان الصورة الشعرية هنا هى صورة « مهرجان للحياة »

« هذا هو الشعر الحقيقى الذى يمكن أن نغنيه ونلحنه وننتظر من الناس أن يحبوه وان يتأثروا به »

ام كلثوم تواصل الحديث :

« لقد كان من رأيى دائما الاهتمام بالشعراء لانهم كانوا حتى وقت قريب يتقاضون اجورا تافهة من الاذاعة ، لم تزد مع انجح شاعر منهم على خمسة عشر جنيها . وهذا أمر مؤسف فالشاعر فنان مثل الملحن والمطرب ، فلماذا نعامله على انه اقل الجميع قيمة واقلهم اهمية ؟ .. وقد دافعت دائما عن حقوق الشعراء ، واسعدنى الان انهم بالفعل قد بدءوا يأخذون نسبة من حق بيع الاسطوانة ، وحق الاداء العلنى ، وكما نشرت الصحف فان احمد شفيق كامل قد نال عن « انت عمرى » ستة آلاف جنيه . وانا اعتقد ان هذا المبلغ حق طبيعى لشفيق ، مادام قد قدم أغنية ممتازة ، ثم نجحت هذه الاغنية . وهذا هو الطريق الصحيح ... أن نحترم الشاعر .. ونعطيه حقه .. لان الشاعر هو « أبو الكلمة الجميلة » .. والكلمة الجميلة لاغنى عنها حتى يستطيع اللحن الجميل أن يولد .. وحتى يستطيع الصوت الجميل أن يؤدى شيئا له قيمة »

يجرنا الحديث الى فنون العصر ، وذوق العصر ، وفى تحمس واقتناع تقول ام كلثوم :

« اننا فى عصر « الترانزستور » ولذلك فالاذاعة المسموعة هى أخطر الفنون » لأحد يستطيع ان يمنعها ، لا احد يستطيع ان يقف فى وجهها . كل الناس يستطيعون أن يسمعوا الاذاعة فى أى مكان . ولهذا فانا مؤمنة بضرورة الاهتمام – بلا حدود – بالاذاعة . ونحن نهتم بالاذاعة فعلا . وعندنا اذاعات متعددة . ولكننا فى حاجة الى تنسيق دقيق بين هذه الاذاعات فانا احيانا الاحظ أن هناك اغنية لى او لغيرى ، اسمعها أكثر من مرة فى اليوم الواحد . وليس هذا سليما على الاطلاق . يجب أن تكون هناك « عقلية » أشبه بعقلية « المايسترو » تنظم كل شىء وتمنع التناقض والتضارب بين الاذاعات المختلفة . وياليتنا نعود الى فكرة المجلس الاعلى للاذاعة التى كانت تجمع بين عدد من أهل الفن وأهل الرأى . وان كنت أقترح ان عاد هذا المجلس الى الحياة أن يضم بعض الممثلين لفئات الجمهور المستمع نفسه ، حتى يستطيع هذا المجلس أن يضع خطة اذاعية كاملة توائم ذوق الجمهور . وحتى يستطيع هذا المجلس أن يقوم بدور « المايسترو » المطلوب »

ينتقل الحديث الى المسرح الغنائى ، ومازال « التداعى الحر » ، والاسترسال بلا قيود هو منطق الحديث ... تقول ام كلثوم :

« المسرح الغنائى فن عظيم ، وهو فن ملائم لنا تماما ، ويجب ان نهتم به ونعمل على نهضته ، لقد كان المسرح الغنائى فى بلادنا فنا أساسيا أيام سلامة حجازى وسيد درويش ومنيرة المهدية ، واستمر هذا الفن مزدهرا ومليئا بالحيوية بعد ذلك ، حتى لقد قدم الريحانى والكسار وغيرهما مسرحيات غنائية ، وكان شارع عماد الدين هو شارع الفن ... كنت تجد بين كل مسرح ومسرح مسرحا آخر . وكان الشارع كله يغنى فى « الاوبريت » والمسرحيات الغنائية المختلفة ، وفى المرحلة



لقاء مع أم كلثوم

الاخيرة بدأت نهضة لا بأس بها في المسرح ، فقد شاهدت اوبريت « ياليل ياعين » ، وكانت ناجحة جدا ، ولست ادرى ماذا حدث بعد ذلك للمسرح الغنائى ، فأنا لم اشاهد المسرحيات التىعرضت بعد « ياليل ياعين » ... ولكننى على كل حال اعتقد ان مشكلة المسرح الغنائى هى مشكلة « التكاليف » ، لابد أن «نصرف» الكثير على المسرح الغنائى حتى يثمر ثمرة فنية حقيقية لها قيمة، فالمطربة التى تقضى كل ليلة ثلاث ساعات او اكثر لمدة شهرين بصورة متصلة يجب ان تجد ما يقابل هذا الجهد الكبير الضخم .. يجب ان نصرف على المسرح والا نبخل عليه بأى شىء ، فهو فن رفيع ... وهو فن « يستاهل » ... واى تكاليف للمسرح الغنائى لن تضيع ، لان المسرحية الناجحة المتقنة يمكن ان تعيش سنوات ، وتربح وتصبح عملا لايموت بسرعة وعلى كل حال فهناك حل مؤقت لمشكلة المسرح الغنائى ، هو الاهتمام « بالاوبريت » الاذاعية، وقد قدمت عملا من هذا النوع هو رابعة العدوية ، ان مثل هذه الاوبريت الاذاعية يمكن ان تؤدى جزءا من وظيفة المسرح الغنائى .. ويمكن أن تبقى على شمعة المسرح الغنائى مضيئة حتى تجدالفرصة المناسبة والمثالية لحل المشكلة حلا أساسيا . على ان «الاوبريت الاذاعية » حتى لو ازدهر المسرح الغنائى تعتبر فنا رفيعا حقا ، ويجب أن يعيش ويبقى باستمرار»

***

ام كلثوم تسترسل ، وتواصل الحديث ، والموضوع هو الفن والثورة :

« انني أفكر فى العام القادم ان اقدم اغنية عاطفية جديدة فى عيد الثورة . اتمنى حقا أن نغير طريقة احتفالنا الفنى بهذا العيد العزيز . فلو قدمنا - بمناسبة العيد - عملا فنيا جميلا فان هذا العمل الجميل يكون احتفالا رائعا بالعيد ... أن الجمال هو خير هدية لشعب ثائر ، وهو يحتفل بعيد ثورته ، وهذا هو المعنى الذى احس به ، عندما افكر فى ان اقدم اغنية عاطفية جديدة فى عيد الثورة ، اذا كانت هذه الاغنية سوف تسعد الشعب فمن حق الشعب أن يسعد فى عيد الثورة . على أنه من الواجب أن نفكر تفكيرا جديدا فى الاغنية الوطنية ، فأنا مثلا أعتقد أن أغنية مثل النيل التى كتبها أحمد شوقى هى أغنية وطنية ، وأغنية أخرى مثل النيل لبيرم التونسى هى أيضا أغنية وطنية ، الاتعطينا أمثال هذه الاغانى صورة من حياتنا وأرضناوبلادنا ؟ ألا تعطينا مزيدا من الحب ، ومزيدا من الكشف عن الجمال الكامن فى طبيعتنا ؟ ... وبالنسبة للمجتمع الجديد الذى خلقته الثورة ... ان أى شىء جميل واصيل يظهر فى هذا المجتمع ، هو دليل على اصالة هذا المجتمع ، ولذلك فيجب أن نملأ هذا المجتمع بكل ماهو جميل ... فالجمال هو الباقى ... والجمال خير « تعبير » عن المجتمع الاصيل »

***

الفرصة الان متاحة لكى أسأل أم كلثوم . والأسئلة التى فى ذهنى كلها تحاول أن تلقى ضوءا على عالم هذه الفنانة ... ماذا فى هذا العالم ؟ وفى أي « جو » يعيش فن أم كلثوم ؟

قلت لها : فى حياتك فنانون كثيرون كان لهم تأثير على شخصيتك وفنك ... فهل يمكن لنا أن نعرف عددا منهم يمكن أن نسميه باسم « أساتذة أم كلثوم » ؟

وفى ابتسامة مشرقة ، وكأن الاجابة على السؤال قد حملتها الى ذكريات سعيدة ، قالت أم كلثوم :

« أول أستاذ لى هو القرآن . لقد قرأته وحفظته . وتعلمت منه شيئا أعتز به دائما هو « سلامة مخارج الالفاظ » ، وهى مسألة اساسية بالنسبة لاى صوت . فالمطرب الذى لايعرف مخارج الالفاظ بدقة لايستطيع أن يصل الى قلب المستمع ولا يستطيع أن يؤدى أداء فنيا سليما . و «القرآن» - قراءته ودراسته - يعتبر مدرسة لا مثيل لها فى هذا الجانب بالاضافة الى جوانبه العديدة الاخرى .

ووالدى أيضا كان أستاذى . فهو أول من اكتشف صوتى فى وقت مبكر جدا . ثم تصرف بصورة سليمة معى ، فقد تعهدنى بالرعاية الفنية الكاملة ، التى لايمكن أن يتوفر مثلها الا فى أعلى معاهد الموسيقى ، حيث يتم كل شىء على أسس علمية دقيقة ، لقد فهم بالفطرة السليمة ، كيف ينبغى أن « يربى » صوتى وشخصيتى . لقد كان يفرض على يوميا تدريبات رياضية قاسية حتى يمكن تربية صدرى تربية عضوية سليمة ، فقوة بنيان الصدر تساعد على سلامة التنفس، وهى مسألة ضرورية لاى مطرب . كذلك كان أبى يقدم الى يوميا - وبيده - كوبا من اللبن ممزوجا بالبيض والسكر « النبات » . وساعدنى أبى فى قراءة القرآن وحفظه وفهمه ، وكان الى جانبى فى بدايتى يوجهنى - دائما - التوجيه الصحيح .

أى أن أبى كان هو الذى قام برعاية طفولتى الفنية رعاية رائعة وكاملة .

وكان الشيخ أبوالعلاء محمد هو أحد أساتذتى الاساسيين . لقد تعلمت على يد هذا الفنان العظيم أشياء كثيرة وهامة . كان خير من يلحن القصائد . وقد لحن لى كثيرا من هذه القصائد مثل : وحقك أنت المنى والطلب - افديه ان حفظ الهوى أو ضيعا - أمانا أيها القمر المطل - الصب تفضحه عيونه . لقد كنا نلتقى كل ليلة (أبى وأخى والشيخ أبو العلا وأنا) وذلك بعد أن جئنا الى القاهرة ، ونزلنا فى حجرة فى « لوكاندة » جوردون هاوس بشارع عماد الدين . وكنا نسهر حتى الفجر ... وما أكثر ماسمعته وماتعلمته من الشيخ أبو العلا ، مما يجعلنى مدينة لهذا الاستاذ بفهمى ومحبتى وايمانى بالموسيقى الشرقية

ان الشيخ أبو العلا هو الذى تولى شبابى الفنى بالتدريب والتثقيف العميق .

وأستاذى الرابع هو أحمد رامى . ان رامى صديقى . ولكنه أيضا أستاذى . فمع رامى قرأت الشعر العربى فى كل عصوره . لقد ساعدنى رامى بذوقه واحساسه الفنى الخصب فى قراءة الشعر العربى . كما أن رامى كان يعمل لفترة طويلة فى دار الكتب . فكان يمدنى بكل دواوين الشعراء العرب ، مما اعطانى فرصة رائعة لقراءة هؤلاء الشعراء . لم اترك ديوانا معروفا لشاعر قديم أو حديث إلا وقرأته. كانت دواوين هؤلاء الشعراء تعيش معى فى حجرة نومى ، الى جانب سريرى ، فى كل وقت ، كنت اقرأ الشعر . انه الفن المفضل عندى منذ البداية . ولكن رامى ساعدنى الى أقصى حد على تنمية هذه الهواية ... هواية قراءة الشعر .

واثناء قراءتى كنت اختار بعض القصائد لاغنيها . وكنت أختار مختارات أخرى لنفسى أسجلها لاقرأها بين الحين والحين. وقد بلغت هذه المختارات حوالى الف بيت .

وقد قرأت مختارات الشعر العربى القديم مثل ديوان « الحماسة » لابى تمام . كما قرأت كل كتاب الاغانى للاصفهانى، ويدور كله حول الشعر والغناء . وكل هذه القراءات كان لرامى فضل كبير فيها . ولذلك فأنا أعتبره صديقى وأستاذى معا ! »

قلت :

هذه الرحلة الطويلة مع الشعر العربى بماذا خرجت منها ؟ من هم الشعراء الذين تفضلينهم على غيرهم ؟

قالت أم كلثوم :

« اقرب الشعراء القدماء الى قلبى مهيار الديلمى ، والشريف الرضى . انهما شاعران من مدرسة فنية واحدة . هى مدرسة الرقة والاناقة والهمس فى الشعر العربى، وقد كان مهيار تلميذا للشريف الرضى ، بل يقال أن مهيار الذى كان مجوسيا فى الاصل قد أسلم على يد الشريف ... واذا كان مهيار قد اخذ دينه من شيخه « الشريف الرضى » فقد أخذ الفن والعلم أيضا منه . وكان تلميذا ممتازا لاستاذ ممتاز . والشريف هو صاحب هذا البيت الجميل :

وتلفتت عينى فمد خفيت
عنى الطلول تلفت القلب

وهو صاحب هذا البيت :

خطبتنى الدنيا فقلت لها ارجعى
انى اراك كثـــيرة الازواج

أما مهيار فهو صاحب هـذا البيت الجميل :

ملكت نفسى مذ ملكت طمعى
اليأس حر والرجاء عبـد

والحديث يطول عن هـذين الشاعرين القـديمين العظيمين . اما بالنسـبة للعصر الحديث فشوقى هو عندى شاعر الشعراء، وقد جمع أعظم ما فى الشعر العربى كله من خصائص فنية أصيلة »

***

يدفعنا الحديث عن الشعر الى البحث فى ثقافة أم كلثوم عن الكاتب الذى تحبه ... وعندما سألتها عن هذا الكاتب قالت لى :

« ان الكاتب المفضل عندى هو طه حسين ، فكما قلت لك ان الفن الاول الذى أحبه هو فن الشعر. وكتابات طه حسين فيها رقة الشعر وموسيقاه . وكلما قرات كتابه الايام احس أننى أمام شاعر حساس موهوب ... كلماته غنية بالانغام ، غنية بالاصالة الشعرية ، وكتاب الايام بالذات هو فى حقيقته مجموعة من القصائد الجميلة البديعة ... قصيدة عن القرية ... قصيدة عن الطفولة ... قصيدة عن الحرمان ... قصيدة عن الامل ...

ان طه حسين هو الكاتب الشاعر . ولذلك أفضل قراءته دائما . واعتبر ادبه قريبا الى قلبى .. قريبا الى ذوقى »

واسأل أم كلثوم :

هل تحبين سماع الموسيقى الغربية ؟ ومن هو الموسيقار الذى تفضلينه اذا كنت تستمعين الى هذه الموسيقى ؟

قالت أم كلثوم :

« انا أسمع الموسيقى الغربية دون أن تكون عندى مكتبة لهـذه الموسيقى . المكتبة الموسيقية هى مكتبة شرقية . وعن طريق الاذاعة أستمع الى الموسيقى الغربية . وأقرب ألوان الموسيقى الغربية الى قلبى هى موسيقى الاسبان وموسيقى الروس . لان فى الاسبان والروس لمسة شرقية أصيلة انعكست على موسيقاهم بصورة واضحة . وأحيانا أتصور وأنا أستمع الى هذه الموسيقى اننى أسمع موسيقى شرقية خالصة !

ان الموسيقى فى النهاية هى لغة خاصة ، ونحن الشرقيين لنا لغتنا الخاصة بنا ، ويجب الا نتخلى أبدا عن هذه اللغة ، فهى تصور شخصيتنا وذوقنا الخاص . ويجب أن نحترم أنفسنا فنيا ، وألا نجرى وراء الاساليب الاجنبية لمجرد التقليد ، وهذا هو الطريق الصحيح أمامنا . يمكننا ــ بل يجب علينا ــ أن نتأثر بغيرنا ونتعلم ولكن لا يجوز أن ننسى أنفسنا ونذوب فى الشخصيات المختلفة عنا فى كل شىء . ان الشعوب الشرقية التى تحترم شخصيتها الفنية تستطيع أن تصل دائما الى نتيجة رائعة ... خذ مثلا الهنود .. انهم يحترمون أنفسهم جدا ، فى الفن وفى الحياة ، فهم يصرون حتى فى أى مكان من العالم على أن يلبسوا لبسهم الخاص ، أما فى الفن فهم يحرصون تماما على شخصيتهم المستقلة ، ولذلك فان موسيقاهم تعتبر من أفضل ألوان الموسيقى وأنجحها فى العالم كله . وهذا هو طريق النجاح بالنسبة لنا فى الموسيقى ... أن نتأثر بغيرنا فى حدود المحافظة على شخصيتنا الخاصة »

ويقودنا الحديث عن الموسيقى الى الحديث عن « الشيخ سيد درويش » ... ما رأى أم كلثوم فى هذا الفنان الذى بدأ الثورة الموسيقية فى الشرق العربى ؟

« تقول أم كلثوم : ان سيد درويش فنان عظيم . ولكننى أعتقد أن تراث سيد درويش يحتاج الى مجهود كبير لتقديمه وعرضه فى صورة تليق بهذا الفنان الكبير ، والذى يعتبر عبقرية موسيقية أصيلة » والشىء الذى اضيق به عندما أسمع أغانى سيد درويش هو كلمات الاغانى ، ففى اعتقادى أنها كلمات ضعيفة ... أذكر انه فى أوبريت العشرة الطيبة تتردد هذه الكلمات على لسان احدى الشخصيات : « حاجى بابا حمص أخضر » ... وهذا كلام ينقصه الفن ، وهو أقل بكثير من مستوى الالحان الرائعة التى قام بتأليفها سيد درويش ... اننى أعتبر موسيقى سيد درويش موسيقى عبقرية فعلا ، ولكنها لم تجد الشعر المناسب لها الا فى حالات قليلة ، مثلا فى دور « ضيعت مستقبل حياتى » نجد شعرا جيدا وجميلا . ولكنه قليل محدود . وسيد درويش عموما بحاجة الى مجهود فنى كبير لخدمة تراثه العظيم وتقديمه بالصورة اللائقة »

وسألتها عن موقفها من « فن الرسم » هل تحب فنانا معينا او مدرسة معينة ؟ أو أنها لا تهتم أساسا بهذا الفن ؟

قالت أم كلثوم :

« انا أهتم بالرسم ، كما يهتم به المتذوق لا المتخصص الذى يتعمق فيه ، وانا عموما أميل الى الوضوح ، واكره المدارس الفنية التى تبحث عن الغموض أو تدعو اليه ، يجب أن يقول الفن كلمته بشكل مشرق ، وبلا التواء أو غموض . أما هؤلاء الذين لا يعكسون الا الارتباك والفوضى وانعدام المنطق ... فهم فى نظرى يبعدون من الفن الحقيقى الاصيل . واللوحات التى أعلقها فى بيتى كلها من النوع الذى يعبر بوضوح عن شىء واضح مفهوم . وأنا أحب من الرسامين المصريين لوحات صلاح طاهر عندما تكون خالية من الغموض والتعقيد »

كان حديثنا طوال الوقت عن الفن ، وكان يجب أن يظل كذلك ، ولكننى كنت أخفى فى نفسى سؤالا عن الانسان . فالفن تعبير عن الانسان ، والفن يرتفع ويرتقى كلما اقترب من الصدق والعمق فى التعبير عن الانسان . وكل فنان كبير لابد أن تكون له نظرة خاصة للانسان يمتلىء بها قلبه وعقله . ومن هنا خطر على بالى سؤال : من هو الانسان الذى ترى فيه أم كلثوم بطلا أو نموذجا للانسانية ؟

قالت أم كلثوم :

« بالنسبة للرجال فاننى أعتبر « محمدا » أعلى مثل للانسان . انه نموذج رفيع فى السلوك والضمير والارادة . وأى دراسة لحياته تكشف عن جوانب لامعة وعظيمة . ولهذا فانا أعتبر محمدا نموذجا للانسان ... كل ما فيه يعلمنا الانسانية الحقيقية . أما فى النساء فانا تهزنى شخصية « خديجة » زوجة النبى ، انها أيضا مثال للبطولة النسائية الرفيعة ، بطولة الروح والسلوك والضمير . وأعتقد أن خديجة تصلح نموذجا رفيعا للمرأة فى كل عصر لان العناصر التى تتكون منها شخصيتها عناصر رائعة ، هى مؤمنة لا تعرف التردد ، وهى ...ية الشخصية قادرة على الاختيار والتصرف ، وهى وفية الى أعلى حدود الوفاء . انها شخصية لامعة »

وانتهى لقائى مع أم كلثوم بعد ثلاث ساعات متصلة ، أو بلغة الدكتور زكى مبارك بعد ١٠٨٠٠ ثانية

انتهى اللقاء مع أم كلثوم ، انتهت الثوانى الجميلة بسرعة لم تشعر بها ، وخرجت من هذا اللقاء وقد فهمت شيئا لم أكن أفهمه جيدا هو حرص الكثيرين من عشاق أم كلثوم على أن يحضروا حفلاتها ... فهناك متعة أخرى رائعة لا تقل عن متعة فنها ... هى متعة شخصيتها الانسانية الآسرة ..

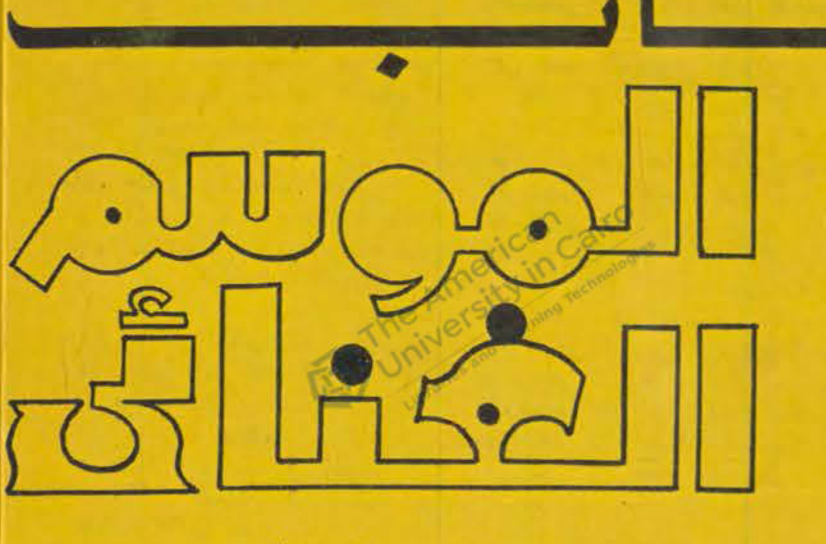
رجاء النقاش

هـــذا العـــدد :

فى كل عام تلتقى الكواكب مع قرائها فى هذا العدد السنوى الممتاز ، ومنذ بداية الصيف ومحررو الكواكب يحشـدون كل جهدهم من أجل هذا العدد ، حتى يقدموا للقارىء صورة حية عن الموسم الفنى الماضى فى بلادنا وفى العالم ، وحتى يرسموا ملامح الموسم الفنى الجديد .. وها هو العدد الممتاز نقدمه للقارىء ، ومعه تمنياتنا له بموسم فنى جـديد رائع .. ولم يكن محررو الكواكب هم الذين يعملون وحدهم من أجل اصدار هذا العدد ، فقد اشترك معهم أيضا كبار الفنانين فى بلادنا .. ولذلك جاء هذا العدد حافلا بآراء أم كلثوم وعبد الوهاب وغيرهما من الفنانين اللامعين .

ولن نحدثك كثيرا عن العدد .. فسنترك العدد نفسه يحدثك عن نفسه .. ونقول لك أيها القارىء : كل سنة وانت طيب والى اللقاء دائما فى مجهود متواصل من أجلك أيها القارىء العزيز ..

الكواكب



بقلم: كمال النجمى

حساب الموسم الغنائى تتجمع حصيلته من اربعة مصادر : الاغانى الجديدة لام كلثوم ، وانتاج المسرح الغنائى ، والافلام الغنائية، والاغانى الجديدة للمطربين والمطربات .. فماذا كانت حصيلة هذه المصادر الكبيرة خلال الموسم ؟ !

● كامل الشناوى ـ رحمه الله ـ كان يحلو له أن يسمى الموسم الغنائى « السنة الغنائية» .. وهى تبدأ شتاء كل عام بالحفلة الاولى من حفلات أم كلثوم ، وتنتهى بحفلتها الاخيرة فى يوليو

ولكنا هنا نحاول أن نمد فى السنة الغنائية ، أو الموسم الغنائى ، بضعة اشهر فى الصيف والشتاء ، ما دمنا نتحدث عن موسم كل المطربين والمطربات ، لا موسم أم كلثوم وحدها ..

فى هذا الموسم الغنائى شاهد الجمهور فيلما غنائيا هو فيلم « سيد درويش » ، ومسرحية غنائية « أوبريت » هى « هدية العمر » .. والفيلم والاوبريت يتربعان على قمة حساب الموسم الغنائى ..


بليغ حمدى


محمد الموجى

ورايى فى أغانى فيلم سيد درويش كتبته لقراء « الكواكب » منذ أسابيع قليلة .. وخلاصته التى يمكن الاشارة اليها هنا ، هى أن أغانى الفيلم جزء من تراث سيد درويش الخالد ، وقد أداها المطرب اسماعيل شبانة باجتهاد كبير ، ولكن روحه الفنى ، وصوته الاملس الطيب ، لم يساعداه على أدائها بحرارة سيد درويش وروحه الباهرة !

أما أوبريت « هدية العمر » التى لحنها محمد الموجى ، فهى خطوة ثانية فى الطريق الذى سار فيه بليغ حمدى منذ سنتين عندما لحن أوبريت « مهر العروسة » .. متجاوزا بأسلوبه الجديد فى تلحينها أساليب التلحين المسرحى عند داود حسنى وكامل الخلعى وسيد درويش وزكريا احمد ..

فان الخلعى وزكريا وداود التزموا فى ألحانهم المسرحية طريقة الصوت الواحد .. فكانت الحانهم مجموعة من الميلوديات يغنيها الصوت المنفرد أو جماعة الكورس، على نحو قريب مما كان معروفا فى مسرح سلامة حجازى فى أوائل القرن العشرين ..

وسيد درويش ايضا التزم فى ألحانه المسرحية ما التزمه زملاؤه هؤلاء .. ولكنه استخدم « تعدد الاصوات » فى نسبة قليلة من ألحانه المسرحية .. يقول المؤرخ الموسيقى الدكتور محمود احمد الحفنى ان سيد درويش استخدم تعدد الاصوات الهارمونى مرتين فى اوبريت « شهر زاد » .. ومرة فى أوبريت « الباروكة » ..

ثم يعلق الدكتور الحفنى على هذه الخطوة غير المسبوقة التى أقدم عليها سيد درويش قبل اربعين عاما : « .. هذا الاسلوب الهارمونى من تعدد التصويت البوليفونى الذى استمع اليه سيد درويش فى الاوبرات الاجنبية ثم حاكاه .. لم ينقله بشكله نقلا ينفر منه الذوق الشرقى ، بل ظل مثال الموسيقار العربى الصميم ، على الرغم من أن هذا التجديد لم يكن مما تداولته الموسيقات العربية » ..

واستخدام الهارمونى بشكل لا ينفر الاذواق العربية ، مشكلة عويصة ، كان سيد درويش هو البادىء بمحاولة تذليلها .. ثم وقعت هذه المشكلة التى تحتاج الى موسيقيين ذوى مواهب عظيمة ، فى أيدى موسيقيين غير موهوبين ممن يسمون أنفسهم « الدارسين» .. فتفاقمت المشكلة فى أيديهم ، واستطاع هؤلاء الدارسون غير الموهوبين أن ينفروا الاذواق العربية من الهارمونى ، بما أنتجوه من ألحان زاعقة صدمت ذوق المستمع العربى صدمة عنيفة !

وعندما لحن بليغ حمدى «مهر العروسة » كان عليه أن يتابع سيد درويش فى حل المشكلة ، ولكن بليغ حمدى حلها فى بعض ألحانه ، ولم يستطع أن يحلها فى بعضها الآخر .. ربما بسبب « الرصيق الاوبرالى » المبالغ فيه !

ولهذا السبب ، كان تعدد الاصوات فى « مهر العروسة » قليل التوفيق ، يشبه النشاز

لدى المستمع المصرى والعربى بوجه عام ..

ثم جاء محمد الموجى بالحانه فى « هدية العمر » فكان أكثر توفيقا من بليغ حمدى فى « مهر العروسة » .. لان الموجى لم يتجنب طريقة ربع الصوت وثلثه وخمسه تجنبا تاما ، كما فعل بليغ حمدى ، بل استخدمها بشجاعة فى ألحان الاوبريت ، وفرض على الموزع الاوركسترالى أن يجد طريقة مناسبة لتوزيع هذه الالحان وهرمنتها . .

والحقيقة أن توزيع الاغانى القائمة على كسور الصوت ، كان موفقا غاية التوفيق فى أوبريت « هدية العمر » داعيا الى التفاؤل بلقاء ناجح بين مقامات الموسيقى العربية وتكنيك الموسيقى الاوربية ، بقدر الامكان ..

وكان تعدد الاصوات موفقا غاية التوفيق ، كأنما يسمع المرء « بطانة » مطرب عربى يغنى التواشيح ، لا مجموعة كورال ترفع أصواتها بالسوبرانو والتينور ..

صحيح اننا لم نسمع القانون والناى والعود والطبلة والرق فى ألحان « هدية العمر » كما اعتدنا أن نسمعها فى أغانى الموجى وزملائه عندما يؤلفون الالحان للتخت ، ولكن عبد الحليم نويرة ورايدر اللذين قاما بتوزيع ألحان الاوبريت ، أنسيانا تقريبا هذه الالات الموسيقية العزيزة علينا ، واستخدما بدلا منها الات تؤدى نفس أدوارها فى نطاق الشروط الفنية للاوركسترا الاوربى ..

اننى لم أستسغ غناء عربيا مسرحيا موزعا على الطريقة الاوربية الا فى أوبريت « هدية العمر » .. فهى فى هذا المجال أفضل التجارب بعد التجربة الرائعة فى الاغنيتين اللتين لحنهما القصبجى لام كلثوم فى فيلم « نشيد الامل » .. وهما « منيت شبابى » و «يا مجد» .. وكذلك التجربة الناجحة فى « نشيد الجامعة » الذى لحنه السنباطى لام كلثوم فى هذا الفيلم أيضا ..

ففى هذه الاغانى الثلاث « الموزعة » بطريقة علمية ، غنت أم كلثوم غناء عربيا صرفا ، بمقامات عربية أصيلة ..

فليتأمل الملحنون والموزعون هذه التجارب الثلاث لتطوير الغناء العربى والموسيقى العربية ، فانها ثلاث خطوات فى الاتجاه الصحيح

● **وقد أبرزت « هدية العمر » مواهب المطرب كارم محمود كمغن متطور يستطيع أداء الالحان « الاوبرالية » ببراعة وروح عربية جميلة حقا ..**

ان كارم محمود لم يأخذ حقه أمام ميكروفون الاذاعة والتليفزيون ، فعسى أن تنصفه الايام فى هذا الميدان الجديد الذى لا يوجد فيه الآن مطرب يساويه فى دقة الاداء وجماله ..

لقد سمعت كارم محمود سنوات طوالا يغنى ألحانا عربية خالصة ، فكان متفوقا فى أدائها .. وهو فى أداء الالحان المسرحية لا يقل تفوقا .. وخير ما فى أدائه لهذه الالحان الجديدة الصعبة على حناجر مطربينا ، محافظته التامة على روح الغناء العربى ..

● **والعجيب أن المسرح الغنائى اختار للوقوف أمام هذا المطرب القدير ، مطربة قليلة الحيلة ضعيفة الصوت والاداء ، هى المطربة ليلى جمال ..**

فالمسرح الغنائى لا يعلق الميكروفونات على رءوس مطربيه ومطرباته ، ولا بد أن يكون الصوت - بلا ميكروفون - قادرا على الوصول الى أسماع الجمهور فى جميع انحاء المسرح ..

وقد عجزت ليلى جمال عن أداء هذه المهمة الفنية الثقيلة ، مع ان الاوركسترا كان يتوقف عن العزف تقريبا عندما تغنى هذه المطربة حتى لا يضيع صوتها فى أصوات آلاته القوية .. ولكن صوتها ضاع وتلاشى تحت قبة الاوبرا ، لانه صوت ضعيف غير مدرب على الغناء المسرحى ، بل غير مدرب حتى على الغناء أمام التخت الشرقى ..

أما فتيات الكورال وفتيانه فكانوا أكثر روعة من كل شىء فى الاوبريت .. كانوا مجموعة من الاصوات القوية المدربة الجميلة البارعة الاداء الى حد يثير الاعجاب !

الاطلال والفجر الجديد

● **اذا انتقلنا من المسرح الغنائى الى الاغنية الفردية العربية ، لم نجد اهم ولا أجمل ولا أكثر نجاحا من أغنية «الاطلال» .. قصيدة ناجى ، ولحن السنباطى ، لام كلثوم ..**

ان أم كلثوم تجدد بهذه الاغنية فن غناء القصائد فى عصرنا ، وهى بطلته الاولى والاخيرة ..

ومنذ غنت كوكب الشرق لحن السنباطى لرباعيات الخيام ، لم تغن أجمل من قصيدة الاطلال ، وقد جاءت هذه القصيدة بعد عام واحد من قصيدة « أراك عصى الدمع » التى لحنها السنباطى أيضا باقتداره المعروف ..

صحيح أن السنباطى كرر نفسه فى بعض مقاطع اللحن ، ولكنه احتفظ بالقمة العالية التى يرتفع اليها دائما فى تلحين القصائد ، فلا يدانيه أحد من الملحنين ..

وفى الموسم نفسه غنت أم كلثوم قصيدة « الفجر الجديد» بمناسبة عيد الثورة فى ٢٣ يوليو الماضى..

وهذه القصيدة لحن لم يتم ، لان السنباطى مرض بعد أن لحن جزءا منها ، فاكتفت أم كلثوم بغناء هذا الجزء وحده ، فكانت ألحانه الجميلة كافية كل الكفاية

الا اننا لا نستطيع أن نغضى عما فى هذه القصيدة من ضعف النظم ، وخطأ التعبير ، بحيث يريد الشاعر معنى فيجىء بكلمات تؤدى عكس المعنى الذى يريده .. حتى ان ألحان السنباطى البديعة لم تستطع أن تغطى العيوب والاخطاء الصارخة فى نظم هذه القصيدة العجيبة !

ومع ذلك دخلت هذه القصيدة فى حساب السنة الغنائية الكلثومية الماضية الذى أضيف الى حساب السنوات الغنائية المديدة ، منذ أحيت كوكب الشرق أول حفلة لها فى الاذاعة قبل ثلاثين عاما ..

● أما عبد الوهاب فلم يكن له غناء فى الموسم الا « النشيد » الذى مطلعه « كل أخ عربى » .. وقد رسم عبد الوهاب لحن هذا النشيد بحيث يؤديه بقاع صوته ، وجذب معه الى قاع « الباص » مجموعة الاصوات التى صحبته فى أداء النشيد

ومع ذلك فان هذه «الدندنة» الجديدة للملحن الكبير .. لا تخلو من طرافة !

● وكانت بين عبد الحليم حافظ ومحمد رشدى منافسة خلال الموسم على الاغانى الشعبية ..

وعبد الحليم مطرب عاطفى ناجح ، بل هو أكثر المطربين نجاحا فى الاغانى العاطفية .. ولكنه يريد أن يقطع الطريق على زميله محمد رشدى ..

على أن عبد الحليم قد أدى بامتياز أغنيتين شعبيتين فى الموسم ، هما « الفنارة » و « على حسب وداد قلبى » .. ولم يكتب له النجاح فى أغنية « أنا كل ما أقول التوبة » .. بسبب « دربكة » التوزيع الموسيقى التى صنعها على اسماعيل .. مع ان على اسماعيل بالذات من أقدر الملحنين على تلحين الاغانى الشعبية البسيطة الخالية من ضجيج التوزيع !

● وفايزة احمد .. حاولت أن تثبت وجودها فى الموسم ، بألحان زوجها محمد سلطان ..

ويبدو أن « الكلام » الضعيف الذى تغنيه فايزة يسهم فى تقليل نجاحها .. ولكن بعض النقاد يؤكدون أن ألحان محمد سلطان هى السبب فى قلة نجاح فايزة أحمد ..

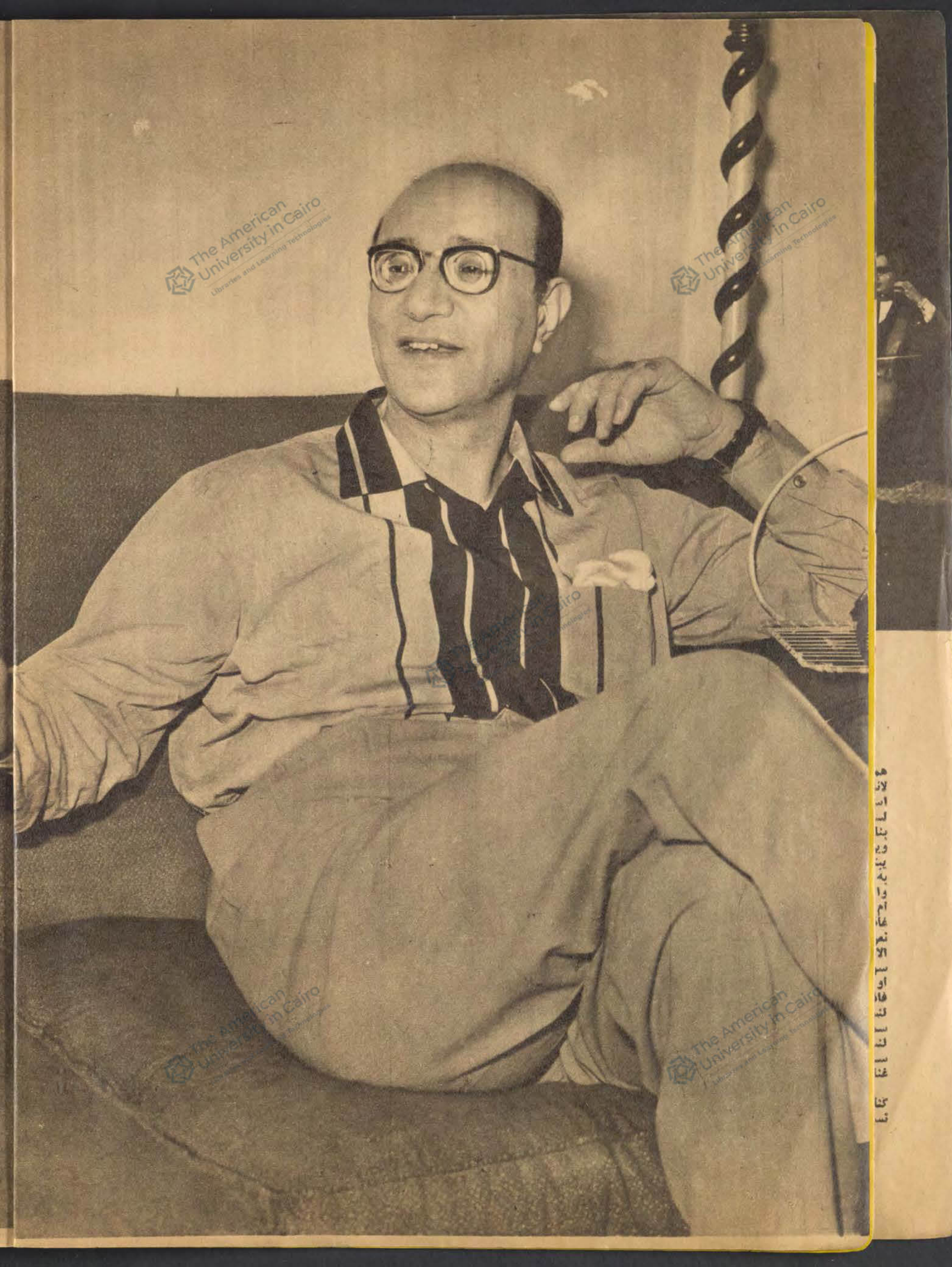
والحقيقة أن ألحان سلطان يمكن أن تنجح ، بشرط ألا تحبس فايزة حنجرتها فى هذه الالحان وحدها .. فانها وحدها لاتكفى ، والالحان الضعيفة منها تسىء الى الالحان القوية ..

● أما شادية فكانت أكثر المطربات نشاطا فى الموسم .. وأغانيها « المائة » التى سبق أن تحدثت عنها « الكواكب » ما زالت تنبعث لحنا وراء لحن من الاذاعات المصرية ..

وقد دعوناها فى العام الماضى أن تعود الى الغناء ، وقلنا لها ان الذين نصحوها بعدم الغناء قد خدعوها ، فهى مغنية صحيحة الصوت والموهبة !

وحسنا فعلت شادية بعودتها الى فنها الاول ، فن الغناء ..

● **وفى الموسم لم نسمع شيئا جديدا يثير الانتباه من قنديل أو عبد المطلب أو نجاة أو فايدة أو شريفة فاضل أو نازك .. دعك من بقية المطربين والمطربات .. فخير لنا الا نسمع من أكثرهم شيئا جديدا او قديما ..**



٤٠ سؤالا مع: عبد الوهاب

● هل تؤمن بالحب ؟
ـ طبعا .

● هل هو ضرورى فى الزواج؟
ـ جدا .

● لماذا ؟
ـ لانه لا يمكن أن يدوم زواج بغير حب .

● ايهما اخلص فى الحب .. المرأة .. أم الرجل ؟
ـ المرأة .

● لماذا ؟
ـ لان الحب كل شىء فى حياتها

● ما الفرق بين الحياة والمرأة؟
ـ ليست هناك علاقة بينهما .

● ما اجمل شىء فى المرأة ؟
ـ عدم تصنعها .

● لماذا تحب الرحلات ؟
ـ لاننى أعتبرها ضرورة بالنسبة للفنان .

● هل لك تجارب معينة فى رحلاتك ؟
ـ الرحلات نفسها تجارب .

● ما هى المدينة الغربية التى تحب الحياة فيها ؟
ـ باريس .

● لماذا ؟
ـ لان فيها كل شىء .. ولانها عاصمة العواصم .

● لماذا تحب السفر بالبحر ؟
ـ لانى أمارس فيه حريتى .

● ما الذى يخيفك من الطائرة، اذا كنت تؤمن بالله ؟
ـ لان الله أعطانى حريتى ،ولا أستطيع ممارستها فى الطائرة .

● ايهما اسهل فى التلحين ، الاغنية العامية ، أو الاغنية الشعرية ؟
ـ الاغنية التى يحس بها الملحن

● ايهما تعيش اكثر ؟
ـ اللغة العربية .. أقصد الشعر .

● اى اصوات الطيور ، أو الحيوانات ، تطرب لسماعها ؟
ـ « المعزة » .

● لماذا ؟
ـ لان صوتها رقيق جدا .

● هل اوحى لك احد هذه الاصوات بلحن معين ؟
ـ لا .

● من الذى كتب « العنبر رقم ٧ » ؟
ـ الصديق الفنان مصطفى محمود

● من الذى وزع موسيقى اوبرا « البرنس ايجور » ؟
ـ لا أتذكر الان (الاجابة : الموسيقار الروسى ريمسكى كورساكوف) .

● هناك اسطوانة موسيقية مصرية باسم « طريق الهرم » .. من هو مؤلفها ؟
ـ أعتقد أن الاستاذ الخميسى، اسمعنى هذه الاسطوانة ، فاذا لم يكن هناك عنوان بهذا الاسم لغير هذه الاسطوانة ، فيكون الخميسى هو مؤلفها .

● باختصار شديد .. ما رايك فى اوبريت « هدية العمر » ؟
ـ للاسف لم اشاهد « هدية العمر » . وعلى كل حال . فأنا أرى أن الفنان المشتغل ، يجب عليه ألا يبدى رأيا فى عمل فنان غيره ، فهو سيكون بين أمرين ، اما أن يجامله على حساب الفن ، واما الا يجامله فيسبب هذا سوء تفاهم نحن فى غنى عنه ، فالاسرة الفنية محتاجة للحب والود الدائم . والفنان الذى لا يزال يمارس فنه، فاعتقد أن فنه هو رأيه ، ووجهة نظره . وعندما يتقاعد الفنان ، يستطيع ساعتها أن يقول رأيه بصراحة .

● من الاديب الذى تحبه ؟
ـ كل عمل أدبى جميل أحبه .

● والشاعر الذى تحبه ؟
ـ أحمد شوقى .

● والكتاب الذى اثر فيك ؟
ـ لا يوجد كتاب معين ، ولكن بلا جدال ، كلنا تأثرنا بتوفيق الحكيم .

● ماهو بيت الشعر الذى تردده دائما ؟
ـ مشيناها خطا كتبت علينا .. ومن كتبت عليه خطا مشاها ..

● والحكمة التى تحبها ؟
ـ اتق شر من أحسنت اليه.

● هل يتهمونك بالوسوسة ، او هذه حقيقة ؟
ـ حقيقة .

● لماذا لاتحب سماع الحانك بعد اذاعتها ؟
ـ لانى لا أحب أن أنظر الى الخلف .

● ما احب الحانك اليك ؟
ـ التى ستأتى .

● هل ستعود الى السينما ؟
ـ ربما .. لو صادفنى الدور الذى أريده .

● ماهو الدور الذى تتمناه اذن ؟
ـ أن أمثل محمد عبد الوهاب.

● ماهى الالحان التى تعدها للموسم الجديد ؟
ـ لا يمكن لفنان أن يجزم بما يعده .. الا بعد عرضه على الجمهور

● بعد تجربتك الطويلة فى الفن ، ما هى الامنية التى لم تحققها ؟
ـ تلحين الاوبريت .

● لماذا انت زملكاوى ؟
ـ أنا مع الذى يكسب الجولة ، ومع الناجح .

● لماذا ؟
ـ لان النجاح معناه الاجتهاد ، والاخلاص .

● هل لعبت كرة قدم ؟
ـ لعبت .

● اين ؟
ـ فى الحارة أولا .. وفى مدرسة الخديوية ثانيا .

● من احسن لاعبى الكرة فى رايك ؟
ـ كل واحد له يوم .

● هل هناك صفة مشتركة .. بين لاعب الكرة والفنان ؟
ـ الحساسية .. والحيل ..

سيد فرغلى

• قضايا ثقافية فى الموسم الجديد •

قصور الثقافة واحلام الاطفال وجمهور القرية

بقلم: راجى عنايت



كامل كيلانى

جو من التفاؤل يسود حياتنا الثقافية هذه الايام ، والتفاؤل يفتح النفس للامنيات والآمال ويستقطب الافكار والمشروعات المتفرقة لتبحث عن طريقها من خلال خطة موقوتة . وللحركة الثقافية فى اعناقنا ديون واجبه الوفاء .. والديون كثيرة ، ولابد من التركيز على الديون واجبة الدفع فى خلال سنة من تاريخه .

فى الاقاليم .. ما الذى حدث حتى الان فى الاقاليم ؟ من القواعد ، فى المحافظات تزايدت حدة الطلب على الخدمة الثقافية ، بدأت المطالبة بتوزيع عادل للخدمة الثقافية ... بدأت خافتة متواضعة ، ثم ارتفعت حرارتها عاما بعد عام ، وانتهت الى مستوى الصياح الحماسى الحاد الذى كشف عن جانب منه مؤتمر ومهرجان فرق المحافظات الذى اقيم خلال يوليو الماضى ..

وقضية الاقاليم هى الدين الكبير الذى يثقل عنق الحركة الثقافية .. ولذا حرصت على أن ابدأ به ، خاصة وان تنظيم نشاطنا الثقافى بشكل عام سيتأثر ويتحدد وفقا لما نقرره فى مجال نشاطنا الثقافى بالاقاليم ..

وأى مشروع ثقافى أو اقتصادى أو تجارى لا يمكن له ان ينجح أو أن يضع خطة عمل سليمة ، ما لم يطرح سؤالا هاما يبدأ به نشاطه ، من هو جمهورى ؟ .. الشركة التجارية التى تقدم سلعة جديدة تبدأ دائما بالتساؤل عن جمهور هذه السلعة ، وبعد الوصول الى اجابة واضحة عن هذا التساؤل ، تبدأ مختلف التقديرات ، فيتحدد حجم الانتاج ، ونوع الدعاية ، وطريقة بيع السلعة ، وأسلوب تغليفها ، وكافة تفاصيل العمل الاخرى ، اذا كان جمهور السلعة من الطبقة العاملة ، سيفرض هذا حجم الوحدة المباعة وثمنها ، وأسلوب الاعلان عنها ، وطريقة تنظيم التوزيع .. ولو أن السلعة تتوجه الى ذوى الدخل المرتفع ، ربما تغير حجم الوحدة ، وارتفع بذلك ثمنها واختلفت طريقة تغليفها وطبيعة الدعاية لها ووسائل هذه الدعاية ..

وعلى هذا علينا ــ فى خدماتنا الثقافية ــ أن نطرح السؤال الاساسى الاول .. من هو جمهورنا ؟

لو أن جمهورنا هو سكان القاهرة من ذوى الدخل المتوسط مثلا ، انعكس هذا على خطة العمل فى المسرح مثلا ، وحرصنا على انشاء مزيد من المبانى المسرحية فى القاهرة ، وتعددت الفرق المسرحية ذات النوع الواحد حتى تستوعب أكبر قدر من هذا الجمهور ، ولاستوجب هذا أن نفكر فى نوع المسرحيات التى تتفق وأفكار ومشاغل هذا الجمهور ..

ولو اتفقنا على أن جمهورنا هو سكان عواصم المحافظات لاتسع نطاق العمل وتشكل بشكل آخر ، ولو اتفقنا على ان جمهورنا هو جماهير الشعب العامل فى كل مكان من جمهوريتنا ، لتغيرت خطط نشاطنا ، ولتحدد حجم جديد وطبيعة جديدة لهذا النشاط ..

والاجابة عن هذا السؤال فى حقل الثقافة واضحة محددة .. الثقافة فى مجتمعنا خدمة .. خدمة لمن ؟ لجماهير الشعب العاملة فى كل مكان من جمهوريتنا ، ولا اعتقد ان هناك تحديدا آخر لجمهور الخدمات الثقافية فى مجتمعنا ..

ومن هنا وجب أن يتم تخطيط نشاطنا الثقافى بحيث ندخل فى اعتبارنا مسئوليتنا قبل هذا الجمهور الواسع ..

يجب أن يسود هذا الفهم مؤسساتنا وأجهزتنا الفنية ، عند ما تفكر فى طبيعة انتاجها وفى توزيع ميزانياتها على النشاطات المختلفة ، كما يستتبع بالضرورة تدعيم النشاط الاقليمى بالمحافظات والبحث عن الشكل الملائم له ..

ولكى نكون أكثر تحديدا ، يمكننا أن نسأل أنفسنا ، ما هو الجهد الذى يمكن انجازه خلال سنة من تاريخه ؟ ما هى الخطوات التى يمكن الانتهاء منها فى ميدان الخدمة الثقافية بالاقاليم ؟

النظرة الواقعية تقول : ان الميزانيات قد طلبت قبل يوليو الماضى وتحددت فى بدايته ، ثم وزعت على أوجه النشاط المختلفة فى المؤسسات والاجهزة الفنية ، بمالايتضمن التوزيع اللازم لتحقيق المخطط الواجب وضعه لهذه المهمة ..

والنظرة الواقعية تقول : انه قد تأسست بعض مديريات الثقافة بالمحافظات ولكن اختيار قادة هذه الاجهزة تم بنفس المنطق الروتينى لاختيار قيادات قصور ومراكز الثقافة ..

والمطلوب الآن أن تضع المؤسسات والاجهزة الثقافية خطة عاجلة تنتهى فى يوليو القادم تحدد فيها نصيبها من الخدمات الثقافية للاقاليم فى حدود الامكانيات المتوفرة بالفعل فى ميزانية هذا العام ، مع تدعيم ميزانية هذا العمل من باقى بنود الانفاق فى حدود الممكن ماليا ، وأن تضع فى نفس الوقت خطة آجلة وطويلة المدى للنشاط الثقافى فى الاقاليم وترصد لها المبالغ اللازمة للتنفيذ فى ميزانياتها القادمة وميزانيات السنوات التالية ..

يبقى بعد ذلك أن تعرف كل مؤسسة فنية أو جهاز فنى بوزارة الثقافة ما هى مهمته بالتحديد فى هذا المجال وهذا لا يمكن أن نتصوره من مكاتبنا فى القاهرة ، ولا يتحدد بشكل عملى ونافع الا من خلال المطالب التى تتبلور عمليا فى مديريات الثقافة أو قصور ومراكز الثقافة فى المحافظات ..

وهنا يأتى دور هذه التنظيمات الثقافية فى المحافظات .. ما الذى يجب علينا انجازه خلال هذا العام ؟ ما هى مهمتنا فى حدود الميزانية الحالية لوزارة الثقافة ؟

الذى لاشك فيه اننا لن نستطيع أن ننجز تنظيما سليما لمديريات الثقافة فى جميع المحافظات خلال هذا العام ..

لعدة اعتبارات ... أولها عدم توفر الميزانية المطلوبة لمثل هذا العمل الشامل الضخم ، وثانيها عدم امكان تأسيس الجهاز البشرى الكفء المناسب لهذا العمل على مستوى جميع المحافظات ، وثالثها خطأ افتراض الشكل النهائى لهذا العمل وتعميمه قبل التثبت من نجاحه خلال بعض التجارب الميدانية التى يجب أن نبدأ بها

ومن هنا يصبح علينا ان نجرى عملية تنشيط عامة لجميع قصور الثقافة والمراكز الثقافية بالمحافظات بالتعاون مع المؤسسات والاجهزة الثقافية المركزية ، على ان تصاحب هذا تجربة واحدة او تجربتان ميدانيتان فى نظام مديريات الثقافة لنتفق مثلا على اختيار محافظة واحدة فى الوجه البحرى وأخرى فى الوجه القبلى ، وننشىء فى كل منها مديرية للثقافة ، وفى حدود التجربة الواحدة او التجربتين

يسهل اختيـــار الجهاز البشرى المناسب لهذا العمــل ، ويسهل اختيار قيادة ثقافية واعية لادارة العمــل ، ويسهل أيضا مراقبة العمل على مدار الاشهر المتبقية من العام .. للوصول الى نتائج تفيد عند تعميم هــذا النظام فى باقى المحافظات ..

ومن واقع النشاط الثقافى الذى سيتم فى هاتين المحافظتين يمكن أن يتضح نوع التكليفات التى ستقوم بها المؤسســات والاجهزة الفنيــة خلال العام القادم ..

بهــذا نكون قد ســددنا بعض ديوننا قبل جمـــاهير الشعب فى المحافظات ، ووضعنا فى نفس الوقت خطة عملية لتسديد باقى الديون على مدار السنوات القادمة ..

والاطفال لم نعدهم

ومن الديون واجبه الدفع قبل نهاية هذا العام ، دين ثقيــل فى اعناقنا قبل الطفل ..

وقد تحدثت عن هذا الموضوع اكثر من مرة على صفــــحات « الكواكب » ، واوضحت أهمية الالتفات الى ثقافة الطفل باعتبارها امرا حيويا فى المجتمع الاشتراكى

واذا كنا قــد وعدنا الاقاليم ببعض الخطوات ، فنحن الآن لم نعد الاطفال بشىء ، والامر للآن لم يخرج عن حدود النيات الطيبة.. واعتقد انه قد آن الاوان – فى ظل القيادة الحالية للحركة الثقافية – أن تتحول هذه النيات الطيبة الى خطوات عملية ..

وما قلناه فى جانب النشـــاط الثقافى بالاقاليم ، من حيث ظروف العمل هــــذه السنة فى حدود الميزانيات المتاحة ، وتوفر الجهاز البشرى المناسب ، ينسحب أيضا على نشاط ثقافة الاطفال ..

الا انه بالنسبة لما يمكن أن ننجزه هذا العام ، يجب أن نبدأ بتكوين « لجنة عليا لثقـــافة الاطفال » تضع خطة قصيرة المدى على أساس دراسة اوجه النشاط الثقافى المتوجهة الى الطفل حاليا ، والتنسيق بينها وتوجيهها والتثبت من تدعيمها للقيم الاشتراكية فى نفوس الناشئين ، وضمان قدرة الاجهزة التى تخاطب الطفل على مواصلة عملها بشكل منتظم ودون توقف ، بتهيئة الامكانيات المالية والادارية لها ..

ثم تضع خطة بعيــدة المدى ، تستهدف خلق نشاطــات ثقافية جديدة تتوجه الى الطفل ، وتحقيق الوحدة الفكرية بين العــاملين فى هــذا المجال ، والتوصيــة لدى المؤسسات والاجهزة الثقافية برصد نسبة معينــة من انتاجها لخدمة الطفل والارتباط بهذا الالتزام فى خططها الســنوية وفى توزيع ميزانياتها على أوجه النشــاط المختلفة ..

ويكون من مهمة هذه اللجنة ، دراسة امكانية تكوين تنظيم ثقافى للاطفال على مستوى الجمهورية ، ووضع خطة تدريجية لنمو هــذا التنظيم وفقا للامكانيات المتاحة ، واعتمادا على قصور الثقافة والمراكز الثقافية بالمحافظات ، وتنشيطــا مع الاتحاد الاشتراكى العربى ، ووزارة التربية والتعليم ، على أن يضم هذا التنظيم الاطفــال الرواد الممتازين فى دراستهم من الناحية العلميـــــة والاجتماعية والفنية ، ويتاح لهم من خلال هذا التنظيم ممارســة نشاطهم الثقافى والفنى تحت اشراف وتوجيه خاص

ويجب أن تضم هــذه اللجنة المسئولين عن النشـــاط الثقافى للاطفال فى المؤســـسات والاجهزة الفنية التابعة لوزارة الثقافة ، كما تضم ممثلين عن أمانة الدعوة والفكر ووزارة التربيــة والتعليم وهيئة التليفزيون وهيئــة الاذاعة وصحافة الاطفـــال وادارة الفنون الجميلة وادارة الرقابة والمسئول عن قصور الثقافة والمراكز الثقافية وبعض الشخصيـــــات الفنية والتربوية المهتمة بثقافة الطفل..

كما يمكن خلال هذا العام أن تخصص ادارة خاصــــة لثقافة الاطفال فى اجهزة ومؤسســــات وزارة الثقـــافة ، ادارة النشاط المسرحى والموسيقى للاطفـــــال بمؤسسة المسرح والموسيقى وتشرف على عرائس الاطفال ومسرح الاطفال واوبريت الاطفال، وكورال الاطفال

وادارة أدب الاطفال بالمؤسسة العامة للتأليف والنشر أو بأحـد شركاتها لاصدار سلاسل الاطفـال وتشجيع كبار الـكتاب على الكتابة للاطفال ..

وادارة أفلام الاطفال بمؤســـة السينما أو باحدى شركاتها لانتاج أفلام الاطفال القصيرة والطويلة ، والتسجيلية وأفلام الصور المتحركة والعرائس وتسجيـــل النشـــاط المسرحى والموسيقى المتوجــه الى الطفل ، وعرض أفلام الاطفال على نطـــاق واســـع فى دور العرض وبالقصور والمراكز الثقافية ..

واذا كانت الميزانيات الحالية ستحد من نشاط هذه الادارات ، فمن الممكن أن تبــدأ من الآن فى وضع خطتها حتى تجىء ميزانيــة العام القادم وقد تخصص فيها ما يسمح لها بممارسة النشـــاط ..

* * *

هــذه هى الديون الاساسيــة الثقيلة فى عنق حياتنا الثقافية .. ولو اننا نجحنا هذا العام فى دفعها او بدانا الدفع ، لافسحنا الطريق لثورة ثقافية تغير معـــالم الوضع الثقافى الحالى ، وترسم حــدود الصورة الاشتراكية لثقافتنا ..

أجر كمال سليم عن "العزيمة"!

كان المرحوم كمال سليم من اكبر مخرجي السينما العربيه .. وكان فيلم « العزيمة » الذى اخرجه منذ عشرين عاما نقطة تحول فى اتجاهات السينما العربية ، ومازال هذا الفيلم موضع فخر السينما المصرية حتى اليوم . وهناك قصة وراء أخراج هذا الفيلم لعل أحدا من الذين عاصروا السينما العربية لا يعرفها ولا يذكر تفاصيلها ، فعندما أنتهى المرحوم كمال سليم من تصوير « العزيمة » وبدأ يشرف على عملية المونتاج لاعداده للعرض كانت اعصابه مضطربة جدا بسبب اقتراب يوم عرض الفيلم ، وحدث ان دخل غرفة المونتاج ليشرف على بعض التركيبات الفنية للفيلم ثم غادرها لبعض شئونه ولكن بصره ظل معلقا بالحجرة التى تضم وليده الفنى الذى كان يعتز به كل الاعتزاز ..

وفجأة ابصر كمال سليم بالدخان يتسرب من نافذة الحجرة ودون اى تفكير اقتحم كمال الحجرة ليجد النار قد شبت فى الفيلم وبقى نصف ساعة يكافح النيران وحده وسلاحه فى ذلك أنفاسه المبهورة وقوة ارادته فكان يمسك علب الفيلم بين يديه ليمنع النار من أن تصل اليها أو تلتهمها .. وخرج كمال من الحجرة بعد أن انقذ أثنتى عشرة علبة من الفيلم وبعد أن شوهت النار وجهه وذراعيه وقيل يومها أن سبب أشتعال النار كانت شرارة .. شرارة من الحقد

ودارت الكاميرا من جديد لتعيد تسجيل المشاهد المحترقة وعندما علم المرحوم طلعت حرب مدير بنك مصر الذى كان يملك ستوديو مصر فى ذلك الوقت بتفاصيل ما حدث امر بمنح كمال سليم مكافأة تشجيعية على هذا الموقف ..

بقى أن تعرف أن كمال سليم كان مخرجا فى ستوديو مصر بمرتب شهرى قدره خمسة وعشرون جنيها وقد استغرق تصوير هذا الفيلم شهرين أى أن كمال تقاضى ٥٠ جنيها عن اخراج هذا الفيلم الذى مازال حتى اليوم فخر السينما العربية على كثرة ما انتجنا من أفلام.

حاليا بسينما **ريفولى** بالقاهرة و **روكسى** بمصر الجديدة و **ستراند** بالاسكندرية

شركة القاهرة للسينما تقدم



قصة
نجيب محفوظ

سميره أحمد
حسن يوسف
عماد حمدى
تحيه كاريوكا

بالاشتراك مع

عبدالوارث عسر — توفيق الدقن
محمد رضا — آمال زايد
عبدالعظيم عبدالحق — عبدالخالق صالح
جورج سيدهم — حلمى هلالى

خان الخليلى

سيناريو وحوار **محمد مصطفى سامى**
مدير التصوير **عبدالعزيز فهمى**
المنتج **عماد حمدى**

إخراج
عاطف سالم

توزيع : الشركة العامه لتوزيع وعرض الافلام السينمائية "فرع الشرق"

• الاتجاه بالفيلم العربي الى خدمة قضايا الاشتراكية !

• ٩٠٪ من الطاقات الفنية ونجوم الصف الأول ساهموا في الأفلام الجديدة !

خلال ٢٧ شهرا مضت على تكوين شركة القاهرة للسينما التى يرأسها جمال الليثى ، انتجت الشركة ٢١ فيلما ، واستطاعت ان تحقق الكثير من اهداف الدولة فى الميدان السينمائى ..ومنذ اسابيع بدأت شركة القاهرة للسينما موسمها السينمائى الثالث بفيلم « القاهرة ٣٠ » الذى اخرجه صلاح ابو سيف عن قصـــــة نجيب محفوظ ، وواصلت نجاحها وتفوقها بفيلمها الثانى « خان الخليلى » قصـــة نجيب محفوظ أيضـــا اخراج عاطف ســـالم . . واكدت بهــذه البــداية القوية ان ســياستها الانتاجيـــة قامت دائما على الاتجاه بالسينما الى خدمة القضايا الاشـــتراكية التى تتبلور فى مجتمعنا الجديد .. واذا كان النقاد بلا استثناء قد اعتبروا هذين الفيلمين ، خطوة هامة الى تحقيق رسالة السينما فى المجتمع الاشتراكى ، فقد كانت سياسة شركة القاهرة للسينما وتخطيطهـا لانتاجها السينمائى النظيف الجيد المستوى دائما تتجـــه الى تمكين السينما من تادية هذه الرسالة ، والوصول الى الجماهير العربيـــة بالاعمال الادبية الخالدة لكبار الــكتاب والادباء كطه حسين وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ومحمد التابعى ويوسف السباعى واحسان عبد القدوس وامين يوسف غراب وابراهيم الوردانى وأحمد رشـدى صالح وغيرهم ، تلك الاعمال التى عاشت فى وجدان شعبنا طوال زحفه الطويل من أجل حياة افضل .. وكسبت شركة القاهرة للسينما – فى مواسمها الثلاثة – ثقة الجماهير ، وقطعت مرحلة طويلة نحو تحقيق أهداف القطاع السينمائى العام فاعطت فرص العمل للصـــفوة من الفنيين من مخرجين وكتاب سيناريو ومديرى تصوير ونجوم الصف الاول ، اذ عمل فى أفلامها ٩٠٪ « تسعون فى المائة » من المشـــتغلين بالسينما فى بلادنا ، ودفعت بالشباب المثقف من خريجى المعــاهد الفنية كمعهد السينما ومعهد السيناريو الى التجربة العملية لصهر مواهبهم الفنية فتعاقدت مع ٢٥ منهم ، وعملت على أن تتيح الفرصة امام الوجوه الجديدة ، حتى تغذى السينما بالدم الجديد فقدمت ٢٨ وجها جديدا ، بعضهم حقق نجاحا رشحه لادوار البطــولة فى الافلام .. واسهمت شركة القاهرة للسينما اســـهاما ايجابيا فى الخروج بالفيلم العربى الى النطاق العالمى ، ففى العام الاخير عرضت اربعة من افلامها فى مهرجانات السينما العالمية .. «الطريق» فى لوكارنو بســـويسرا و « الخائنة » فى مهرجان بيروت و « ليلة الزفاف » فى مهرجان برلين و « القاهرة ٣٠ » فى مهرجان كارلو فيفارى بتشيكوسلوفاكيا ، الى جانب أن افلامها التى عرضت فى أســـواق الفيلم العربى استطاعت أن تستعيد الثقة لافلامنا فى هذه الاسواق .

ان شركة القاهرة للسينما ، كانت منذ تكوينها تعيش مرحـــلة « انجاز » دائمة ، فهى الوحيدة بين شركات القطاع السينمائى العام التى نفذت خطتها الانتاجية كاملة فى مواعيدها ، بل واستطاعت خلال فترات تنفيذ هذه الخطة أن تنجز جانبا كبيرا هاما من خطتهـــا الجديدة ، اذ تكاد سيناريوهات الافلام التى توشـــك أن تشرع فى انتاجها خلال الخطة الجديدة جاهزة ومعدة لبدء التصـــوير .. كل هذه الحقائق ، التى ترتبط بوجود شركة القاهرة للسينما فى ميدان العمل السينمائى ، تثبت أن السينما فى ظل القطاع العام تسير فى الاتجاه الصحيح الذى يخدم المجتمع الاشتراكى الذى تبنيـــه بلادنا !!

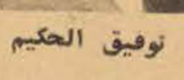
« القاهرة ٣٠ » بداية رائعة لموسم كبير لشركة القاهرة للسينما











طه حسين — توفيق الحكيم — محمد التابعى

نجيب محفوظ — يوسف السباعى — احسان عبد القدوس









١٥ فيلما تعرض فى موسم واحد

إضراب الشحاتين

قصة احسان عبد القدوس .. تتناول لاول مرة مجتمعا غريبا ، كان يعيش على هامش الحياة فى أحرج فترات تاريخنا القومى فى أعقاب ثورة ١٩١٩ ، مجتمع « الشحاتين »الذى لا ينفصل عن معاركنا الوطنية ضد الاستعمار رغم انفصاله عن حياتنا .. واذا كان حسن الامام هو أبرع من يرسم الجو الشعبى بلمساته الانسانية على الشاشة ، فقد استطاعت لبنى عبد العزيز ان تؤكد مقدرتها على تادية الادوار الشعبية بدور « سنية » فى « اضراب الشحاتين » .. بل ان لبنى لاول مرة تغنى ألحانا لاحمد صدقى وعلى اسماعيل فى أكثر من أوبريت يشترك فيها أبطال الفيلم كرم مطاوع وتحية كاريوكا ومحمود المليجى ومحمد رضا وهند علام وسمير صبرى وسيد الملاح وأحمد غانم وزوزو شكيب وثريا حلمى والضيف أحمد وجورج سيدهم وسمير غانم وسهير البارونى وشاهيناز طه .. « اضراب الشحاتين » كتب السيناريو والحوار له محمد مصطفى سامى وصوره على حسن !!





خان الخليلى

قصة نجيب محفوظ ، عملاق الرواية العربية وهو يتناول من خلال الحى الشعبى العريق ، تاريخ مصر كلها فى فترة حاسمة من حياتها .. وما عاناه شعبنا تحت وطأة الحرب العالمية الثانية ومآسيها .. قصة الانسان المصرى ، بتراثه وتقاليده وعاداته ، وقد دفعته مبادئه ومثله الى أن يضحى بكيانه من أجل أسرته ، قصة أحمد عاكف الذى لايقف بتضحياته عند حد ، حتى عندما أحب ضحى بقلبه وحبه من أجل أخيه الاصغر .. ان نجيب محفوظ ، بفهمه ووعيه الاجتماعى وواقعيته الاصيلة فى « خان الخليلى » استطاع أن يلهم المخرج عاطف سالم تلك اللمسات الواقعية التى تضعه فى الصف الاول من مخرجى الشاشة العربية .. « خان الخليلى » أقوى وأروع ما كتب نجيب محفوظ ، بطولة سميرة أحمد وعماد حمدى وحسن يوسف وتحية كاريوكا ومحمد رضا وعبد الوارث عسر وآمال زايد وناهد صبرى وسامية رشدى وعلى الفندور وعبد العظيم عبد الحق وعادل بدر الدين . أنتجها لحساب شركة القاهرة للسينما عماد حمدى وكتب لها السيناريو محمد مصطفى سامى وصورها عبد العزيز فهمى !

الليالى الطويلة

قصة وسيناريو وحوار امين يوسف غراب .. نظرة واقعية الى حياتنا فى ظل التطور الجديد ، من خلال فتاة عصرية حائرة بين ما تمليه عليها طبيعتها ومبادئها النبيلة وبين القيود التى تحاول التقاليد الباليه ان تقيدها بها .. وقد امتاز امين يوسف غراب بانه يتعمق حياة الاسرة المصرية ، وينتزع منها نماذجه الحية .. « الليالى الطويلة » يجمع بين نادية لطفى ومحمود مرسى ، بعد نجاحهما الكبير فى فيلم « الخائنة » فى الموسم الماضى .. يشترك فى البطولة شفيق نور الدين وعزيزة حلمى ووداد حمدى ونادية سيف النصر وفايز حجاب وعز الدين اسلام .. اخراج أحمد ضياء الدين . اشرف على انتاجه لحساب شركة القاهرة للسينما المنتج عباس حلمى وصوره فيكتور انطون ! !

القبلة الأخيرة

قصة وسيناريو وحوار ابراهيم الوردانى . من خلال الجو البراق للمجتمع الفنى والسينمائى بوجه خاص ، يحلل الوردانى العواطف الانسانية التى تتلاعب بأقدار البشر .. « القبلة الاخيرة » قصة نجمة سينمائية مشهورة ، زوجة لمخرج سينمائى عبقرى ، استطاع ان يحملها بعبقريته الى المجد ، وذات يوم يلتقط شابا يفيض حيوية وشبابا ليخلق منه نجما جديدا يمثل امام زوجته قصة حب جارفة ، وتتحول قصة الحب الى حقيقة .. النجمة المشهورة هى فنانة الشاشة العربية ماجدة ، اما المخرج فهو رشدى اباظة والممثل الشاب هو ايهاب نافع .. يشترك فى البطولة عبد المنعم ابراهيم ونجوى سالم وعزيزة حلمى ونادية سيف النصر ونظيم شعراوى .. اشرف على الانتاج عباس حلمى وصور الفيلم وحيد فريد



٧ مداخل للقاهرة



قصة انسان شريف ، تآمرت ضده مجمموعة شريرة ، لانه لم يشترك فيما تدبره من مآثم .. ووجد نفسه يساق الى السجن بتهمة هو بريء منها ، وترك خلفه زوجة شجاعة لم تضعفها الكارثة ، بينما لم ينقطع هو لحظة عن التفكير فى الانتقام .. قصة تتناول قضية اخلاقية عامة اخرجهاكمال الشيخ باسلوبهالذى اعتاده منه رواد الفيلم العربى ، أسلوب التشويق والاثارة .. « ٧ مداخل للقاهرة » بطولة لبنى عبد العزيز واحمد مظهر وليلى فوزى وعمر الحريرى ، قصة ابراهيم البعثى وسيناريو حسن رمزى وحوار موسى صبرى .. أول فيلم تقدمه شركة القاهرة للسينما بالسينما سكوب تصوير محمود نصر ، واشرف على انتاجه لحساب شركة القاهرة للسينما المنتج حسن رمزى !!





فارس بنى حمدان

قصة للشاعر على الجارم .. تتناول بطولة فارس من ابرز فرسان العرب فى عصر من أزهى عصور التاريخ الاسلامى .. والعرب يقفون فى وجه الروم وهم يحاولون غزو شواطىء الشام ومدنها ، والفيلم يعيد الحياةالى تلك الفترة الزاهية بكل ما فيها من عظمة وجلال وروعة ، ومعارك وانتصارات وبطولة .. صور بالالوان الطبيعية ليعطى صورة صادقة حية للعصر الذى دارت فيه أحداث القصة .. كتب السيناريو والحوار عبد الحى اديب ، واخرجه نيازى مصطفى ليعيد الى الاذهان روعة افلامه عن بطولات «عنتر بن شداد » و « عنتر وعبلة » .. قام بادوار البطولة فىالفيلم فريد شوقى وسعاد حسنى ومحمود مرسى !! ..

اقلب الصفحة من فضلك

شركة القاهرة للسينما





الخروج من الجنة!

قصة توفيق الحكيم .. اول قصة يمثلها الموسيقار فريد الاطرش لعملاق القصة العربية .. وهي تروى تجربة عاطفية لفنان ، عاش حياته لفنه ، وعندما تزوج المرأة التى شغفته حبا ، ونعم بكل ما فى جنة الحب من هناء ، فقد القدرة على أن يعطى الناس من فنه انتاجا يصل الى قلوبهم ، ولم يكن هناك من طريق الا أن يخرج من الجنة ، ليستعيد فنه تلك اللمسات والملامح الانسانية التى تصل به الى قلوب الجماهير .. وهذه هى المرة الاولى أيضا التى تشترك فيها هند رستم مع الموسيقار فريد الاطرش فى بطولة فيلم غنائى، ويشترك معهما فى البطولة أحمد رمزى وعماد حمدى وزوزو ماضى ومحمود المليجى وليلى شعير وسهير المرشدى وعادل امام .. وقد تضمن الفيلم عددا من الأغنيات العاطفية كتب كلماتها المرحوم الشاعر كامل الشناوى والشاعر الغنائى مرسى جميل عزيز ووضع الحانها الموسيقار فريد الاطرش .. كتب السيناريو والحوار محمد ابو يوسف وأخرج الفيلم محمود ذو الفقار وصوره ضياء المهدى .. أشرف على انتاجه لحساب شركة القاهرة للسينما المنتج محمد رجائى ..

معبودة الجماهير

يجرى الان فى معامل دنهام بلندن تحميض وطبع النسخ الاولى من فيلم « معبودة الجماهير » بطولة المطرب العاطفى عبد الحليم حافظ والمطربة شادية .. وقد استغرق تصوير هذا الفيلم الغنائى أكثر من ثلاث سنوات ، وهو أضخم الافلام الغنائية التى تشهدها الشاشة العربية خاصة وقد صور بالالوان الطبيعية .. والقصة تروى حكاية حب لنجمة مشهورة ، مطربة ملء أسماع الجماهير أحبت مطربا مغمورا ، وتعذبت بهذا الحب ، وتشترك فيه شادية بالغناء مع عبد الحليم حافظ ، وهذا هو فيلمهما الغنائى الثالث معا ، فقد شاركت شادية عبد الحليم أول أفلامه « لحن الوفاء » ثم تقاسما مرة ثانية بطولة فيلم « دليلة » ويتضمن « معبودة الجماهير » عددا من الاغنيات اشترك فى كتابتها شعراء الاغانى المعروفين ولحنها أكثر من ملحن من صفوة الملحنين .. أخرج الفيلم حلمى رفلة وصوره وحيد فريد واشترك فى بطولته فؤاد المهندس ومحمد رضا وحسن فائق وأبو بكر عزت .



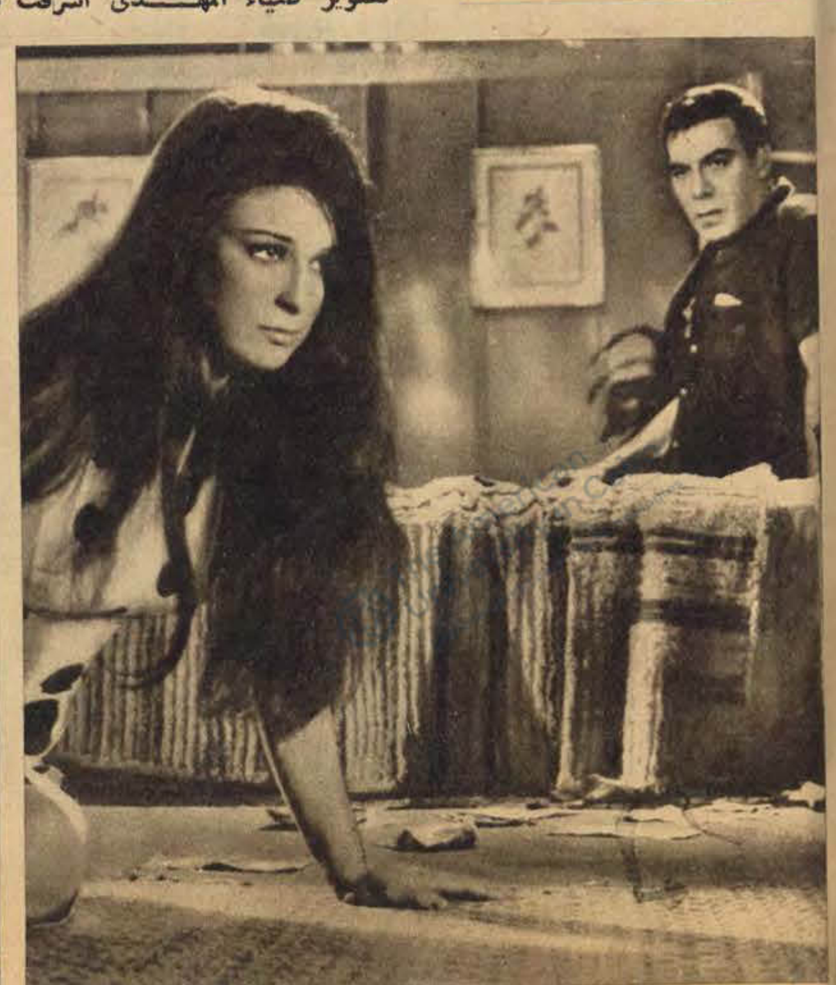


قصة محمد التابعى . لاول مرة يخرج فطين عبد الوهاب قصة عاطفيـــة تتميز برقة الاحاسيس والمشاعر التى تملا نفس أحد ابطال السباحة والفتاة التى أغرمت به .. لقد امتاز فطين بقدرته على ابراز الجو المرح الضاحك فى أفلامه جميعها ، ولكنـــه يكشف فى اخراجه لقصة التابعى «عندما نحب» عن ميزة أخرى يضيفها الى كل ما عرف به ، وهى الصدق فى نقل المشاعر والانفعالات العاطفية التى تطفو على الحياة .. لقد اختار فطين لهذه القصة اطارا جديدا ليقدمها من خلاله وقائع احداثهـا فى حمامات نوادينـــا الكبيرة ومسابقات السباحة الدولية والاجواء الجـديدة التى لم نالفها فى افلامنا .. «عندما نحب» بطـــولة نادية لطفى ورشدى اباظة ومحمود المليجى وسهير البابلى ويوسف فخر الدين وهدى هدايت ورجاء صادق وأحمد خميس وعبـــد الخالق صالح وعلى جوهر .. سيناريو وحوار حسين حلمى المهندس تصوير وديد سرى أنتجته لحساب شركة القـاهرة للسينما المنتجة مارى كوينى !!

اجازة صيف

مهرجان للحب والشـــباب والمرح والبهجة .. نماذج من البشر ، اختلفت طبـــاعهم ، وتباينت مشاعرهم وهم يجتمعون فى عشـــة من عشش راس البر خلال «أجازة صيف» .. اكثر من قصـــة مرحة ضاحكة ، واكثر من مفارقة انســـانية تعطى صورة صادقة للحياة العصرية .. أبطال هـــذا «المهرجـان» هم فريد شـــوقى وحسن يوسف ونيللى وزكى رستم ونجوى فؤاد ومحمود المليجى وتوفيق الدقن وسهير فخرى وأبو بكر عزت وعدلى كاسب ولطفى عبد الحميد وجمالات زايد وليـــلى حمدى .. قصة واخراج سعد عرفة سيناريو محمد أبو يوسف وسعد عرفة حوار محمد أبو يوسف ، تصوير ضياء المهـــدى أشرفت مارى كوينى على انتاجه لحساب شركة القاهرة للسينما !

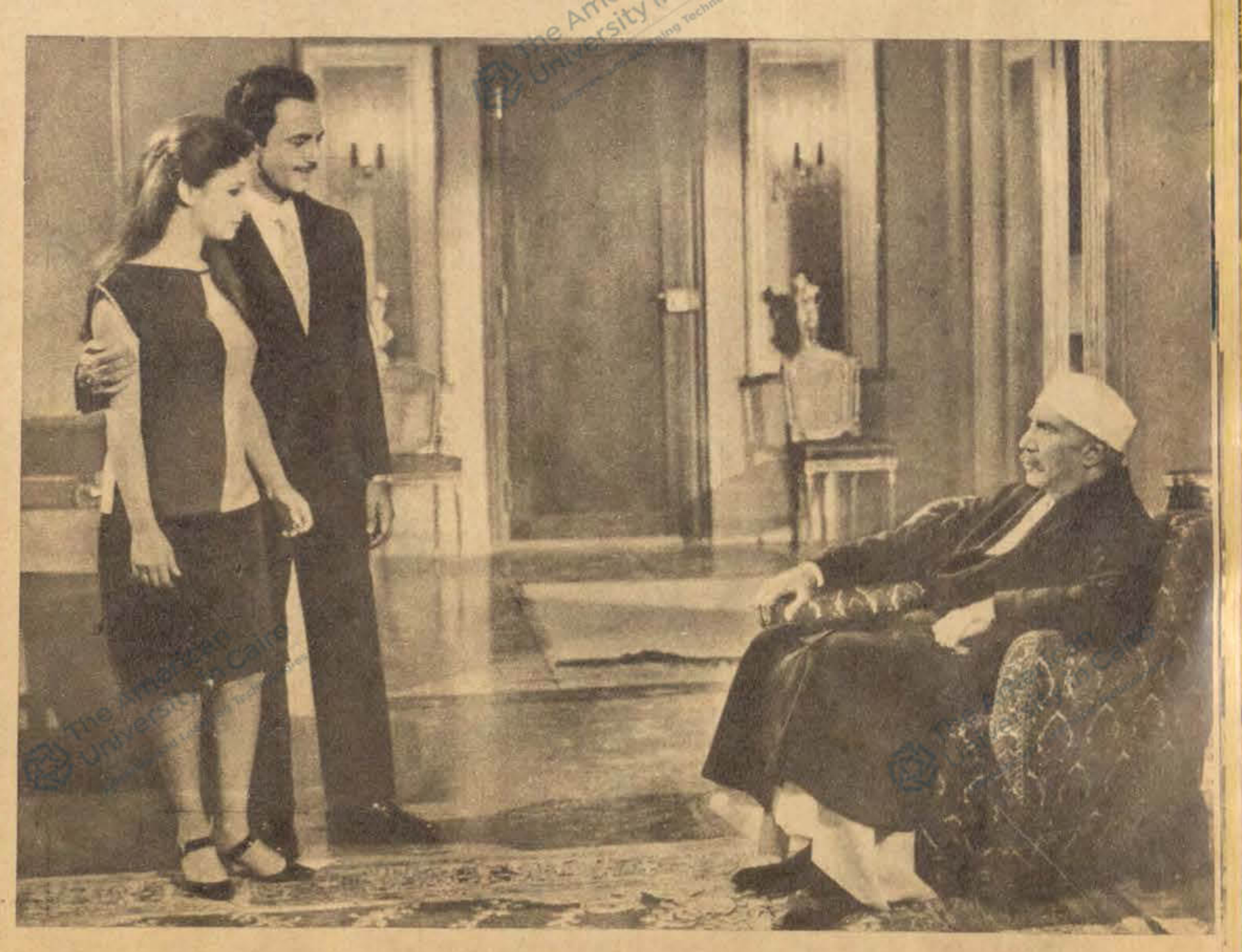






جريمة في الحي الهادي

قصة اللواء عبد المنصف محمود . اسرار اغتيال « اللورد موين » رجل الاستعمار البريطاني اخراج حسام الدين مصطفى بطولة نادية لطفي ورشدي أباظة وزوزو نبيل وسناء مظهر وزين العشماوي ورشوان توفيق وسهير المرشدي ومحمد صبيح .. سيناريو وحوار حسن رمزى والسيد زيادة تصوير وديد سري اشرف على الانتاج لحساب شركة القاهرة للسينما المنتج حسن رمزى



نورا

قصة محمد التابعي . من كواليس الحياة الصحفية الحافلة التى عاشها استاذ الجيل الصحفي محمد التابعي انتزع هذه القصة الواقعية .. قصة راقصة ارادت لاختها الصغيرة حياة غير حياتها التى انحدرت اليها .. قصة حب بطلها صحفي أراد لهذه الاخت أن تظل طاهرة بريشة كزهرة متفتحة .. قام ببطولتها كمال الشناوى ونيللى ونجوى فؤاد ويوسف وهبي وكاريمان وعادل أدهم والمطرب محمد رشدى وثلاثى اضواء المسرح ، وتخللتها مجموعة من الالحان الاستعراضية المرحة التى وضع الحانها منير مراد . سيناريو وحوار محمد أبو يوسف اخراج محمود ذو الفقار ، تصوير وحيد فريد .

٣ أفلام كبيرة سيبدأ إنتاجها دفعة واحدة فى الاستوديوهات






الزوجة الثانية

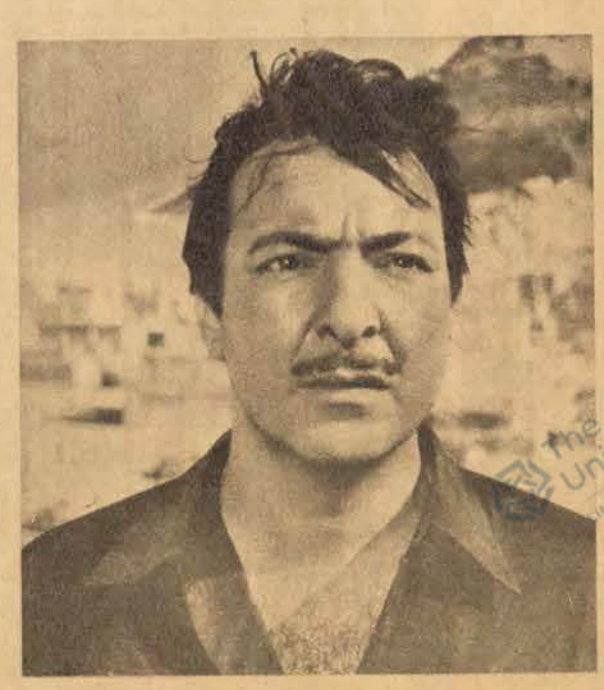
قصة احمد رشدى صالح . الفيلم الثانى الذى يخرجه صلاح ابو سيف لشركة القاهرة للسينما .. بطولة أحمد مظهر وسعاد حسنى .. الثلاثى صلاح ومظهر وسعاد تفوق فى « القاهرة ٣٠ » .. الزوجة الثانية تتناول قطاعا من جرائم الاقطاع فى الريف ! !






غروب وشروق

قصة جمال حماد . تصور ما كان عليه المجتمع المصرى عندما قامت ثورتنا المجيدة ، وترسم الاشراقة الخلاقة للثورة والمكاسب الهائلة التى حققتها لشعبنا .. بطولة مريم فخر الدين .. لأول مرة بعد غيبة طويلة ، والنجم الشعبى فريد شوقى ! !



حواء على الطريق

قصة وسيناريو واخراج حسين حلمى المهندس . تعالج مشكلة الفتاة المصرية فى المجتمع الجديد . بطولة ماجدة ورشدى أباظة ومديحة سالم . ينتجها توفيق الصباحى لحساب شركة القاهرة للسينما

شركة القاهرة للسينما تقدم بكل فخر !..

أفلام مُعَدّة للتصوير خلال عام ١٩٦٧

قصة : توفيق الحكيم
أشواك السلام
المنتجة : ماجدة
اخراج : فطين عبد الوهاب

قصة الرئيس جمال عبد الناصر
في سبيل الحرية
المنتج : صبحي فرحات
اخراج : كمال الشيخ

قصة : نجيب محفوظ
قصر الشوق
المنتج : رمسيس نجيب
اخراج : توفيق صالح

قصة : جمال حماد
غروب وشروق
المنتج : سعيد الدفراوي
اخراج : نيازي مصطفى

قصة : جليل البنداري
دلال الغازية
المنتج : حلمي رفلة
اخراج : السيد بدير

قصة : رشاد حجازي
حورية من المريخ
المنتج : عباس حلمي
اخراج : فطين عبد الوهاب

قصة : طه حسين
الحب الضائع
المنتج : حسن رمزي
اخراج : رمسيس نجيب

قصة : إحسان عبد القدوس
كرامة زوجتي
المنتج : عبد العزيز فهمي
اخراج : فطين عبد الوهاب

قصة : يوسف السباعي
زوجي فُقد مني
المنتج : صلاح ذو الفقار
اخراج : محمود ذو الفقار

قصة : ابراهيم الورداني
لقاء في القنال
المنتج : عباس حلمي
اخراج : حسام الدين مصطفى

قصة : حلمي حليم
أيام الحب
المنتج : حلمي رفلة
اخراج : حلمي حليم

قصة : علي الزرقاني
أضواء المدينة
المنتج : صبحي فرحات
اخراج : فطين عبد الوهاب

قصة : أمين يوسف غراب
حانة كرياكو

قصة : الدكتور محمد حداية
حدث في رفح
المنتج : رمسيس نجيب
اخراج : عاطف سالم

قصة : حاتم الخوري
المهرب الكبير
المنتج : فريد شوقي
اخراج : نيازي مصطفى



فكرة جميلة.. للاقتباس!

تراجعت « هدى » عن وقفتها فى شرفة البيت القديم ، وهى تمد يدها فى حركة عصبية لتغلق بابها المطل على الشارع الصاخب !

كانت تريد أن تهرب من أفكارها ، ومن أصداء تلك الاغنية التى تتسلل اليها من مذياع مفتوح فى أحد المتاجر يعلو فيه صوت مطربة فنانة تشدو مرددة: « الحب .. الحب جميل » !

وتنهدت « هدى » مستسلمة لخواطرها وذكرياتها السعيدة القصيرة ..

صحيح .. « الحب جميل » بل ان جماله أبدع وأروع من أن يوصف بالكلام والانغام ، اذا ما توافرت للحبيبين ظروف مواتية تسير بحبهما الى الهدف السعيد .. الزواج !

هذه حقيقة عرفتها وعاشتها « هدى » طوال الاشهر السبعة الماضية .. كانت قد أتمت دراستها والتحقت بالعمل فى أحدى الشركات الصناعية الكبرى ،

وبدأت ترد الجميل لوالدها الذى أفنى أجمل سنوات العمر فى الكفاح من أجل تحقيق مستقبل افضل لحياتها وحياة شقيقيها الصغيرين « شوقى » و «شريف » ..

وعندما تزايد المرض على الوالد ، وتقاعد فى البيت ، لم تشعر الاسرة الصغيرة بنقص ظاهر فى مستوى حياتها ، فقد كانت « هدى » تحرص على ان تخلو به فى اليوم الاول من كل شهر لتضع بين يديه مرتبها كله

وهى لا تكاد تتمالك نفسها من فرط الحنان والسعادة الغامرة.

وفى خلال هذه الفترة العامرة بكفاحها ونجاحها فى القيام بمسئولياتها من اجل حياة اسرتها ، التقت بفارس احلامها ورجل مستقبلها « مصطفى » ..

فعرفت الحب ، واكتملت سعادتها به حين تقدم لخطبتها ، فوافقت الاسرة ، وبدأت مرحلة الاعداد لحياتهما المشتركة فى عش الزوجية السعيد ..

ومع ان هذه المرحلة كانت تسير بطيئة بل ومتعثرة احيانا ، بسبب قلة موارد الاسرة ، الا انها كانت مرحلة سعيدة حافلة بالامل والحب .. وقد ظلت أيامها تتوالى مغلفة بدفء الامل والحب الى ان توقفت فجأة عند ظلام تلك الليلة الحزينة التى

اشتدت فيها وطأة المرض على الوالد ، فلم يلبث أن اسلم الروح ، وترك اسرته الصغيرة ، وترك « هدى » تواجه مسئوليات الحياة على طريق المستقبل المجهول ..

ومنذ تلك الليلة ، تغير كل شىء فى حياة الخطيبة الشابة الحائرة.

فقد اصبح من المحتم عليها ان تتولى المسئولية كاملة لرعاية شقيقيها : « شوقى » الذى يستقبل عامه الدراسى الثانى فى أحدى كليات الجامعة ، و «شريف» الطالب بالثانوية العامة .. كما أصبح عليها أن تواجه مطالب الاستعدادات اللازمة لاتمام الزواج .. وكان ذلك كله فوق ما يتحمل مرتبها الصغير ، وفوق ما يطيق قلبها الحزين الحائر !

وقامت « هدى » لتمشى بخطوات مثقلة فى أركان البيت الذى لم تعد تتردد فى جوانبه صيحات الوالد الحنون وضحكاته المفعمة بالحب والامل .. وكأنها تمشى فى صحراء مقفرة لا تجد فيها ردا على ذلك السؤال الذى يلاحقها فى قسوة والحاح : « يارب ... ماذا أفعل ؟ »

وفجأة دق جرس الباب ، فاسرعت تفتح لتجد أمامها شابا لطيفا مهذبا يسأل عن والدها لتحصيل قسط مطلوب منه .. وعندما عرف الحقيقة الحزينة عن وفاته ، بادر بتقديم خالص عزائه لها ، ثم صارحها بأن المرحوم كان قد أمن على حياته ببوليصة تأمين قيمتها ٥٠٠ جنيه ، وان البوليصة فى هذه الحالة تستحق الصرف فورا ..

ولم ينصرف الا بعد اتمام الاجراءات المطلوبة ، وطلب اليها ان تحضر فى خلال اسبوع لاستلام قيمة البوليصة

وسرعان ماعرف شقيقاها الحقيقة السعيدة .. فان والدهم العزيز كان قد اشترك فى وثيقة تأمين على حياته منذ بضع سنوات دون أن يخطرهم بالأمر ..

وفى خلال أيام لا تتجاوز اسبوعا ، تم صرف المبلغ الكبير ، الذى سيتغير به مجرى حياتها وحياة شقيقيها ..

واتصلت هدى بخطيبها مصطفى لاتمام عقد القران واستكمال مطالب حياتهما المشتركة فى عش الزوجية السعيد ..

وعندما التقى الجميع بعد ذلك حول المائدة الحافلة التى اعدتها لهم العروس السعيدة ، بدأت تتوالى المفاجآت السارة ، فقد اخرج « مصطفى » من جيبه ورقة أنيقة قدمها برقة الى « هدى » وهو يقول : « .. هذه اجمل هدية استطيع أن أقدمها لك ! .. وثيقة الاسرة ، نشترك فيها معا من اجل استقرار حياتنا ، و .. مستقبل اولادنا ! »

وبدأ « شوقى » يخرج شيئا من جيبه ، فاتجهت اليه الانظار متسائلة بينما أخذ هو يقول : وهذه هديتى الى ..نفسى ! هدية مؤقته وعلى قد الحال !.. دفتر توفير ادخر فيه كل ما استطيع حتى اكبر وأتخرج ، وبعدها .. افعل مثلما فعل والدى المحبوب»

وقال « شريف » لشقيقه وهو يخرج دفتره من جيبه : «يامكار! .. انت اقتبست فكرتى وعملت زيى ؟ .. شوف ! » وتعالت ضحكات الاسرة السعيدة ، وهى تتطلع باطمئنان الى المستقبل السعيد ! ..





مرة اخرى .. يأخذ الفيلم الغنائى طريقه الى الجماهير واذا كان هــذا اللون من الافلام ، قد توقف بعد ليلى مراد ، وشــادية ، فان شريفة فاضل تعود به من جديد .. الى مجده . وشهرته .

منذ أن اعتزلت ليــلى مراد السينما ، وتحولت شــادية من الغنــاء الى التمثيل .. توقف الفيلم الغنائى . وأصبح سـوق السينما يزدحم بالافلام الدرامية، دون أن تظهر فيه أغنية واحدة. والاغنية ظلت فى الفيلم المصرى، كقاسم مشترك مع الرقص . فلم يكن هناك فيلم يخلو من الرقص أو الغناء . وفجـأة .. توقفت الاغنية ، واختفى اللون الغنــائى من السينما . لكن العام الماضى .. رأى عودة – وان كانت صغيرة – الى هذا اللون الذى افتقــدناه ، وظهر فى الموسم المــاضى فيلم « حارة السقايين » .. ليسد بعض الفراغ الذى تركه الفيلم الغنائى بعد شادية وليلى مراد، **وفى الطريق تبدأ شريفة فاضل ، تكملة عودة الفيلم الغنائى ، بفيلمها « غازية من سنباط » الذى يعتمد على نفس نجوم « حارة السقايين » ويخرجه السيد زيادة** .. واذا كانت شريفة فاضل تعود بالفيلم الغنائى ، فهى لا تظل مطربة فقط . وانما ممثلة أيضا . فبعد **«غازية من سنباط»** تدخل فيلم **« الاستاذ معروف »** مع عبد الرحمن الخميسى .

والغناء

تقول شريفة فاضل ، انها دخلت بالاغنية مجالا جديدا . فقــد كانت الاغنية القديمة كلهــا دموع وآهات ، فقدمت هى الاغنية المفرحة المشرقة . وقدمت اللون الشعبى الوطنى مثل « اكبر ياواد» وشريفة تعتبر أولى المطربات اللائى قدمن أغانى الافراح . قبلهــا لم تكن هناك سوى أغنية واحــدة هى « اتمخطرى يا حــلوة » . وظلت هذه الاغنية تتردد دائما فى الافراح وقدمت شريفة « مبروك عليــك » فغطت الاغنية القديمة ، وسيطرت على السوق .

وتقول شريفة ، ان اللون الشعبى هو اللون الســائد . وحتى الذين يدخلون ميدان الغناء الان يلجأون الى اللون الشعبى ، ضمانا للنجاح وحتى المطربين الكبار ، اتجهــوا لنفس اللون ، لان الجماهير تسمعه وتميل اليه والاسماء التى ترن الان فى السوق ، هى صاحبة الاغانى الشعبية .

تسالى

وشريفة فاضل ، غنت لمعظــم الملحنين الكبار عندنا . لكنهــا – رغم عمرها الفنى – لم تغن لمحمد عبد الوهاب . ولحن عبد الوهاب دائما يعتبر نقلة جديدة فى حيــاة اى مطرب أو مطربة . وعبدالوهاب يلحن حاليا اغنية لشريفة ، اسمها « تسالى يا حب » من كلمات حسين السيد .

واذا كانت شريفة قد غنت اللون الجديد بعد ان غنت اللون القديم فمن المؤكد ان لحن عبد الوهاب لها سيكون مرحلة جــديدة ، قد تنقلها نقلة اخرى



أفلام كمال الشناوى

١٢ش سليمان الحلبى - برقياً: "شناوكم"

KAMAL EL CHINNAWI

التى قدمت لكم أروع

الأفلام



الوديعة

- الذى حصل على جائزة الدولة فى مهرجان سورنتو بإيطاليا
- عرض فى الاتحاد السوفيتى
- هو الفيلم العربى الوحيد الذى عرض بتركيا.

أيام بلا حب

الفيلم المختار للعرض فى أسبوع الفيلم العربى فى ألمانيا الشرقية

طريق الدموع

أيام بلا حب

عريس لأختى

زوجة ليوم واحد

تنابلة السلطان

الوديعة

غرام فى أغسطس

تقدم قريبا إنتاجها الجديد

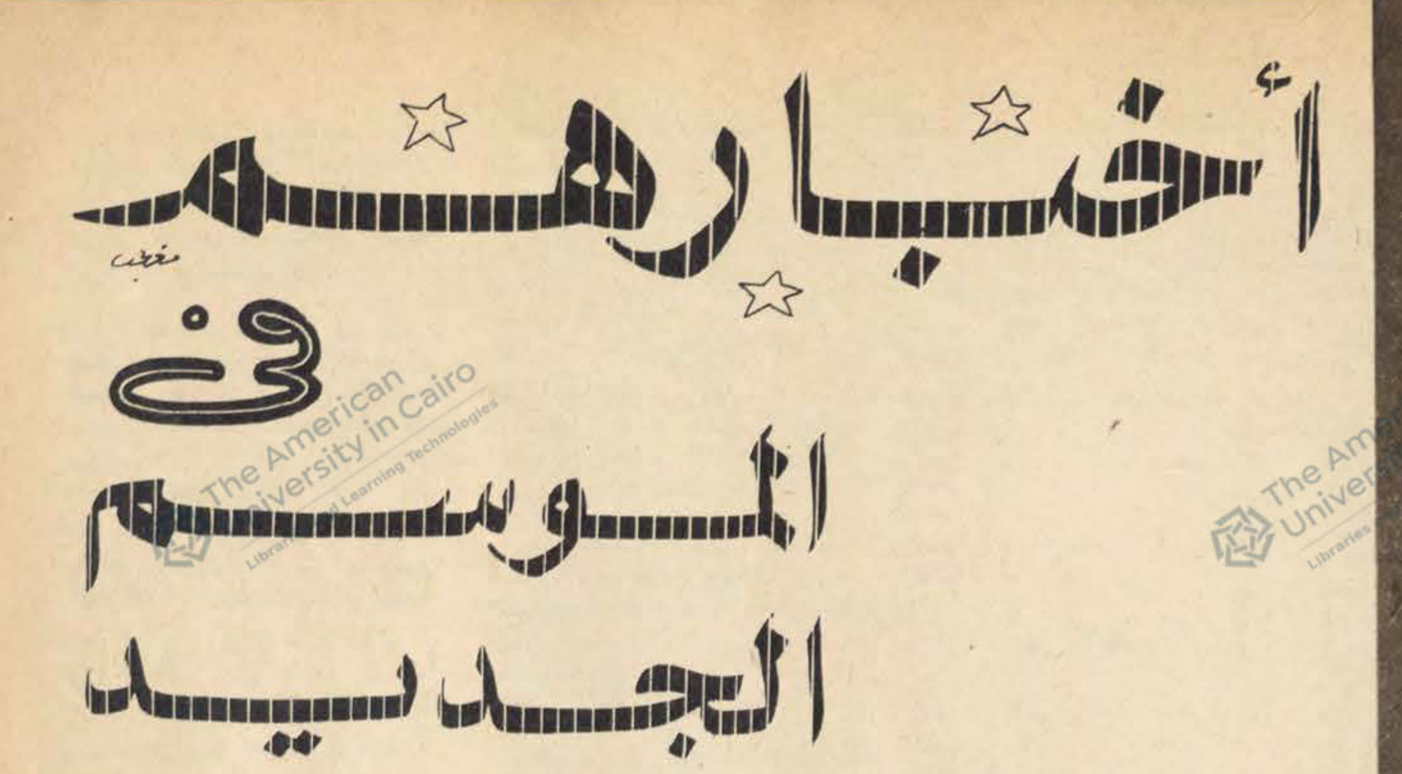
الغشاش

الجنس الناعم

المدير العام: عبد القادر الشناوى



فاتن حمامة .. تمثل ثلاثة افلام في القاهرة ، بعد عودتها . ولكن متى تعود؟



أربعة من كبار النجوم فى حياتنا الفنية .. ما هى مشاريعهم فى الموسم الجديد .. ماهى مشاكلهم الخاصة وماهى مشاكلهم الفنية ؟ . فى هذا التحقيق الصحفى ((تقرير كامل)) عن فريد الاطرش وعبد الحليم حافظ وفاتن حمامة وماجدة فى الموسم الجديد ..

تحقيق : حسين عثمان وسيد فرغلى

- فاتن تحدد موعداً جديداً للعودة إلى القاهرة : ١٥ ديسمبر
- متى ينتهى اعتزال فريد الأطرش للغناء ؟
- ماجدة تعد فيلما عن ثورة ١٩١٩ وفيلما عن حرب السويس
- هل يتزوج عبد الحليم حافظ هذا الموسم ؟

فاتن

لا أحد يستطيع أن يجزم بأن تعود فاتن حمامة الى القاهرة .. وهل استقر رأيها على الاقامة فى باريس فى الشقة التى اشتراها عمر الشريف هناك .. والمعروف أن والدها سافر اليها منذ اكثر من شهر ليطمئن عليها ولا أحد من أفراد أسرتها يعلم متى تعود فاتن .. ولا احد يستطيع ان يقول أن فاتن هجرت وطنها الى الأبد فانها ترسل دائما الى زوج شقيقتها المحاسب اسماعيل عز الدين الذى يقوم برعاية مصالحها فى القاهرة وتكلفه دائما بأمورها الخاصة هنا .. واخر مرة كانت منذ شهر فقد كتبت اليه وكلفته بأن يطلب من شركة فيلمنتاج ان تؤجل موعد تصوير فيلم كانت قد تعاقدت على العمل فيه .. وقالت فاتن فى احدى رسائلها لاسرتها فى القاهرة ان الفيلم الاسبانى المشترك الذى قامت ببطولته ومثلت فيه دور فتاة عربية قد نجح وحاز تقدير الصحافة فى اسبانيا

والمعروف ان فاتن كانت قد تعاقدت قبل سفرها على ان تقوم ببطولة ثلاثة أفلام اثنان منها لحساب فيلمنتاج والثالث لحساب شركة القاهرة وقد اضطر مدير شركة القاهرة جمال الليثى ان يرسل



الى فاتن انذاراً بحدد لها موعداً لعودتها الى القاهرة ليبدأتصوير

الفيلم فاذا تخلفت عن هذاالموعد كان فى حل من ان يستعين بممثلة اخرى تقوم بنفس دورها ..

وقد استقبلت فاتن فى باريس بعض المصريين ولكنها رفضت ان تتحدث معهم فى موضوع علاقتها بعمر الشريف او الانفصال عنه وتؤكد فاتن ان كل ما قيل عن اتمام الطلاق سابق لاوانه وأن

كان عمر الشريف يؤكد لكل من يقابله من معارفه أو من الصحفيين الاجانب أن الانفصال قد تم بينهما

وان لم يكن الطلاق قد تم وان العلاقة التى تربطه بها هى انها أم ولده طارق الشريف

وقد ادلى عمر بحديث لزميلتنا السيدة نادية الخادم قال فيه أنه انفصل عن فاتن حمامة حتى لا

يجبرها على ان تحتمل الحياة التى يعيشها الان وهى عبارة عن سلسلة تنقلات فى انحاء العالم استحال معها ان يحتمل الحياة الزوجية ..

وعمر ينتظر اجازة ابنه طارق بفارغ الصبر ليصحبه دائما معه فى فترة الاجازة ويسافر الى سويسرا لاستلامه من المدرسة ثم يعود به بعد انتهاء الاجازة وفى

تلك الفترة يلتقى بفاتن كأصدقاء وان كان يفضل الاقامة فى أحد فنادق باريس القريبة من شقته التى تقيم بها فاتن وطارق ...

وفاتن دائمة الاتصال بأسرتها تليفونيا وعن طريق رسائل البريد التى تبعث بها بصفة منتظمة تحكى فيها عن حياتها التى اختارتها لنفسها خارج وطنها . وتحدد موعدا جديدا لعودتها .

واخر موعد حددته فاتن لعودتها الى القاهرة هو منتصف شهر ديسمبر القادم وقد سبق ان حددت ثلاثة مواعيد لعودتها الى القاهرة فى عام ١٩٦٦ الاول كان فى شهر فبراير عندما ارسلت الى حلمى حليم تقول له انه يستطيع آن يستعد لبدء تصوير فيلم

ايام الحب الذى ستضطلع ببطولته أمام رشدى اباظة

ثانى موعد حددته فى شهر سبتمبر عندما ارسلت لوالدها ترجوه ان يهيىء شقتها بعمارة

ليبون بالزمالك لاستقبالها ثم أجلت العودة الى موعد اخر هو منتصف ديسمبر القادم ...

نرجو ان تعود فاتن لتحتل مكانها الكبير الذى ينتظرها فى دنيانا الفنية .

مع فريد

فريد الاطرش قبل سفره الى الخارج ليعرض قلبه على اطباء امريكا وبريطانيا وفرنسا ، كان يعمل فى فيلم «الخروج من الجنة»

قصة توفيق الحكيم وتشاركه فى بطولة الفيلم هند رستم ، وقد تحامل فريد على نفسه كثيرا لينتهى من تصوير الجزء الاكبر من الفيلم ، وعندما اشتد عليه المرض واصبح غير قادر على

الوقوف امام الكاميرا ، سافر الى لندن ومنها الى آمريكا ثم فرنسا ، وانتهت الرحلة العلاجية

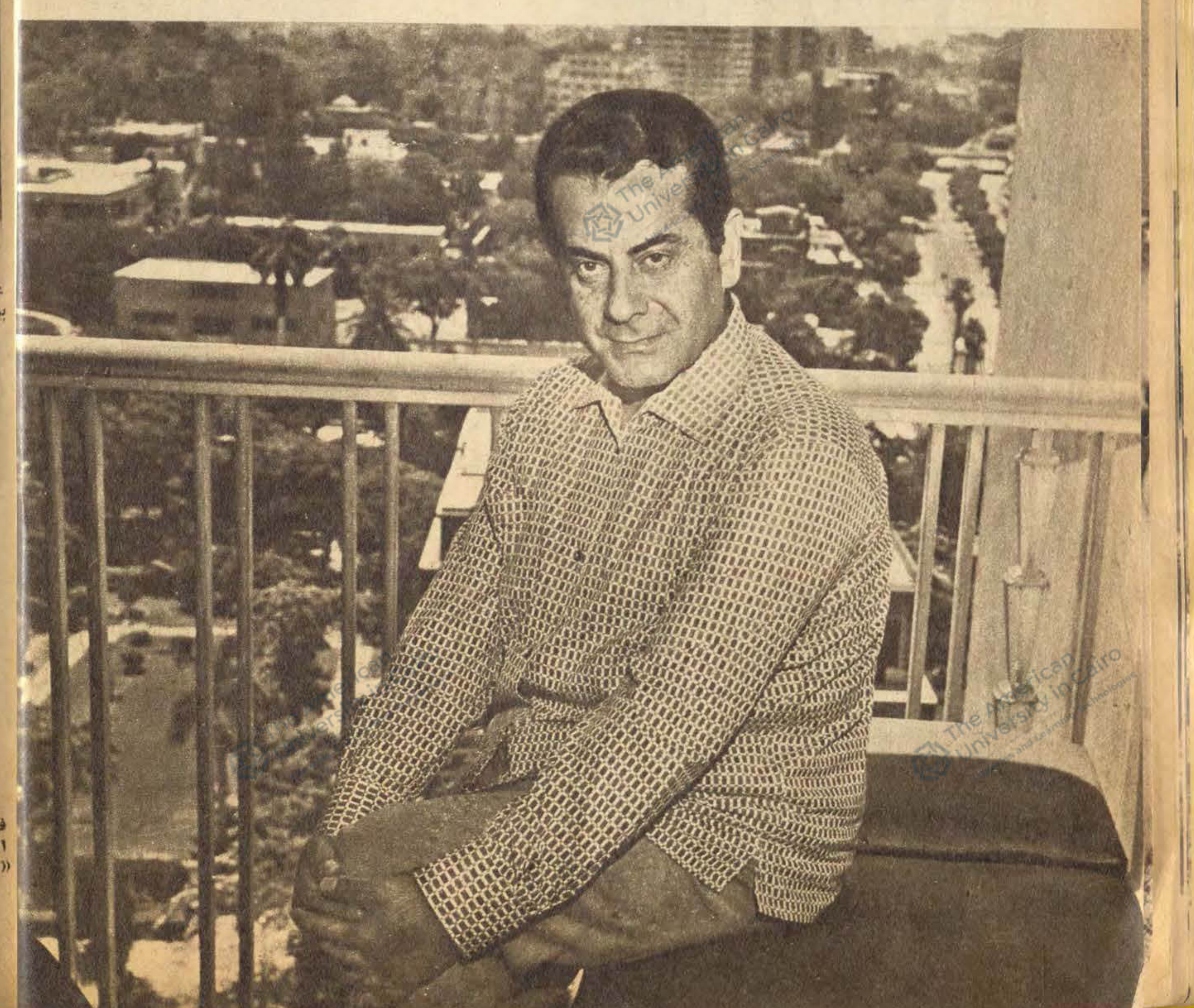
بنصيحة الاطباء له بعدم الإجهاد والبعد عن الغناء والتلحين ، وكل ما يسبب له انفعالات تضاعف من

ازمة قلبه العليل الذى فشل أكبر أطباء القلب فى العالم فى اجراء عملية جراحية له ،

واجمعوا على أن اية عملية جراحية لقلب فريد قد تؤدى الى نتائج خطيرة .

وقد عاد فريد من هذه الرحلة وهو مقتنع تمام الاقتناع بانه لا مفر من الالتزام بنصيحة الاطباء له ، وانه يجب فعلا البعد عن الحياة الفنية فترة غير محددة

حتى يطرا اى تحسن على قلبه .. وكان فريد قبل سفره ، وعلى وجه التحديد قبل بدء تصوير



الفيلم قد انتهى من تسجيل اربع اغنيات جديدة ، منها قصيدتان الاولى للمرحوم كامل الشناوى ، والثانية للاخطل الصغير ، ومن بين الاغنيات الاربع اغنية تشترك معه بالغناء فيها الفنانة هندرستم

وقال لى فريد عندما التقيته به فى بيروت بعد عودته من الخارج أنه سعيد بانتهائه من تلحين هذه الاغنيات قبل المرض .. ويعتقد أنها من احسن الحانه التى قدمها فى السنوات الاخيرة .

وعلى الرغم من نصيحة الاطباء لفريد بعدم العمل .. الا أنه يحس بأنه ملتزم بالانتهاء من تصوير الفيلم ، وسيعود من لبنان الى القاهرة فى منتصف الشهر الحالى ليكمل تصوير اللقطات الاخيرة من الفيلم .. ثم يخلد بعد ذلك للراحة الاجبارية التى فرضها عليه الاطباء خوفا على حياته .. واتعشم بل ارجو من الله الا تطول غيبة فريد عن



ماجدة .. قررت أن تتفرغ للتمثيل فقط ولن تعود مرة اخرى للانتاج.

عبد الحليم حافظ .. هل يتزوج بعد عودته من لندن ؟ ...



فريد الاطرش .. برغم مرضه الشديد .. سيكمل تمثيل فيلم « الخروج من الجنة » ..

الفن الذى كرس حياته له طوال ٣٥ عاما .. ويعود أقوى واكثر نشاطا مما كان عليه !!

عبد الحليم حافظ

اما عبد الحليم حافظ فقد سافر ايضا للعلاج .. سافر لاجراء بعض التحاليل والفحوصات الطبية فى لندن ،

وهذه رحلة سنوية اعتاد ان يقوم بها عبد الحليم كل عام للاطمئنان على صحته خوفا من المضاعفات

.. وكان عبد الحليم قبل سفره نشيطا كعادته ، وقد ترك قبل أن يسافر رصيدا من الاغنيات

حتى لا يحس جمهوره بفراغ كبير وفعلا سجل ٦ اغنيات جديدة أذيع منها « حبيبها » و « التوبة » و « الفنارة » و « على حسب وداد جلبى » و « صورة » والاغنية السادسة احدى اغنيات فيلمه الجديد « ابى فوق الشجرة ».

ولم تكن هذه الاغنيات التى سجلها عبد الحليم هى كل نشاطه الفنى ، فقد كان يشرف بنفسه على عملية المونتاج والدوبلاج لفيلم « معبودة الجماهير » ، وكذلك الاشراف على مونتاج الاغنيات السابقة لتطبع على اسطوانات أثناء سفره . وعندما سافر صحب معه الملحن بليغ حمدى لينتهى

من تلحين بعض الاغنيات ليسجلها بعد عودته ، وفى لندن .. فى الوقت الذى كان يجرى فيه

التحاليل الطبية كان ايضا يشرف على عملية تحميض وطبع نسخ فيلم معبودة الجماهير فى معامل « دنهام » بلندن !!

وسيقوم عبد الحليم بعد عودته بتسجيل بقية اغانى فيلمه الجديد « أبى فوق الشجرة »، ومنها اغنية لعبد الوهاب وأخرى للموجى ، وثالثة لبليغ حمدى ، والرابعة لكمال الطويل ، ويبدأ التصوير بعد الانتهاء من تسجيل الاغانى ..

وقد علمت من بعض المقربين لعبد الحليم حافظ انه بعد عودته من لندن واطمئنانه على حالته الصحية سيفكر جديا فى الزواج ! .. ولكن من هى التى وقع عليها اختياره قبل سفره ؟ .. واذا لم تكن هناك واحدة معينة

.. فمن هى التى ستكون شريكة حياة العندليب الاسمر ؟؟ !

ماجده

أخطر قرار اتخذته ماجدة هذا العام هو أنهـا قررت اعتزال

الانتاج السينمائى لحسابها وانها ستتفرغ للتمثيل فقط بعد

الخسائر المادية التى لحقت بها فى مجال الانتاج وحتى تستطيع عن طريق عملها بالافلام ان تسدد الديون التى تراكمت عليها ..

والحقيقة أن ماجدة كمنتجة سينمائية قد أفادت صناعة السينما فائدة كبيرة فقد أتسم انتاجها السينما بالنظافة والهدف

الانسانى والوطنى فضلا عن أن كل فيلم من أفلامها كان محاولة لتطور السينما العربية ..

والفرق بين ان تكون ماجدة منتجة لفيلم وبين أن تكون ممثلة فقط فرق كبير جدا فانها كمنتجة تبذل ما وسعها الجهد ليجىء هذا الانتاج خطوة واسعة نحو الكمال الفنى غير مبالية بما تتكلفه هذه الخطوة من تضحيات مادية وفنية

اما اذا كانت ممثلة فقط فانها تؤدى عملها فى الحدود التى يرسمها لها المخرج الذى يراعى ايضا

امكانيات منتج الفيلم سواء أكان هذا المنتج من القطاع العام أم من القطاع الخاص ..

وماجدة تعيش الآن فترة استعداد لاعمال فنية جديدة لحساب القطاع العام السينمائى

وفى فترة الفراغ تعيش كعادتها مع الكتب فهى تقرأ الآن عدة

قصص لنجيب محفوظ وهى تميل الى اختيار احدى هذه

القصص لترشحها للقطاع العام السينمائى وتقوم ببطولتها

.. كما أنها تقرأ تاريخ ثورة سنة ١٩١٩ ثم جميع المؤلفات

التى كتبت عن حرب السويس وبعد أن تنتهى من قراءة هذه

المؤلفات سوف تخرج بمشروع تقديم فيلمين عن هاتين المرحلتين الهامتين فى تاريخنا الحديث .



فهد بلان

- جاء من الجبل .. يشدو باغنيات الجبل .. متغزلا فى محبوبته دون أن يسمح لها باستعباده .. يدفع عذابه وشجنه الى جو التسامى.
- وجد الطريق سهلا الى قلوب الناس .. الرجال والنساء على السواء ... لانه لم يزيف الحقيقة ... فقد أصر على ان يكون رجلا فى الاداء ... ولذلك اطلقوا عليه فى بيروت مطرب الرجولة ...
- اكتسحت اغانية بقايا التهافت والتراخى والاهات والدموع ... لانه لم يقتنع بأن الرجل ... أى رجل ... يتأوه ويبكى من الحب
- اغترف من الارض الفسيحة اغانيه ... من الجبل .. من الصحراء ... من البادية ... من النبع ... وبذلك تدفقت على شفتيه أغانينا ... أغانى العرب ... اصيلة الكلمة والنغم ... متطورة .. تنطلق من أوتار صوته ... حلوة .. صادقة .. معبرة عن الفولكلور الغنائى العربى فى أحسن صوره ...
- انه الفنان فهد بلان .. ولد فى السويداء .. وتألق فى بيروت .. وفى طريقه الى القاهرة حيث يطرب ثلاثين مليونا من العرب .. هم فى انتظاره .. وهو فى شوق اليهم ..

آمال رمزى .. و عقدة الأسماء الكبيرة!



وجهها يحمل ملامح طيبة هـــادئة . وان كانت هي ترفض ذلك . وعمرها الفنى الصغير يحمل رصــيد طيبا من الاعمال الفنية .. لكن الاسماء الكبيرة تمثل في حياتها صــخرة تعتــرض الطريق . ولكثرة مقابلتها لمشكلة الاسماء الكبيرة .. أصبحت في حياتها عقدة!

ذات يوم، جاءت الى امها تبكى. كان أحد المخرجين قد رشحهـــا لدور رئيسى فى فيــلم ، وقال المنتج ، انهـــا لا تصــلح أبدا للتمثيل ، وانها لن تستطيع أن تخطـــو أى خطوة داخل هـــذا الميدان الخطر ، وقالت **آمال رمزى لامهـــا .. لن أمثــل .. ســـأتزوج ، وأنجب أولادا .. وأعيش فى البيت** ، واقنعتهـــا أمها .. أن الموقف لا يعدو أن يكون مجرد رأى عابر ، لا يصــح أبدا أن تحمــل له اى وزن ، خاصـــة وأنها تمثل فى فرقة

الريحانى . وأنها حققت نجا[ح]ا كبيرا فيها . وعاشت آمال بعد فترة ، تحـــاسب نفسهـــا ولا تستطيع أن تبعد شــبح ر[أى] المنتج . وبدأ ســـؤال يلح [على] خاطرها . **هل يمكن ان تتجمد وتصبح مجرد ممثلة ضـــمن الا[...] المثلات ، اللائى يجمعهن الوس[ط] الفنى ؟ هل تظل كعسكرى المر[ور] ترى الرائحين، والغادين ، د[ون] أن تتقدم خطوة ؟** وكان «الاور[...] أو أمر الشغل الذى جاءها ، [...] طوق النجاة الذى انتشلها [من] حالة التساؤل التى دخلتها [...]

لكنهـــا مع ذلك ، ورغم مرور السنوات ، لم تنس أبدا رأى هذا المنتج .

العقـدة

ومرة أخرى، جاءت الى أمها تبكى . وام آمال تلعب فى حياتها دورا كبيرا ، حتى انها تقول .. ان وجودى مرتبط بوجـودها ، ولا أدرى ماذا سأفعل يومها ، بعد عمر طويل . كان بكاء آمال بسبب احد المنتجين .. **كانت قد رشحت لبطولة فيلم ، وقال المنتج انهـــا ليست اسما كبيرا ، يمـكن ان يغرى المتفرج . وان السينمـــا تجارة أولا واخيرا** . والاسم الكبير ورقة رابحة ، يلعب بهـــا أى منتج وهو مغمض العينين . وطار الفيلم من آمال . ولم تكن المرة الاخيرة ، فقد تكررت الحادثة ، واصبحت الحكاية عقدة فى حياة آمال . **اصبح الاسم الكبـــير كالصخرة التى تسد امامهـــا الطريق** . وتتســاءل .. هل الاسماء الكبيرة، ولدت كبيرة ؟.. ابدا . كانت أسماء صغيرة ، وشيئا فشيئا أصبحت أسماء كبيرة . والاسم لا يكبر الا بالعمل، واذا رفض كل منتج أن يصنع اسماء ، فسوف تصاب السينما بفقر الدم .

وعقدة الاسماء الكبيرة ، ليست هى العقدة الوحيدة فى حيـــاة آمال رمزى . فعقدة **((الاستلطاف))** تشكل أيضا صخرة اخرى .مرة، وقعت عقدا لاحد الافـلام ــ وهى عندما تقبل على عمـل ، تكون أسعد انسانة فى الوجود ــ يومهــا ذهبت الى الاستوديو للتصوير ، ففوجئت بأن الدور اخذته ممثلة أخرى . ودهشت آمال . وعرفت الاجابة بعـد فترة . ان المنتج « استلطف » الممثلة الاخرى ، فأعطاها الدور . وأصبح « الاستلطاف » ضرورة للعمل فى السينما .

بنت بلد

وآمـــال رمزى ، بنت بلد حقيقية . فهى من مواليـــد اسكندرية ، ولم تغادر الثغـر الجميل ، الا منذ اربع سنوات فقط ، أسرتها متوسطة ، حياتها المدرسة، والبيت . لكن السينما لها ايضـــا نصيب .. ففى كل أسبـوع « تزوغ » مرة او مرتين ، لتدخل السـينما . ثم تعود الى البيت ، لتقلد فاتن حمامة بالذات ، لانها تحبهـا . وفى المدرسة بدأت تدخل جمعية التمثيـــل . ومثـلت على مسرح المدرسة مسرحيـة « طائر البحر » لانطون تشيكوف . كانت تمثل « نينا » .. الفتاة الحالمة التى تتمنى ان تصـبح ممثلة . **تقول آمـــال .. اننى احسست بهذه الشخصية جدا . فقد كانت تمثلنى فعلا** . وذات يوم ، قالت لها احدى صديقاتها ، أنهـــا تعرف **حافظ عبد الوهاب** مدير اذاعة اسكندرية ، وشجعتها على مقابلته . وفى الاذاعة قال لهـــا حـــافظ .. « امشى يا بنت ، روحى كملى دراستك أحسن » ! وخرجت آمال تجر أذيال الخيبة. وفى عام ١٩٦١ ، تخرجت امال .. وفى نفس العام تزوجت من المنتج كمال صلاح الدين.. الذى قدمها فى أحـــد أفلامه وهو « يوم الحســاب » . ومضى عام ، وانفصلت آمال عن صلاح . فقد نسيت أنها زوجة . بعـــد ان اصبحت السينما كل حياتهـا . لذلك لم تستمر حياتها الزوجية.

فى عام ١٩٦٤ ، كانت تعمل فى مسلسلة تليفزيونية اسمهـــا « الســـت نجف » . وكانت البطولة لمارى منيب ورأت فيهـا مارى ، الفتاة التى تنقص فرقة الريحانى ، فطلبت منهـــا أن تحضر للمسرح .. وحضرت آمال .. اختبـروها .. ونجحت ، ومثلت مع الفرقة ١٦ مسرحية.. ثم اســـتقالت .. مع ميمى شكيب ، بعدها عملت مع فرقة « الفنانين المتحدين » موسمـــا واحـــدا فى الصيف الماضى فى الاسكندرية .

وآمـــال تعطى صورة البنت الهادئة ، الطيبة . وان كانت هى ترفض ذلك . وتقول انها تستطيع ان تعطى اى لون . وان حكاية البنت المغلوبة على امرها اصبحت مستهلكة ، لان السينما تسجن كل المواهب الشابة فى هذا الدور .

أغنيات جديدة

للموسم الجديد

"حبيب الأربعاء"



غناء: فايزة احمد
تلحين: محمد سلطان
كلمات: على المبان

لاتسلني - ياحبيبى - كيف هذا الحب جاء
لاتسلنى .. أين كان البدء ؟ .. أين الانتهاء ؟
لست أدرى .. كل ما ادريه .. انى لست أدرى
غير ان اليوم ... كان الاربعاء
والتقينا .. فى رحاب الليل .. عشنا وانتشينا
ونسينا الناس .. والدنيا .. وحتى الاصدقاء
وتكلمنا .. وطفنا الكون .. بالحب نباهى ..
طائرين .. عاشقين .. آه من ذاك المساء
ثم نسأل : ما الذى قلناه .. فى ذاك المساء
لست أدرى ! .. كيف أدرى .. ياحبيب الاربعاء

***

ربما طالت بنا اللحظات فى صمت عميق
ثم عشنا الوقت .. فى عمق السكون
ربما غبنا عن الارض .. وعدنا يا حبيبى
لمسار الروح .. فى غور السنين
هذه اللحظات .. فاتت .. غير أنى
كلما مرت .. يزيد بى الحنين
هذه اللحظات .. أفديها بعمرى
قد يهون العمر .. لكن .. لا تهون
ثم نسأل .. ما الذى قلناه .. قلنا : ياحبيبى
... جن عقلى .. فيك ما أحلى الجنون !

***

سمه ماشئت .. لكن لا تسلنى
كل ما قلناه .. يعلو .. فوق ظنى
كل ما قلناه - أفديك حبيبى -
أصبح الان .. تراتيلى .. ولحنى
صوتك المهموس .. من وحى الهوى
ليس منك .. يا حبيبى .. ليس منى
هو صوت الحب فهل كنت الصدى
اسأل الحب .. ولكن .. لا تسلنى !
سوف يأتيك الصدى .. نغما مغنى
فلأجلك .. أصبح الحب يغنى !

"جبار"

غناء: عبد الحليم حافظ
تلحين: محمد الموجى
تأليف: حسين السيد

جبار فى رقته .. جبار فى قسوته
خدعتنى ضحكته .. وخانتنى دمعته
وماكنتش اعرف قبل النهاردة ان العيون دى تعرف تخون
بالشكل ده
ولا كنت اصدق النهاردة ان الحنان يقدر يكون
بالشكل ده
جبار

***

عرفته قد ما عرفته ولا عرفتوش
وشفته قد ماشفته ولا فهمتوش
كان بيقول لى بحبك .. أيوه كان بيقول
وانا من طيبة قلبى .. صدقته على طول
كنت أشوف وأسمع وأحس بقلبه هوه
كنت عايش مش عشانى عشانه هوه

***

يا معلمنى الحب ياريتنى ماتعلمته معاك ولا شفته
ليه تخدعنى. ليه خلتنى. أنسى الدنيا واعيش بحلاوته
دا مكنش فيه اتنين زينا
شافوا اللى شفناه فى حبنا
الحلم كنا بنحلمه .. ونكمله من بعضنا
ليه تصحينى فى وسط الجنة بنار ودموع
كنت ارحمنى وسبنى شويه أعيش مخدوع

***

قلبى .. قول للحب يبعد عن طريقى
اى حب جديد ياويله من حريقى
لو ما صادف قلب مخلص .. مش حآمن له وأصونه
وان ضحك فى عنيه حاضحك واخدعه .. ويمكن أخونه
زى غيرنا ماباع نبيع .. عمر الهوى وعهده
زى قلبى ما ضاع تضيع .. كل القلوب بعده
ولا اقولك .. لا ياقلبى .. ليه نلوم عالحب ليه
دا اللى خانك خان شباب الحب .. خانه وجار عليه
يعنى انا . والحب . وانت . كنا لعبه بين ايديه
وماكنتش اعرف قبل النهاردة ان العيون دى تعرف تخون
بالشكل ده
ولا كنت أصدق قبل النهاردة ان الحنان يقدر يكون
بالشكل ده
جبار



"لا وعينيك"

لحن وغناء : فريد الاطرش
شعر : كامل الشناوى

لا وعينيك يا حبيبة روحى ..
لم أعد فيك هائما ..
.. فاستريحى !
سكنت ثورتى فصار سواء ..
أن تلينى أو تجنحى للجموح ..
واهتدت حيرتى فسيان عندى ..
أن تبوحى بالحب او لا تبوحى !
وخيالى الذى سما بك يوما ..
ياله اليوم من خيال كسيح !!
والفؤاد الذى سكنت الحنايا منه ..
أودعته مهب الريح !

***

لا وعينيك ..
ما سلوتك عمرى ..
فاستريحى ! !
وحاذرى أن تريحى ..

اشترك فى تحرير هذا العدد
وإخراجه الفنى

عزت الأمير	مجدى نجيب
عبد المنعم الشريف	عيسى دياب
طه قنابيل	حلمى سالم
منصور زكى	عبد البديع المنير
الغمرى عقل	سيد فؤاد
محمد المغربى	رفعت أبو اليسر



• مع طبيب العيون الفنان •

رامبرانت .. وراء الكاميرا

فى الرحلة التى أعدتها جمعية الادباء فى الشهر الماضى الى البحر الاحمر ، التقيت بشخصية من الشخصيات التى استطاعت بسرعة أن تلفت نظرى وأنظار كثير من الزملاء المشتركين فى الرحلة .. انها شخصية الدكتور « ناجى يسى » طبيب العيون المعروف . عرفنى به زميلى الفنان محمد صبرى رئيس قسم التصوير بدار الهلال ، وقال لى : ان الدكتور ناجى هو رئيس جمعية هواة التصوير فى الجمهورية العربية . وما كنت أحسب ان الدكتور ناجى يحمل فى أعماقه شخصية فنان حساس مثقف ، كما عرفت فيما بعد ، وكنت اظن انه مادام ناجحا فى الطب فلابد أن يكون فاشلا فى الفن ، فقد تعودت ان أجد الاطباء الفنانين يفشلون دائما فى الطب اذا نجحوا فى الفن ، مما جعلنى أتصور انهم لو نجحوا فى الطب فلابد أن يفشلوا فى الفن ، ولعل هذا الاحساس هو جناية صداقتى للدكتور مصطفى محمود والدكتور يوسف ادريس ، فكلاهما فنان ناجح وطبيب فاشل ، ولم يحدث أن سدقت أى واحد منهما اذا تحدث فى الطب ، فعندى احساس عميق بأن معلوماتهما فى الطب لا تتجاوز معلومات « الدكتور » ابن سينا الذى كان يعيش منذ حوالى ألف سنة !..

ولكننى وجدت فى الدكتور ناجى مايناقض هذه النظريه ، فهو طبيب ناجح وفنان ناجح أيضا ، وان كان قد قرر ان يجعل فنه هوايه ، والا يحترف هذا الفن على الاطلاق . انه يرضى بالفن ذوقه ووجدانه وروحه . ولاينتظر من وراء فنه أى شىء آخر

منذ أكثر من ثلاثين سنة وهو يمارس فنه أو هوايته . ولو « احترف » لكان من أشهر الفنانين فى ميدانه الخاص

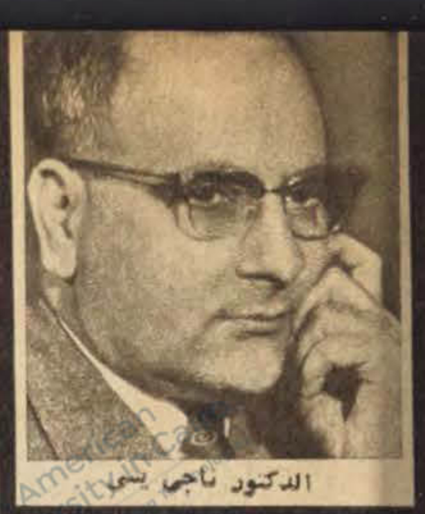
والفن الذى اختاره الدكتور ناجى هو «التصوير» . والتصوير فن من أصعب الفنون وأرقاها فى نفس الوقت . لان الكاميرا كثيرا ماتتحول الى مجرد آلة لنقل

رخام وبشر

انه تمثال من الرخام .. ولكنك لو تأملته قليلا لوجدته صورة حية لراقصة تؤدى دورها فى « باليه » عرضته احدى الفرق الالمانية فى دار الاوبرا بالقاهرة ..

الموسيقى المنظورة !

انت تسمع الموسيقى ، ولكن يمكنك أن تشاهدها أيضا ... فالحركة هنا جميلة حلوة ، ولها ايقاع موسيقى بديع .. انها رقصة تؤديها ، أو تعزفها الراقصة الفرنسية تولشيبف من فرقة باليه «الماركيز كويفاس الفرنسية» عندما كانت تقدم عروضها على مسرح دار الاوبر بالقاهرة . . .



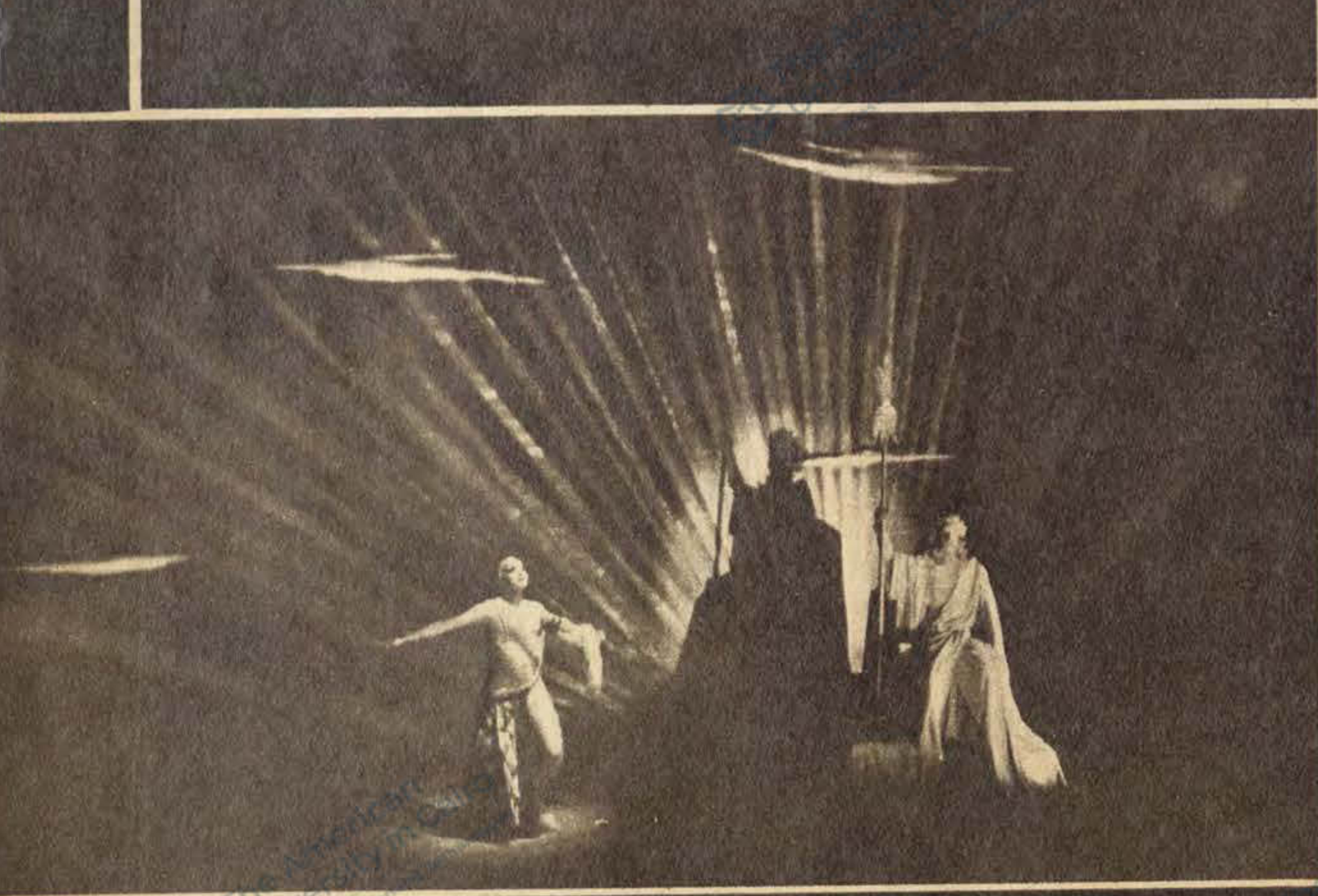
الدكتور ناجي يحي

الواقع ، بدون أى ظلال فنية على الاطلاق ، ومالم يكن وراء الكاميرا فنان حساس فان الكاميرا تصبح آلة صماء ، تنقل بدون ذوق أو وجدان أو احساس . ولذلك فان هناك مصورين كثيرين جدا ، ولكن عددا قليلا من بين هؤلاء هم الذين يمكن أن نقول عنهم انهم فنانون .. فى يد هؤلاء – وحدهم – تتحول الكاميرا الى قلب ينبض ، والى موسيقى وشعر وألوان ساحرة موحية .

والدكتور ناجى واحد من هؤلاء المصورين الذين أعطوا الكاميرا روحا واحساسا ، فجاءت صوره لوحات فنية بديعة . وقد تعود الدكتور ناجى ان يلتقط أكثر صوره فى المسرح ، فكلما جاءت فرقة باليه او أوبرا الى بلادنا حضرها اولا كمتذوق وعاشق متحمس للرقص والموسيقى . ثم يحضرها بعد ذلك كمصور يلتقط بعض اللوحات التى تثيره وتعجبه . وقد تعود أيضا أن يصور بدون « فلاش » .. فى ظلام المسرح يلتقط صوره دائما . ومن هنا جاءت صوره متميزة بطابع خاص ، وهذا الطابع هو الذى جعل أحد النقاد الذين شاهدوا صوره يقول عنه : « ان صور الدكتور ناجى تذكرنا بلوحات الرسام الهولندى رامبرانت ... فرامبرانت هو صاحب هذه المدرسة الفنية التى تميل الى تركيز الضوء فى بقعة واحدة على بعض الاشخاص على أن يترك الباقين فى الظلال » ... وصور الدكتور ناجى ، فى معظمها ، تتبع نفس الاسلوب .. ان الضوء يتركز دائما فى نقطة واحدة ... ثم تغمر الظلال بقية الصورة ، وكأن الدكتور ناجى يقف وراء الكاميرا بنفس الاحساس الذى كان يتملك رامبرانت وهو يمسك بريشته ، وكأن المصور هنا يرى نفس الرؤية الفنية للرسام القديم القدير

أما أنا فقد وجدت صعوبة كبيرة فى اختيار بعض صور الدكتور ناجى لتقديمها الى القراء ، فما أكثر لوحاته الجميلة التى التقطها فى ظلام المسرح ، أو التقطها من واقع الحياة . وهذه المجموعة التى أقدمها هنا تكشف – على أى حال – عن مقدرة فنية راقية .. فالصور هنا ليست مجرد صور .. انها لوحات نابضة بالجمال والفن ..

رجاء النقاش



صلاة

« بنيلوبى » أو الزوجة الوفية ، فى الاساطير اليونانية ، والتى ظلت تنتظر زوجها « أوديسيوس » عشرين سنة ، وتصد كل العشاق عنها ، وفاء لحبيبها الغائب ، وهى هنا تتوسل الى « زيوس » كبير الالهة أن يعيد اليها زوجها الحبيب . والمنظر الجميل من باليه « أولس » الذى قدمه فرقة « كويفاس » الفرنسية على مسرح دار الاوبرا بالقاهرة . . .

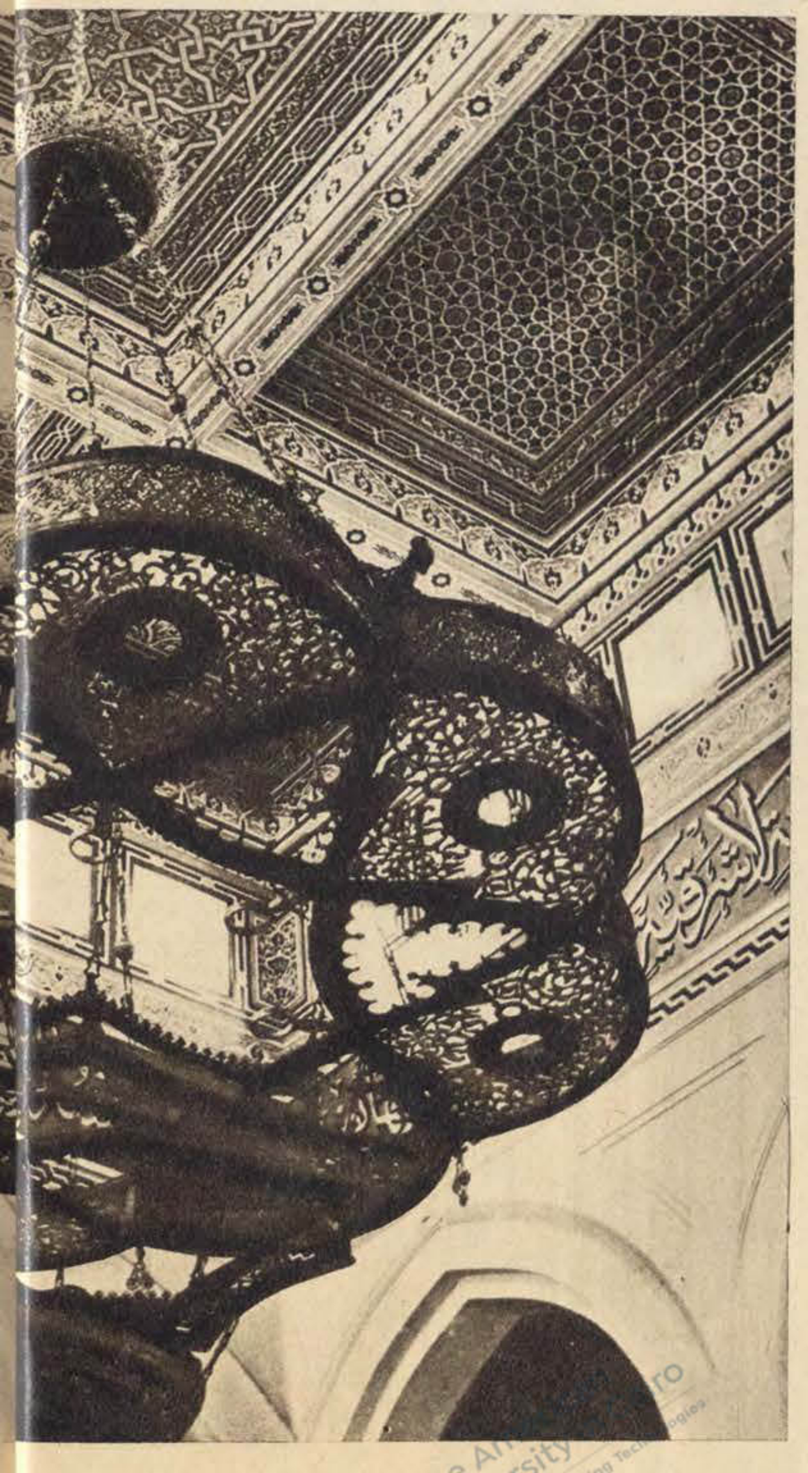
ابتسامة رامى

فى رحلة الى البحر الاحمر كان المصور يتتبع رامى فى كل حركاته حتى استطاع أن يقدم هذه الصورة التى تعتبر دراسة جميلة « لابتسامة رامى » ووجهه . . .

فى الجامع

تحفة .. كأنها قلب ينبض بنور الايمان ... انها تحفة جامع سيدى جابر بالاسكندرية .. وقد حازت هذه الصورة على الجائزة الاولى ، والكاس الفضية فى احدى المسابقات الفنية . . .





كفاح

على شاطىء النيل يجران مركبا تقاوم الامواج والرياح .. وفى هذا الكفاح يمتزج الغناء بالعرق بالصبر بالرغبة فى الانتصار .. انه منظر يجسد لنا كفاح اهل الوادى الاخضر من قديم الزمان ضد الطبيعة ومن اجل الحياة .





الطريق الى القلعة

طريق من الضوء ، فى حائط من الظلال المرتفعة ... كانه طريق التفاؤل والامل فى وجه السائرين الى الامام ...



هل تتحول سهير زكي إلى ممثلة؟!

عادة ، تتوقف الراقصة عند سن الثلاثين، لتحاسب نفسها . هل تتقدم أو تتأخر ؟ . وبعدها تقرر اعتزال الرقص .. فالسن لها أحكام .. قاسية .

بذكاء .. تفكر سهير زكى .

واذا كان الانسان ينتفع بتجاربه ، فالذكى ايضا ، من ينتفع بتجارب الاخرين . وسهير تقف ، أمام التجارب ، وتختار .. وتفكر .. ثم تقرر . والتجارب التى تنفع سهير ، كثيرة أمامها .. خاصة فى ميدانها هى . **فتحية كاريوكا مثلا .. نموذج .. للراقصة التى استطاعت ان تستفيد من امكانياتها . ولم تتوقف بها السن عند الحدود المقررة للراقصة ، فقد تغلبت على السن ، واصبحت احدى ممثلاتنا اللاتى يشار اليهن بالبنان بعد أن حصلت على عدة جوائز فى السينما**

وغير تحية ، هناك أمثلة ، للراقصة التى ظلت راقصة .. وكان لابد أن تهجر الرقص ، بحكم السن .. وأن تبقى فى البيت . أو أن تفتح محلا تجاريا .. كما فعلت هاجر حمدى .

والقرار الذى اتخذته سهير ، هو أن تستغل اسمها الذى لمع كراقصة ، لتصبح يوما ما .. ممثلة .. وتتخلى عن الرقص . وهى - كما تقول - تتخلى عنه ، لان الطبيعة قالت ذلك . قالت لها ان هناك حدا معينا ، لا تستطيع الراقصة بحال ما أن تتخطاه . بعدها .. يجب أن تصبح شيئا اخر . ولذلك .. فهى تجعل خط الرقص فى حياتها .. موازيا لخط التمثيل ، حتى اذا انتهى الخط الاول ، كانت هناك فرصة أمام الخط الثانى لينمو .. وليصبح هو الثابت فى حياتها .

والسينما تقبل على سهير ، لعدة أسباب .

اولا لانها معروفة كراقصة . والمتفرج يحب الاسماء ، ويجرى خلفها . ثانيا .. لان اجرها فى السينما مناسب ، ولا يقف عقبة امام المنتج . ثالثا .. لانها تستطيع ان تعطى ادوار البنات بدرجة معقولة

واذا كانت السينما تقبل على سهير ، فان سهير تستغل هذا الاقبال ، لتعقد صداقة سريعة مع الشاشة الكبيرة .. حتى تستمر فيها الى النهاية .

ماذا فى السينما ؟

وفى السينما ، قدمت سهير ستة افلام منذ وضعت قدميها فى القاهرة ، ورقصت فى التليفزيون ، بعد أن قدمها محمد سالم . وفى الافلام ، رقصت ، ومثلت . وفى بعضها مثلت فقط . وبداية من عام ١٩٦٢ مثلت فى فيلم **«مطلوب زوجة فورا»** .. وفيه رقصت ومثلت ، ثم قدمت **« مدرس خصوصى »** وفيه مثلت فقط . ثم تتالت الافلام ، فاشتركت فى **« ذكريات التلمذة »** ، و **« آخر العنقود »** ، و **« للنساء فقط »** ، **واخيرا « العبيط »** . وفيها رقصت .. ومثلت .

وفى التليفزيون ، كانت لها أيضا تجربة تمثيلية .. بلا رقص فاشتركت فى حلقات « اللقاء الرهيب » . وفى تمثيلية السهرة « عايزة عروسة » . واشتركت أيضا كراقصة ، فى معظم برامج المنوعات مثل .. كل شىء ، مجلة التليفزيون ، ليالى القاهرة ، مجلة الاغانى .. بجوار الرقص فى تمثيليات كثيرة فى التليفزيون .

مهرجانات

وسهير تعتبر أكثر راقصاتنا اشتراكا فى الاعمال التليفزيونية التى تدخل المهرجانات . فقد اشتركت فى **«الساقية»** ، **و « حلم مثال »** ، **و « ذكريات الشاطىء »** و **« الطوق »** .. وكلها دخلت مهرجان التليفزيون .. وكلها فازت بجوائز . واخر عمل اشتركت فيه هو « نفرتيتى » .. الذى عمل لاخر مهرجان تليفزيونى عقد بالقاهرة فى بداية هذا الشهر .

وسهير زكى .. عندما تفكر هذا التفكير ، تكون قد وقفت فى بداية الطريق الصحيح .. ويبقى عليها أن تكمله .. بنفس الذكاء . ويبقى اخيرا ايضا ، ان تثبت انها ممثلة ممتازة .. تستطيع ان تحقق ما حققته فنانة كتحية كاريوكا .



بالرغم من الدور الكبير الذى يلعبه الفيلم التسجيلى كوسيلة سريعة ومباشرة فى الاتصال بالجمهور الا انه لم يحظ عندنا حتى الآن بنفس الاهتمام الذى توجهه الى الفيلم الروائى . وليس هذا فحسب بل ان الفيلم التسجيلى تتضاءل نسبته امام الفيلم الروائى . ففى العام الماضى انتجنا ٣٤ فيلما طويلا و ٣٠ فيلما قصيرا فقط فى الوقت الذى يجب ان يكون فيه عدد الافلام التسجيلية عشرة اضعاف الافلام الروائية كما تؤكد الاحصائية التالية :

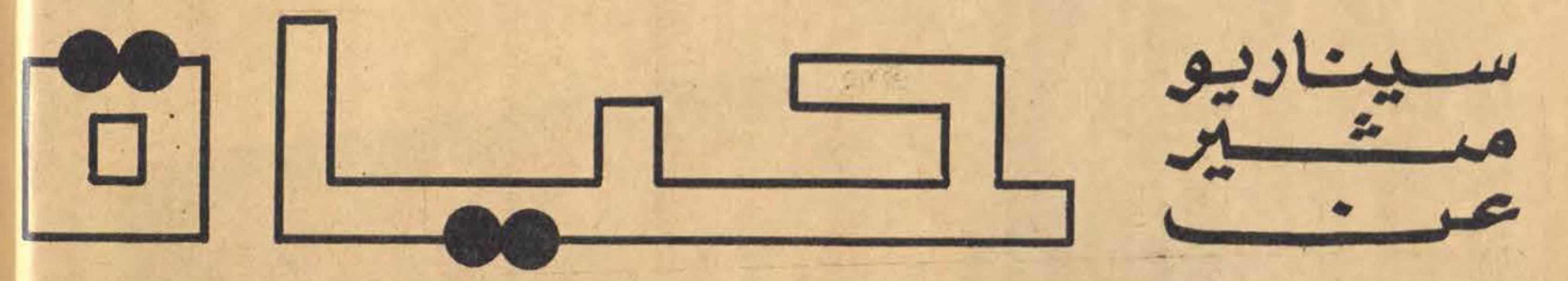
البلد	الافلام الروائية	الافلام القصيرة
ج . ع . م	٣٤	٣٠
المجر	٢٠	٢٠٠
تشيكوسلوفاكيا	٤٠	٤٥٠

وكذلك فان للفيلم التسجيلى انواعا مختلفة : منها السياحى والاعلامى والدعائى وهى الانواع الغالبة على انتاجنا . اما الانواع الاخرى مثل الفيلم التعليمى والعلمى والرياضى والتشكيلى والثقافى فحظنا منها ضئيل . وقد كان للفن التشكيلى النصيب الاكبر فى هذه الانواع ، فقد ظهرت فى السنين العشر الاخيرة افلام عن اعلام الفن التشكيلى فى بلادنا مثل : ناجى ومختار ومحمود سعيد ويوسف كامل وراغب عياد . اما اعلام الادب فلم يكن لهم اى نصيب يذكر فى هذه الافلام .

وفى هذا العدد نقدم نموذجا للفيلم التسجيلى عن حياة فنان عالمى كبير هو البير كامى ونامل ان نرى افلاما مماثلة عن حياة ادبائنا مثل : طه حسين - توفيق الحكيم - نجيب محفوظ - يحيى حقى وغيرهم



سيناريو مثير عن



مخرج هذا الفيلم التسجيلى جورج رينيه

- ولد عام ١٩١٣ وعمل مساعدا للتصوير من ١٩٢٠ الى عام ١٩٣٩
- عمل مساعدا للاخراج ، ثم مخرجا
- كتب واخرج عددا كثيرا من الافلام القصيرة من عام ١٩٤٢ الى ١٩٦٢
- فازت بعض افلامه بجوائز من مهرجان فينيسيا ومهرجان النقاد فى « كان »
- الف مسرحية ورواية وكتابين هما « بناء الفيلم » و « الفيلم والالوان »
- اخرج وكتب سيناريو فيلم « البير كامى »
- والفيلم عام ١٩٦٥ فى ٢٤ « ابيض واسود » ويتضمن بعض المشاهد بالالوان

لماذا لم يظهر اى فيلم تسجيلى عن حياة

طه حسين

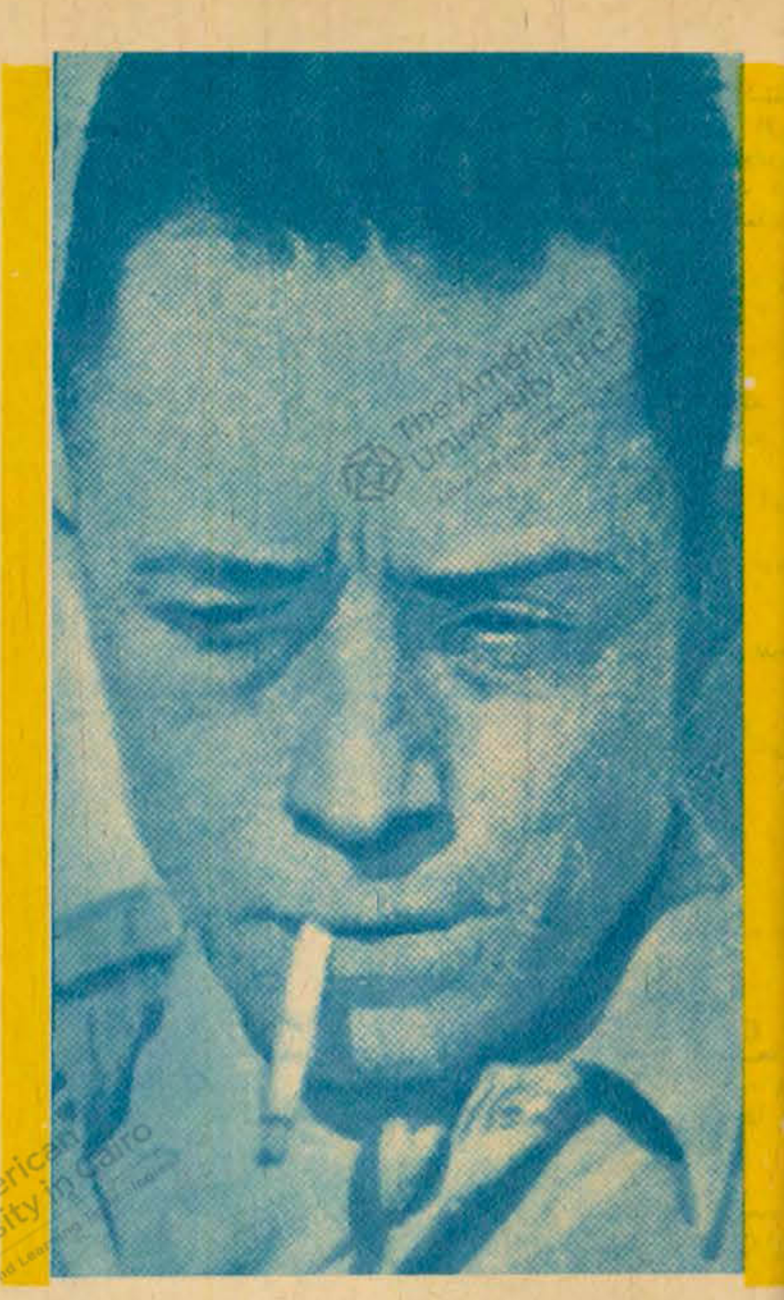
ام كلثوم

عبد الوهاب

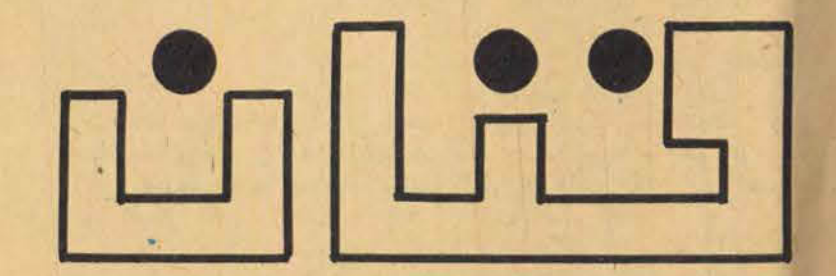
توفيق الحكيم

نجيب محفوظ ؟ !

سؤال يحتاج الى اجابة من السينمائيين



ألبير كامى



ترجمة : أحمد راشد

تظهر عناوين الفيلم (ابيض واسود) بحروف مائلة وبجانبها تظهر أسماء كتب كامى وتتغير العناوين مع تغير أسماء الكتب . ومؤلفات كامى المذكورة فى العناوين هى :

الوجه والظهر - الزفاف - كاليجولا - الغريب - اسطورة سيزيف - الصيف - خطاب الى صديق المانى - الطاعون - الحصار - العادلون - يوميات المتمرد - المنفى والمملكة - السقوط

تظهر اسماء الكتب المذكورة مع عناوين الفيلم فى وقت كاف يسمح بقراءتها . وبعد العنوان الاخير تظهر كلمة البير كامى :

« .. ان اعمال الانسان هى تلك الطريق التى يسلكها عند منحنيات الفن ، وليست هذه الاعمال سوى الصور الاولى البسيطة التى يتفتح عليها القلب لاول مرة .. »

ابيض واسود

لقطة عامة لطريق موحل . السماء قاتمة . اغصان اشجار عارية فى مقدمة الصورة . عربة سريعة تمر . الكاميرا تتبعها

(مؤثرات صوتية : صوت مرور عربات على الطريق)

تقترب العربة بسرعة كبيرة من الكاميرا . يبدو الطريق من داخل العربة . عربات تمر

(صوت عال للموتور)

اشارات المرور الخاصة بالتحذير . لقطة مكبرة لعداد السيارة يسجل السرعة ١٣٠/١٤٠ كيلومترا .

المعلق الاول :

عربة سريعة فى الطريق .. حجرة مغلقة وسط العالم .. السرعة

عجلة سيارة . انعكاسات اشجار . تمر سيارة وتتبعها الكاميرا فى لقطة استعراضية (بان) للطريق

بعض المارة

لقطة من وجهة نظر احد المارة

وفى داخل هذه العربة المسرعة يختفى مفكر هرب لحظات الى عالمه الداخلى الثرى الخصب المتعدد

يد تشعل سيجارة

لافتة توضح المسافة الى باريس

محطة لخدمة المسافرين

انه فكر البير كامى . وفجاة ..

الطريق

صف من الاشجار يقطع الطريق من ناحية اليمين

فجأة تنحنى السيارة فى طريقها

بان سريع الى يد السائق وهى تحاول ايقافها

لقطة على الفرملة وصوت احتكاكها بالارض

لقطة عامة للسيارة تتلوى فى الطريق

لقطات للتحطيم المفاجىء . الاشجار . الاغصان . السماء فى زلزلة عنيفة

(صوت اصطدام مع الاشجار)

لحظة طويلة من الظلام

المعلق الاول

هنا . عند الكيلو ٩٠ فى الطريق الاهلى رقم ٥ ، وفى ٤ يناير ١٩٦٠ كان البير كامى على موعد مع العبث

المعلق الثانى

(وهو المعلق الذى يختص بقراءة النصوص والجمل المختارة من اعمال كامى واقواله)

« .. مع هذا الجسد الخامد الذى لا تترك فيه اللطمات أثرا بعد أن فارقته الحياة لا يصبح لأى مبدأ اخلاقى أو اى مجهود يبذل معنى يبرر هذا القدر الصارم »

جزء من الجريدة السينمائية . أخبار الحادث فى الجرائد اليومية

السيارة محطمة . (موسيقى حادة)

جسد كامى مغطى فى الصالة الصغيرة فى بلدية فيبلفن

المعلق الاول :

دائما ما يبدو لنا الموت غير عادل . ولكنه فى هذه المرة يختلف عن معناه . لنغير نظرتنا اليه ولنبحث فى حياة هذا الرجل الذى نعرفه بشكل اخرى ..

احتفالات جائزة نوبل فى ستوكهولم

صور قريبة لكاتب شاب يتسلم جائزة نوبل

(تصفيق)

كامى يعمل فى مكتبه

هذا الرجل الذي التحمت حياته بكتابته وتفكيره . وهـــذا الكاتب الذى استهوته مهنة المسرح
(نهاية الموسيقى)

جزء من حديث تليفزيوني مع كامى شخصيا
لقطة مكبرة لكامى وهو يقول :

كيف ؟ ولماذا اكتب للمسرح ؟ كثيرا ماســـاءلت نفسى هـــذا السؤال . والجواب الوحيد الذى استطيع ان اجيب به حتى الان سيظهر لكم بدون شك ضحلا وفاترا : لان خشبة المسرح هى احد اماكن العالم التى تشعرنى بالسعادة
فالسعادة اليوم نشاط اصيل يميل الانسان الى التخفى حتى يمارسه . وكثيرا ما اقرا عن رجال مشهورين تركوا الحياة العامة وهربوا الى حياتهم الخاصة ، وعلى العكس من ذلك تماما فانا اعرف اناسا هربوا من حياتهم الخاصة الى الحياة العامة . فالاكفاء عادة هم قوم افلتت منهم السعادة ، وهذا سر قسوتهم

تظهر صورة كامى فى لقطة كبـيرة . تختفى
الصورة ببطء حتى تصبح غير واضحة ويبدأ
صوت المعلق

المعلق الاول :
من هذه الصور نريد ان نتعرف على فكر كامى وعلى الاشياء التى شكلت هذا التفكير

لقطة استعراضية لسماء صافية . تنزل
الكاميرا ببطء
نرى أسطح المنازل
مجموعة من المنازل
وأخيرا أحد شوارع الجزائر
(موسيقى)
المشاهد التالية بالالوان

المعلق الثاني :
« ولدت فقيرا تحت سماء مشرقة . وفى طبيعة يتعاطف معهـا الانسان ولا يملك ان يكرهها .. »
(صورة ١)

جانب من شارع ضيق
تتحرك الكاميرا وتكشف لقطة عامة للمدينة
المبانى البيضاء تحت الشمس الساطعة

« فى الجزائر ، التى يحب الانسان فيها كل ما يراه وما تتميز به البلاد المطلة على البحر ، الذى يحيط كل شارع . اشـعة الشمس الدافئة . جمال الخلقة »

البحر . الميناء . رجال يعملون
أشرعة المراكب وانعكاسها على مياه البحر
رجال فى لحظة راحة
امواج هادئة الحركة
رجل يجلس بجوار جدار ابيض

« وفى الجزائر يحس الانسان بانتمائه للارض ، وحبه لهؤلاء الرجال . وفيها يعرف القلب راحته ، ويتاكد ان للانسان حياة واحدة »

مركب تتهادى فوق المياه
طفل تحت الشمس
دوامات فى المياه ، رغاوى بيضاء
رجل فى عباءة بيضاء فقيرة وجميلة

« انها البلد الوحيد التى تمنح ابناءها روعتها وفقرها فى نفس الوقت » (صورة ٢)

المدرسة العامة. شارع عميرة وتتميز بعلمها
ذى الالوان الثلاثة
الاطفال فى صياحهم ولهوهم . وتتبع الكاميرا
مجموعة منهم فى نشاطهم وحركتهم
يحل المساء
(تختفى الموسيقى على أصوات صـياح
وضحكات الاطفال)
مجموعة من الاطفال تفترق
تتبع الكاميرا أحدهم. الطفل يسير فى شارع
طويل . يمر أمام الدكاكين المتواضعة . يخترق
الزحام متلفتا الى الحياة من حوله

« واعود بذاكرتى الى ايام الطفـولة . كنت اعيش فى حى متواضع . ولم يكن الفقر شرا بالنسبة لى ، لان الضوء كان يبدده بثرائه . كنت فى وسط الفقر والشمس . وقد منعنى الفقر من الاعتقاد بأن كل شىء على مايرام تحت الشـمس وفى التاريخ . وقد علمتنى الشمس ان التاريخ ليس كل شىء »

منزل فى حى « بلكور » حيث كانت تسكن
عائلة كامى . طفل يتجه الى الباب . تتبعـه
الكاميرا فى الممر الطويل . الطفل يصعد السلم
حتى باب الشقة . يدفع الباب . يدخل

« وكان المنزل فى هذا الحى من طابق واحد . ولم يكن السلم مضيئا . والان ورغم مضى عدة سنوات فانه يمكننى العودة اليه وسط الظلام وانا متأكد من تسلق هذا السلم بكل سرعتى ودون أن اتعثر ، لان قدمى قد حفظتا مسافة الارتفاع بين الدرجات »

(صوت وقع الاقدام يصـــاحب التعليق
السابق)
الباب يفتح . يبدو خيال امراة جالسة فى
الشباك بدون حراك
الطفل يواصل سيره عدة خطوات داخـــل
الغرفة . ثم يتوقف

« ويظل الطفل ينظر الى امه وتمر دقائق طويلة حتى تلحظه . فلم تكن تسمعه لانها صماء ، لذلك فقد تبادلا الحب فى الصمت . وماتت دون أن يتجاوز التعبير عن تعاطفهما أكثر من ذلك »

تختفى الصورة ببطء على ضجة الشارع التى
تأتى من الشباك
لقطة متوسطة ليافطة احدي الورش . نرى
فناء محاطا بالادوات المستعملة

المعلق الاول :
وكانت ورشة صناعة البراميل التى يعمل بها عمه وسط هذه الشوارع وبالقرب من هذا المنزل

اصوات الشـــواكيش . ثنى الجوانب .
الفارات . المناشير . بعض الكلمـــات التى
يتبادلها العمال
رجل يثنى ركن
رجل يمر عليه بالفارة
آخر يركب الدوائر الحديدية
رجل يعمل على المنشار الميكانيكى
وينتهى المشهد ببرميل اوشك على الانتهاء .
ويد تمر عليه مختبرة صقله ولمعانه

المعلق الثاني :
« .. ومن خلال النوافذ الكبيرة كان الضوء يغمر الجاراج ، وقد صبغه الدخان بلون أزرق . وكان سعيد يقوم باشــعال النيران لتركيب الاحزمة الحديدية فى البراميل . ان ما احبه فى المدن الجزائرية لا ينفصل عن حبى للناس الذين يعيشون فيها »
(صورة ٣)

المعلق الاول :
وكانت تلك صورا من ذكريات الطفولة . ولكنها كانت بالنسبة لكامى منبعا لتفكيره ، وخاصة مدينة تيباسا ، حيث يتم الزواج بين الاحجار والبحر وبين الاثار والربيع

(يرتفع صوت الموسيقى)
قطعة حجر ملقاة فوق مجموعة من الازهار
الخرائب ومناظرها المشوهة تحت الســماء
الزرقاء
والبحر يظهر فى أسفل الصورة

المعلق الثاني :
« وفى الربيع تسكن الالهة فى تيباسا . وتتحدث الالهة الى الشمس ورائحة الابسنت » (وهو نوع من الخمور شديدة المفعول)

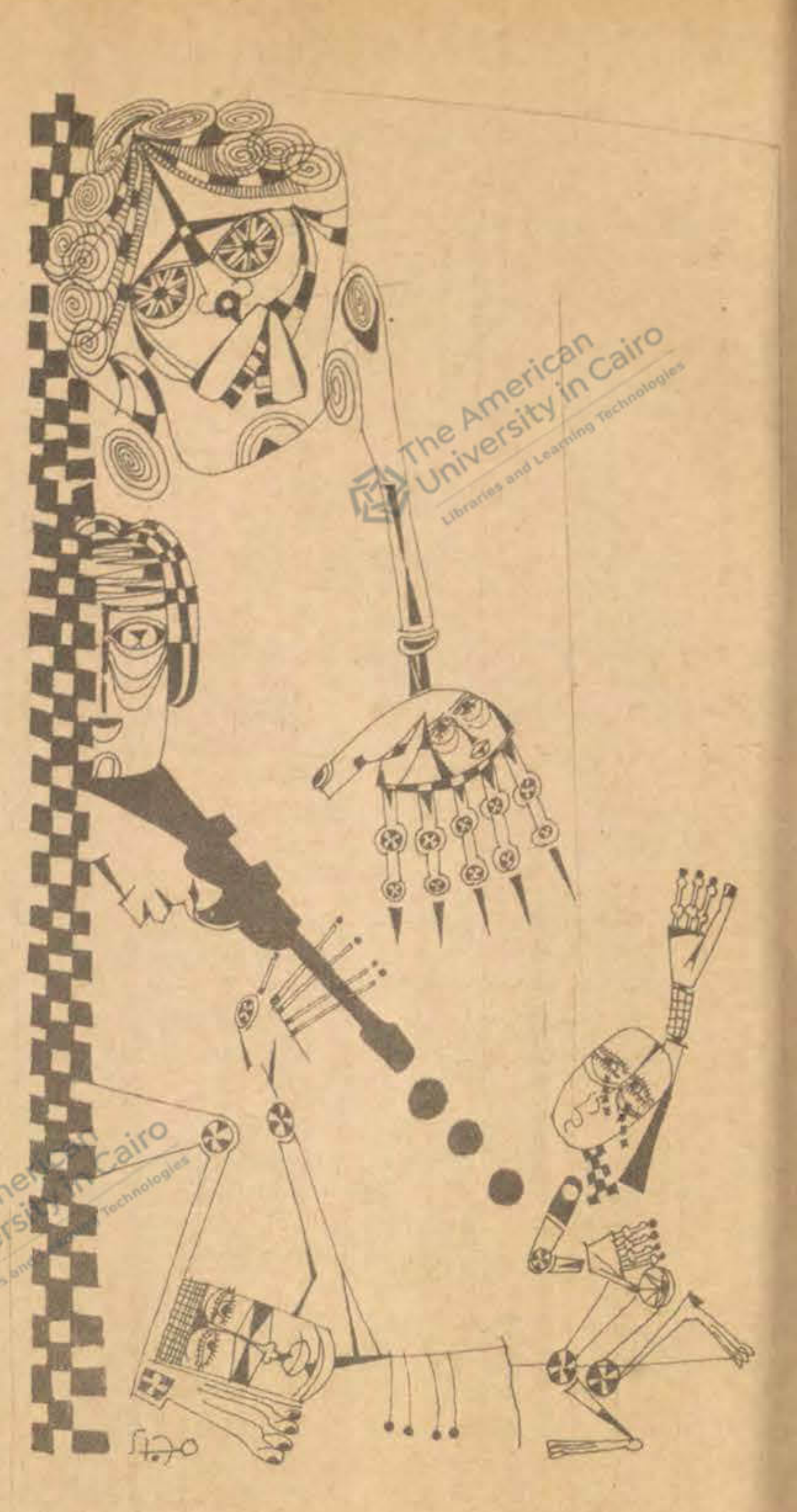
تتبع الكاميرا فى لقطات قريبة متتابعـــة ،
نباتات وسط الصخور . عباد الشمس . حافة
موجة على الرمال . اثر النحاتين على قطعـــة
حجر . رواق مفتوح تحت السماء العارية

« هنا عرفت ما نسميه بالمجد . وحق الحب بلا حدود . وان هناك حبا واحدا فى هذا العالم هو ضم جسد امرأة ، وهو الوسيلة التى تحتفظ فيها لنفسك باللذة الغريبة التى تنزل من السماء الى البحر »

تتلفت الكاميرا هنا وهناك فى حركة دائبـــة
تعطينا الاحساس بحركة جسم يتأرجح أمامها .
مجموعة من الابسنت فوق الارض . قطعة من
عمود قديم فى مقدمة الصورة . الســماء
والسحب تنقشع ببطء

« كم من الساعات امضيتها فى دعك زهرات الابسنت ، ولمس تلك الخرائب ، محاولا أن اوفق بين انفـاسى وانفاس العـالم الصامتة ، وانا غائص وسط الروائح الوحشـــية وموسيقى الحشرات . وأن افتح قلبى وعينى على العظمة الهائلة لهـــذه السماء الدافئة »

(تخفت الموسيقى وترتفع أصوات المدينة)
تبدأ اللقطة على السماء ثم تتجه بسرعة الى
الشارع والزحام
بجوار الجامعة . مجموعات الطلبة تتجمــع
وتفترق



المعلق الاول :
ان الامتزاج بالناس يحتاج ايضا الى الصداقة ، والدفء البشرى ، وروح الجماعة
لقطات قريبة وسط هذه المجموعات ، الانفعال والمناقشات ، الحركات التلقائية والضحكات

المعلق الثانى :
« وتصهر هذه العلاقة المتبادلة الفنان » ..
مباراة لكرة القدم . الكاميرا تتبع وجوه اللاعبين . صيحات المتفرجين . مونتاج للقطات كثيرة ماخوذة اثناء المباراة وخاصة تعبيرات حارس المرمى

المعلق الاول :
ان الرياضة انتقام من القلق . انها حرية الجسد تحت الشمس مؤكدة قوته وشبابه . انها تقودنا الى اقصى الجهد . انها حرارة الحياة والشعور بالحياة
صالة الملابس بعد المباراة . حركة اللاعبين الدائبة . بعضهم فى استرخاء . والبعض يخلعون ملابس الرياضة . والآخرون تحت الدش . والبعض يرتدى ملابسه . والجميع يتحدث عن المباراة فى سعادة

المعلق الثانى :
« لهذا احببت فرقتى . من اجل الفرح البالغ بالنصر وخاصة بعد الفناء . وأيضا من اجل الرغبة فى البكاء فى لحظات الهزيمة »

تبتعد الكاميرا عن الاشخاص وتصبح الصورة غير واضحة
جزء من حديث تليفزيونى (ابيض واسود) لقطة مكبرة لكامى اثناء حديثه عن روح الفريق . (تسمع صوت كامى وتختفى الضجة السابقة) ، يتوالى سماع الصوت وتختفى صورته تدريجيا وتحل محلها صور المشهد التالى

صوت كامى (شريط مسجل)
« بالنسبة لى ، لم اكن اعرف فى شبابى الا الرياضة الجماعية. وهذا الشعور القوى بالامل والفخر الذى يصاحب ايام التمرينات الطويلة حتى يحل موعد المباراة سواء أكانت النتيجة نصرا ام هزيمة . والواقع ان الاخلاق القليلة التى عرفتها قد تعلمتها من خشبة المسارح وفى اندية كرة القدم ، وسوف يظلان بمثابة الجامعة الحقيقية لى
أواصل تاملاتى الشخصية وأضيف : ان المسرح ساعدنى على نبذ التجريد الذى يهدد كل كاتب
وفى الوقت الذى اشتغلت فيه بالصحافة ، كنت افضل العمل فى توضيب الصفحات على رخام المطبعة بدلا من الاشتراك فى تحرير هذا النوع من الخطب الوعظية التى يسمونها الافتتاحية .
واحب ايضا ان تمتد جذور العمل فى المسرح وتشمل حوامل الكشافات وتمتد الى السقف والكواليس »
المشاهد التالية بالالوان
الجزائر . لقطة عامة للسماء ليلا والزرقة داكنة . تتحرك الكاميرا الى اسفل فنرى الشارع اشجارا بحرية
مجموعة من الاهالى يجلسون على عتبات دورهم يتنسمون الهواء المنعش . الكاميرا تسير بمحاذاتهم ثم تتوقف عند احدى المجموعات

المعلق الاول :
وهذا لم يقله كامى . ولكن يمكن للمرء ان يحسه من خلال كلماته . ذلك ان اتصاله بالناس ، وبهؤلاء الرجال الذين لاحظ حياتهم كان له تاثير غير مباشر على اعماله
(صوت ضجة الشارع)
تتبع الكاميرا رجلا عجوزا يتنزه مع كلبه (سولا مانو العجوز فى قصة « الغريب »)

المعلق الثانى :
« لقد اخذت من العالم حركتى ، واخذت من الناس معرفتى ورحمتى .. »
امراة على كرسى متحرك تساعد امراة اخرى مريضة
« ولم احب هذا البلد بدون اهله الفقراء »
عربة بوليس تتوقف . يلقى فيها برجل مقبوض عليه
رجل عجوز على رصيف المقهى . يلقى بنظرة لا معنى لها
« ثمة حقيقة اعرفها بالرغم من الفلاسفة ورجال التكنيك وهى : ان الانسان وحيد ، وعندما يقع فريسة الفقر يكون عاريا اكثر من الموت »
(صوت سيارة البوليس) . مجموعة شبان تمرح أمام دار سينما
(صوت موسيقى الجاز) . امراة عجوز تقف أمام فترينة
تنظر الى اشياء بداخلها لا يمكن أن تحصل عليها
« وتعلمت عن هؤلاء الرجال الملوثين بالعنف الا افصل بينهم وبين السماء التى تحلق فيها رغباتهم » (صورة ٥)
فتى وفتاة يسيران فى وقت الغروب
تروللى باص مضىء يمر
تتبع الكاميرا رجلا من ظهره وهو يمر وسط الاخرين ويعبر منطقة المشاة ثم يسير بمحاذاة الرصيف

المعلق الاول :
ومن هؤلاء الناس . استوحى كامى الغريب الذى يعبر عن لاشعورنا ومأساتنا ويأسنا جميعا
لقطة للرجل يدخل فى منزل عادى . يصعد السلم
(تذكرنا هذه اللقطة بلقطة البداية للطفل وهو يصعد السلم)
(موسيقى عالية : ضجة منزل عادية)
غرفة مظلمة . الرجل يدخل ويخلع سترته

←

يضعها على كرسى . يقترب من النافذة
(ضجة الشارع)
لقطة للسماء بيضاء خالية من السحب تقريبا

« الانسان موجود دون أن يعرف من هو » ..

الكاميرا تستعرض البحر . رجـــل وامرأة مستلقيان على الرمال
الكاميرا من خلفهم . (أصوات خفيفـــة للامواج) . تنهض المرأة فجأة
الرجل يحاول امساكها . تجذبه ضاحكة الى البحر . يسبحان معا جنبا الى جنب
ويختفيان فى المياه اللامعة

« الانسان الذى يفرح بقوته الجسدية ..

(يعلو صوت الموسيقى بانغام ايقاعية رتيبة)
آثار أقدام على الرمال بمحاذاة الشاطىء
(يسمع صوت طلق نارى ثم تتبعه ٤ طلقات اخرى متتالية . تتوقف الموسيقى)
الكاميرا فى حركة بطيئة تكشف (سلويت) لرجل صغير وضئيل فى نهاية آثار الاقدام ونميز مسدسا فى يده التى تتهادى الى جانبه ببطء ، كما نلمح جثة ممددة بعيدا على الرمال

« يمارس الانسان القتل دون ما سبب سوى أن الشمس كانت شديدة الحرارة » ..

الكاميرا فى حركة استعراضية على الســـماء والشمس
السماء زرقاء شاحبة . تتراجع الكاميرا الى الوراء وتكشف عن قضبان شباك فى سجن . يد ممسكة بالقضبان

المعلق الثانى :

« كما لو كانت الطرق المألوفة الساطعة تحت الشمس تؤدى الى السجون مثلما تؤدى الى النوم البرىء »

ضجة لاقدام مجموعة من الناس
جزء من جريدة سينمائية (أبيض واسود) . زنزانة مونت فاليريان . نتتبع المسافة الى مكان التنفيذ لاحكام الاعدام . المقصلة . التوابيت .
لقطة قريبة لمطبعة : تمثل الجـــريدة السرية (المعركة)

المعلق الاول :

هذا ما يحدث فى السجن ، الموت والاحتقار . وهو وقت النفى ــ عند كامى ــ بعيدا عن البحر والضوء ، وقت المعركة المظلمة

عامل المطبعة يمرر البروفة على رجل (لا نرى سوى يده) . يقرأ الرجل البروفة ويجرى عليها تصحيحه . يفتح الباب ويدخل أحد المساعدين معطيا اشارة (صفارة)

والمعلق الثانى :

« كان لزاما علينا أن ننظم أعمالنا بالليل . واصبح النهـــار ، بضوئه وجماله ذكرى .. من الصعب على الانسان أن يحارب وهو يكره الحرب وان يفقد كل شىء من أجل الاحتفاظ بطعم السعادة »

العامل يوقف الماكينة
نسمع صوت عربة تقترب . تبطىء . ثم تبتعد
يد تلفها وسط جريدة عادية مثل باريس سوار
لقطة كبيرة لمجموعة من الجريدة السرية

« ولا تمنعـــه آلاف البنـــادق من الايمـــان فى قرارة نفســـه بعدالة السبب »

لقطة كبيرة لفناجين القهوة فوق مائدة بمقهى. يد تدفع الجريدة الى المائدة .. يد اخرى تمسك بهـــا .
مساء : ركن من رصيف المقهى . يفتح باب المقهى . يخرج بصيص من الضـــوء يسمح لنا بمشاهدة شبحين ينفصلان بسرعة. الكاميرا تتجه الى احدهما وتتبعه . « يسمع صوت صفارة» المسافة بين القدمين تزداد . جزء من الجـــريدة السينمائية لتحرير باريس : لقطات مزدحمـــة بالجماهير

المعلق الاول :

ثم كانت معركة اليوم الكبير اقل خشونة ولكنها لم تـــكن اقل انفعالا

انفجارات . صيحات . هتافات . ماكينة طبع روتاتيف . أعداد من جريدة المعركة

يد فى لقطة كبيرة تمسك قلما وتحرر مقالا .

تضع خطا تحت السطر الاخير ثم تمسك الاوراق كمن يقرؤها .

المعلق الثانى :

« الى الناس الذين يتلقون الاهانة ايا كانت اتجاهاتهم »

نفس الاوراق على رخامة المطبعة . بوضـــع الحبر . تخرج البروفة الاولى ويرى فى نهاية المقال توقيع : البير كامى

اذا كنت قد حاولت ان أعرف بشىء فى كتابتى فهو العـــلاقة المشتركة بين التاريخ والانسان . كما يجب ان تبنى الحياة اليومية فى اكبر قدر ممكن من الضوء وبالكفاح الصغير ضـــد ابتـــذال الانسان لنفسه وللاخرين »

شاطىء نهر السين فى يوم قاتم . المياه تلمع بصعوبة . اغصان الاشجار عارية

المعلق الاول :

كم هى طويلة ليلة النفى هذه !.

المعلق الثانى :

« لقد نشات على شاطىء البحر . وكان الفقر سخيا معى. فبدت لى عندئذ كل وسائل الترف قائمة . والفقر غير محتمل . ومنـــذ ذلك الحين وانا انتظر . انتظر السفن العائدة ، والمنزل وسط المياه، واليوم الصافى .. »

المشاهد التالية بالالوان

حافة الموجة تمتد على البلاج . الشاطىء . التلال . الاثار . تتقدم الكاميرا الى الاثار فنرى الاعمدة والاشجار

« .. الوحدة ! الصحراء ! التعميد بالملح . وامام البحـــر ، ووسط الريح ، يقف الانسان وحيدا فى مواجهة الشمس . وقد تحرر اخيرا من المدن الموصدة مثل المقابر ومن الوجوه الانسانيـــة التى صداها الخوف واهواله ؟

موسيقى . الجملة اللحنية لتيباسا وتمتـــد حتى نرى تيباسا

« .. وفى هذا الضوء وبهذا الصمت ، تختفى سنوات الفزع وتمر الليالى ببطء ويتردد فى داخلى صوت نسيته ، كما لو كان قلبى قد توقف منذ مدة طويلة ، ثم عاد العمل من جديد »

لقطة استعراضية على الاشياء مثلما تتعرف العين عليها
تنتهى اللقطة على السماء

« وهنا كنت أجد الجمال الغابر . والسماء الشابة. ولم تفارقنى ذكرى هذه السماء فى السنين السيئة لجفوننا ، وهى التى منعتنى من الياس »

لقطة استعراضية لحى القصبة . الجدران . اسقف المنازل ثم تنتهى الى حارة ضيقة . وأخيرا تبدو مجموعة من باقات الازهار فى ركن من الحائط

« لقد احببت بشدة هذه الارض التى ولدت عليها ، وقد بذلت كل جهدى فى عدم الانفصال عنها ، وعن صداقتى للرجال الذين يعيشون عليها ، مهما كانت اجناسهم . لقد ظلت ، بالنسبة لى ، أرض السعادة ، والقوة ، والخلق بالرغم من الالام التى تعانيها »

« الموسيقى اكثر حدة وارتفاعا »
مشهد من مدينة اوهران . مزج للقطـــات البحر مع السماء . الهندسة المعمارية للمدينة بخطوطها المحددة

المعلق الاول :

ان السماء الجافة ، والظل والضوء تميز اعمال كامى بطهـــارة خاصة . هذه الاعمال الحادة الكثيفة التى تحدد ظلال الانسان فى خط محدد

مستشفى . لقطات قريبة لمرضى ينتظـــرون الفحص

.. الانسان وحده وسط الجميع .. الانسان يواجه العذاب والخوف ..

« طبيب يمر فى ممر المستشـــفى . ينحنى على مريض . ويمر على اخر « صورة ٦ »

الانسان يواجه العمل الذى يبدو له غالبا ثقيلا وموئسا

صف من الرجال ينتظرون . الوجـــوه صارمة

رجال ينظرون الى البحر
رجل وطفل

الانسان وحيدا مع حلمه اللامحدد ، واقعا فى مصيدة الحياة.. ومع ذلك فالحياة فريدة ومدهشة

رجال يفهمون عملهم اليومى . يخرجون من المصانع ويتجهون الى المدينة يلتقى شاب بالمراة التى تنتظره . يتأبط ذراعها
الشاب والمراة وحدهما يسيران فى خطوات بطيئة
رصيف الطرق يحدد ظلالهما على السماء
تضيع ظلالهما شيئا فشيئا وهما يبتعدان
وتملأ السماء الكادر

المعلق الثانى :

« فى الضوء ، يظل العالم هو حبنا الاول والاخير . ويتنفس اشقاؤنا تحت نفس السماء التى تتنفس تحتها ، فتسود العدالة. وعندئذ يولد الفرح الغريب الذى يساعدنا على الحياة والموت. والمرارة المقيدة على الارض المعذبة والرياح القاسية القادمة من البحر . والفجر القديم الجديد »

جزء من شريط تليفزيونى « آبيض واسود »
نهاية البرنامج . كامى ينهى حديثه ، يرتدى معطفه . ويبتعد

« اليست السعادة اخذا وعطاء ! ان الحياة البريئة التى تحدثت عنها فى البداية هى نفسها الحياة القوية الحرة ، التى نحتاجها جميعا »

كامى يبتعد . تظل صورته اطول مدة ممكنة

المعلق الاول :

كان الحديث عن الموت مالوفا عند كامى . ولو كان فى امكانه الاختيار ، لعلمنا اختياره ، وهو ان يتصدى الموت ، الذى اطال تأمله

المشاهد التالية بالالوان
العلامات النهائية للطريق المؤدى الى مدينة

جميلة ، السهول والجبال التى تحيط بها .
« الهيكل الشاحب للمدينة المخربة » .

المعلق الثانى :

« هناك اماكن تموت فيها الروح حيث تولد حقيقة هى ذاتها نفى لنفسها .. وعندما ذهبت الى جميلة كانت هناك الشمس والهواء » « صورة ٧ »

« موسيقى فلوت بدوية »
لقطات قريبة للخرائب

منظر عام للمدينة . الاعمدة
الممرات . الهواء يحرك الاعشاب

النامية وسط الاحجار
عامود وحيد

شجرة معوجة . صوت الرياح
قطع من المبانى المعمارية محطمة

« وكانت الريح تحاصرنى بصورة حادة . وكان صوتها وسط الصخور يمنحنى سر بقاء العامود وشجرة الزيتون . وتتبعت فى هذه البلاد بعض الاشياء التى تنقصنى ، ولكنها بالنسبة لهذه البلاد مثل الموت الذى هو شائع لدينا »

تقترب الكاميرا ببطء من قوس النصر المخرب والذى يصبح كرمز على النهاية التى لا يمكن مقاومتها مثل الموت

« أريد أن أحمل كل بلاغتى . وأن أتأمل نهايتى بكل مالدى من فزع وحب استطلاع بنفس القدر الذى انفصل فيه عن العالم الذى أخشى فيه الموت »

الكاميرا تواصل اقترابها حتى لا يبقى فى الكادر سوى السماء الكبيرة العارية . ويحل المساء . ويصاحب التعليق الاخير لحنا موسيقيا خافتا حتى ينتهى . ولا تظهر كلمة :

« النهـــاية »

"خدوا" بالكم من هذا الجيل الصغير:

إبن محمد عوض يمثل في بيت أبيه!

جاء اليوم الذى يصعد فيه عادل ابن محمد عوض الى المسرح .. كان هذا منذ عامين ، صعد لاول مرة ، وكان عمره يومئذ أربع سنوات ، والتف مع بقية الممثلين حول والده يغيظون محمد عوض في مسرحية « العبيط » وهم يرمونه « العبيط اهوه » وعادل يحاول أن يرفع صوته الصغير على أصوات الباقين

عوض يقول أن عادل يحب المسرح بجنون ، ولذا اعتاد أن يأخذه معه لحضور البروفات ، وفى ليالى العرض يختار مكانا له بين الكواليس يتابع منه التمثيل .. هكذا يفضل عادل ، ويرفض أن ينزل الى الصالة ليتفرج مع الناس

وبحكم السن الصغيرة كان الواقع يختلط بالخيال عند عادل .. يعني التمثيل عنده حقيقة أكثر من الحقيقة .. لا يفرق بين الحياة في البيت أو المسرح .. كله حقيقة فكان يصاب بانزعاج شديد عندما يشاهد التليفزيون فيرى والده يمثل ، بينما هو يجلس الى جانبه .. ويكرر النظر الى شاشة التليفزيون والى والده يحاول أن يفسر هذه الظاهرة العجيبة ، كيف أصبح والده اثنين ، واحد على الشاشة وواحد فى البيت معا

عادل كبر الان .. وعرف الفرق بين التمثيل والحقيقة .. فقد أصبح سنه ست سنوات وكذا شهرا .. وبدأ يمثل فى السينما .. يشترك مع أبيه محمد عوض فى فيلم « للنساء فقط » يقوم بدور طفل يتزعم مجموعة من الاطفال

فى البداية كتب عوض مشهدا من ثلاث صفحات للخناقة التى ستدور بينه وبين الطفل اللمض .. وبدأ فى تدريب طفل ثم ثان وثالث دون أن ينجحوا فى أداء الدور لعدم خبرتهم

وفى آخر يوم للتصوير اقترح المخرج اسناد الدور الى « عادل » وتردد عوض قليلا ولكنه عاد ووافق فليس أمامه حل آخر وتحمست والدة عادل .. اعتبرت ظهور ابنها فى الفيلم تسجيلا لطفولته ..

وفى الطريق الى الاستوديو درب محمد عوض ابنه على الدور حتى اتقنه ، واقتنع « بعد حواره » أن يشخط فى والده وامره لله ما دام الدور عاوز كده .. ولكنه فى الاستوديو اضطرب ولم يستطع أن ينطق بحرف .. لان العيون كانت مبحلقة فيه ..

واخذه عوض الى غرفته فى الاستوديو ولم يستطع ان يقنعه بان يمثل الا عندما قال له :

— يا عادل انت هتكسفنى والا ايه .. انت لو ما اتكلمتش هيطردونى من الشغل ..

وتحمس عادل ووقف امام الكاميرا ليؤدى البداية ببراعة .. لكن المشهد كان طويلا جدا فاضطر مساعد المخرج أن يقف بعيدا ليلقن عادل الكلام على طريقة المسرح ، وادى المشهد بنجاح وراه منتج فاعجب به وبدأ يطلبه فى السينما

مثل بعد ذلك فى فيلمين « شقة الطلبة » و « أجازة بالعافية » مع والده أيضا

فى « شقة الطلبة » يقوم عادل بدور الشقيق الصغير لسعاد حسني الذى تنعكس عليه آثار الازمة المالية الضيقة التى تعانيها الاسرة

وفى « اجازة بالعافية » الذى يجتمع فيه فؤاد المهندس ومحمد عوض فى السينما لاول مرة يظهر عادل فى الفيلم كطفل شقى ومعه طفلة عفريتة أيضا ، والفيلم كوميدى وكله مطاردة لمجرم هارب « حسن حامد » — وهو منتج الفيلم — وينجح الطفلان فى القبض على المجرم عن طريق حبل يلعبان به فيلتف حول رقبة المجرم

قال لى عادل ان دوره فى الفيلم الاول يعجبه لانه كله زعيق حتى ان كل الاستوديو كان يسمع صوته

وقال لى ان بابا لا يعجبه فى تمثيله لانه يمثل كوميدى وأنا لا أحب أدوار الكوميدى .. عاوزه يمثل حاجات جد وفيها زعيق أيضا .. لا يعجبه غير « بابا » اذا مثل الامور دى

ويقول باعتداد : أنا تمثيلى رائع ..

ويعجبه من المخرجين على حد قوله عمو التخين وعمو العجوز وعمو الطويل .. ويترجم عوض الكلام : يعنى على يحيى وطلبه رضوان ونجدى حافظ وهم المخرجون الثلاثة الذين عمل معهم عادل

وقال عن العمل فى السينما انه لا يحبه .. لانه غير منظم .. اقعد طول النهار علشان أمثل مشهد واحد والاستوديو حر جدا .. ثم اننى أعمل حتى الان بدون أجر .. وهذا شىء بايخ .. لا بد أن آخذ أجرى على أفلامى

قلت له : عايز كام ؟

قال : من جنيه لـ ١٠٠

وقال عوض :

عندما علم عادل انه يعمل بدون أجر غضب جدا وجلس فى غرفتى فى الاستوديو ثم وضع رجل على رجل وقال للمنتج الذى كان معنا :

— أنا مش ممكن أشتغل ببلاش ..

وساله المنتج :

— عاوز كام يا عادل

— لان ده أول فيلم .. يبقى مش أقل من جنيه

والتمثيل ليس هواية عادل الوحيدة .. انه رسام أيضا ويتمنى أن يظل دائما — حتى بعد أن يكبر — يمارس هواية التمثيل والرسم ولكن لن يكتفى بهما فهو يتمنى أن يصبح ضابطا بحارا .. فى الحقيقة كان دائما يتمنى أن يصبح ضابطا طيارا ولكن بعد أن سافر هذا الصيف الى الاسكندرية غير مشروعاته .. وأراد أن يصبح ضابط غواص على حد تعبيره ..

وهو يصر أن يصبح اخوه « علاء » ضابط شرطة حتى يحمى



الاسرة .. فقد تعود محمد عوض أن يقول لاكبر أبنائه عادل عندما يسافر ـ خد بالك يا عادل من مامتك واخواتك

يقول عادل .. لو سافر بابا كما يحدث كثيرا ثم كنت أنا أيضا مسافر عندما أكون ضابط غواص .. فمن يأخذ باله من ماما .. لذلك لا بد أن يصبح « علاء » ضابط شرطة

ـ و « عاطف » يا عادل ماذا تريد له أن يصبح ؟

يقول : لا يهم بعد ذلك .. له أن يختار سواء أراد أن يكون مهندساً أو جنينيا ، أو أى شيء يختاره لنفسه

عادل يفضل أن يتجه والده للتمثيل الجدى .. ليس معنى هذا انه يفضل التراجيدى ولكن يفضل الادوار التى تخلط بين الجد والهزل مثل أدوار حسن يوسف .. وأحسن مسرحية أعجبته لوالده « الكلمة الثالثة »

عادل يحب من الممثلات «خيرية أحمد » فهى صديقته ويحب الفنان الذى يقوم فى عمله بمجهود كبير ولذلك أعجب جداً بهدى سلطان فى « وداد الغازية » فقد أدت مجهودا كبيرا .. غنت ومثلت ورقصت .. ولذلك فهى فنانة هايلة جدا ..

ان عادل فيه حساسية الفنان .. وحتى لو سمع تلميحاً عن شيء قلده بسرعة حتى ولو كان مايقال أمامه أكبر من سنه وادراكه .. وهو ناقد حساس حتى ان والده يسأله بجدية عن رأيه فى أعماله .. ودائما يقول له رأيا صحيحا وصريحا وان كان فيه بساطة الاطفال

موهبة جديدة ظهرت فى عادل فى الفترة الاخيرة وهى موهبة التأليف .. انه يؤلف قصصا خيالية ويقصها عليك .. لا من أجل أن يسليك .. ولكن لكى يرى كيف تتصرف لو كنت فى مكان بطل القصة وليرى هل يطابق تفكيره تفكيرك

قلت لوالدة عادل السيدة قوت :

ـ ما هى أكثر شخصية أعجبت عادل ؟

قالت :

ـ سوبرمان حتى أنه كان يقلده فى كل حركاته .. فى المدرسة كان يقفل الزرار الاول فى معطفه ويجرى بسرعة جدا فى كل أنحاء المدرسة فيطير المعطف ولذلك سموه فى المدرسة « سوبرمان » ولكن عندما عرف ان شخصية سوبرمان شخصية خيالية رفضها تماما وانتقل اعجابه الى بطل الملاكمة « كلاى »

ورغم رأى عادل فى الكوميدى فهو نفسه كوميدى ، وهو صغير عندما كان يبكى كان يجرى الى المرآة ليشاهد نفسه وهو يبكى ثم يبدأ فى اضافة حركات على وجهه وهو يبكى حتى يرضى عن شكله ولذلك رغم انه يبكى كنا نضحك جدا عليه .. ثم ضحكت وهى تقول :

ـ طبعا ابن الوز .. كوميدى !

تحقيق : عائشة صالح





كل نجوم العالم في القاهرة

تحقيق ماري غضبان - يوسف شريف رزق الله

من الطريف أن يرى الانســــان كل نجوم السينما العالمية فى عام واحد • وهذا ما حدث فعلا خلال الموسم السينمائى الماضى • فقد شاهد جمهور القاهرة ٢١١ فيلما أجنبيا من جميع الجنســـيات ، بين أمريكى ، وفرنسى ، وهندى ، وانجليزى ، ويابانى وغيره • الطريف أيضا أن ٥٨ فيلما منهـا أعيد عرضه أكثر من مرة • وضرب فيـلم « سانجام » الهندى الرقم القياسى فى مدة العرض • وهذا التحقيق عبـارة عن مسح شامل للفيلم الاجنبى فى الموسم الماضى •

عرض خلال موسم ٦٥/٦٦ الذى بدأ فى أوائل اكتوبر ١٩٦٥ وانتهى فى الاسابيع الاخيرة من سبتمبر ١٩٦٦ من الافلام الاجنبيــة ٢١١ فيلما من الجنسيات المختلفة وهى:

- ٨٨ أمريكيا
- ٤٣ انجليزيا
- ٣٧ ايطاليا
- ٢٠ فرنسيا
- ١١ سوفييتيا
- ٤ من الانتاج المشترك
- ٣ هنديا
- ١ يونانى
- ١ المانى
- ١ أسبانى
- ١ مكسيكى
- ١ يابانى

كما أعيد عرض ٥٨ فيلما اهمها «نفوس معقدة» وافلام جريتا جاربو وقـــد نظمت وزارة الثقافة ثلاثة أسابيع للافلام :

** أسبوع للفيلم الهنـدى بدار سينما راديو فى الفترة من ١٥ الى ٢١ نوفمبر ١٩٦٥ عرضت خلاله الافلام التالية :

سانجام - العودة - نداء القلب - زهرة كشمير - الحب العظيم - أحلام الفقراء •

** أسبوع للفيلم الصينى بدار سينما أوبرا فى الفترة من ٣ الى ٩ يناير ١٩٦٦ عرضت خلاله الافلام التالية :

الغطاسة - الجندى الصـغير - قائد السرية الممتاز - شـباب فى لهيب الحـــرب - ليحذره هس - نسور الهدب - الابناء البواسل •

** أســــبوع للفيـــلم التشيكوسلوفاكى بدار ســـينما راديو فى الفترة من ٢١ الى ٢٧ مارس ١٩٦٦ عرضت خـــلاله الافلام التالية :

صغار ولكن عقـلاء - مشكلة مراهق - يانوشيك العظيــم - الاغتيال - الجندى المرح - جريمة فى مدرسة البنات - مغامرات جو

كما نظم أسبوع لافلام المخـرج الفرنسى الشهير « رينيه كلـير » خلال شهر ابريل الماضى عرضت فيه الافلام التالية :

قبعة من الخوص الايطالى (١٩٢٧) - المليون (١٩٣١) - الحرية لنا (١٩٣١) - السكوت من ذهب (١٩٤٧) - جمال الشـيطان (١٩٤٩) - المناورات الكبرى (١٩٥٥) - باب الزهور (١٩٥٧) - الاعياد الجميلة (١٩٦٥) •

كما وزعت الشركات التالية هذه الافلام :

سوفكسبورت فيلم : ١١ فيلما سوفييتيا •

العالمية لتوزيع الافلام : ٩ أفلام (٨ ايطالى وفيلم يونانى)

الشركة العامة للتوزيع (فرع الشرق) : ٨ افلام (٦ ايطالى و ٢ هندى) •

جندولا فيلم : ٧ أفـلام (٣ ايطالى و ٢ أمريكى و ٢ فرنسى)

افلام ابتكمان : ٤ افــلام (٢ أمريكى وفيلم ايطالى وآخر فرنسى)

آلايد آرتست : فيلمان امريكيان

شادى ومنصور : فيلم ايطالى

افلام الرسالة : فيلم هندى

سامنثا ايجر .. بطلة « شقة المحروم »

جدول ٥٠ يبين موقف الجمهور من الافلام الاجنبية التى عرضت فى الموسم الماضى ٦٠، وهو يكشف عن ذوق الجمهـــور والجماهة بوضوح .

الشركة الموزعة	الافـلام الجديدة: امريكى	فرنسى	ايطالى	انجليزى	غير ذلك	المجموع	افلام اعيد عرضها	بداية الموسم	نهاية الموسم	اكثر الافلام اقبالا من ناحية المشاهدين
كولومبيا	١٢	١	١	١	مكسيكى (١)	١٦	١١ فيلما كلها امريكية	٦٥/٩/٢٧ بفيلم « شقة المحروم » ل « وليام وايلر » بدار سينما راديو	٦٥/١٠/٢ بفيلم « امبراطورة الحرب » « معاد عرضه » بدار سينما ريتس	١ – « جنكيزخان » ل « هنرى ليفين » بدار سينما راديو « ٣ أسابيع » ٢ – « شقه المحروم » ل « وليام وايلر » بدار سينما راديو « أسبوعان »
كوبرو فيلم	٤	٦	٦	٢٢	مشترك (٤) المانى (١) يابانى (١)	٤٤	٤ أفلام ثلاثة منها امريكية	٦٥/٩/٢٠ بفيلم « عالم السيرك » ل « هنرى هاثاوى » بدار سينما اوبرا	٦٦/١٠/٤ بفيلم « وهدات العاصفة » ل « بريان فوربس » بدار سينما اوبرا	١ – « الخادم » ل « جوزيف لوزى » بدار سينما أوبرا « ٥ أسابيع » ٢ – « عالم السيرك » ل « هاثاوى » « بدار سينما أوبرا « ٤ أسابيع »
مترو جولدوين ماير	١٧	٤	٥	٤		٣٠	١١ فيلما جميعها امريكيه	٦٥/٩/٢٩ بفيلم « هى » ل « روبرت داى » بدار سينما مترو	٦٦/٩/١٣ بفيلم « عملية الانقاذ كروسبو » ل « مايكل أندرسن » بدار سينما مترو	١ – « مهرجان الضحك » : لوريل وهاردى ، بدار سينما مترو « اسبوعان » ٢ – « عملية الانقاذ كروسبو » ل « مايكل اندرسن » بدار سينما مترو « اسبوعان »
بارامونت	٤			٤	اسبانى (١)	٩	٥ أفلام جميعها امريكية	٦٥/١٠/١١ بفيلم « هارلو » ل « جوردون دوجلاس » بدار سينما راديو	٦٦/٩/١٧ بفيلم « الخطيئة » ل « بورجى جراو » بحديقة سينما وازيس	١ – « فتاة طائشة » ل « ترنس يانج » بدارى سينما راديو وروكسى « اربعة اسابيع + أسبوع » ٢ – « هارلو » ل « جوردون دوجلاس » بدارى سينما راديو وروكسى « ٢ + ١ »
فوكس للقرن العشرين	٦	٦	٢	٥		١٩		٦٥/١٠/١٨ بفيلم « هؤلاء الرجال العظام والاتهم الطائرة » ل « كين أناكين » بدار سينما كايرو	٦٦/٩/١١ بفيلم « راسبوتين » ل « دون شارب » بدار سينما كايرو	١ – « هؤلاء الرجال العظام » ل « كين اناكين » بدار سينما كايرو « ستة اسابيع » ٢ – « المراهقة » ل « جون جيلرمين » بدار سينما كايرو « خمسة اسابيع ونصف » .
يونيفرسال	٢١			٢		٢٣	٥ افلام جميعها امريكية	٦٥/٩/٣٠ بفيلم « جعلونى قاتلة » ل « وليام كاسل » بدار سينما رمسيس	٦٦/٩/٢٧ بفيلم « رجل فى خطر » ل « رونالد نيم وكليف اوين » بدار سينما رمسيس	١ – « السراب » ل « ادوارد ديمترك » بدار سينما رمسيس « ٦ اسابيع » ٢ – « غريب فى فراشى » ل « ملفين فرانك » بدار سينما رمسيس « ٤ اسابيع »
يونايتد آرتستس	١١	١		٤		١٦	٥ أفلام جميعها امريكية	٦٥/٩/٦ بفيلم « وكر الشيطان » ل « جاى هاملتون » بدار سينما قصر النيل	٦٦/٩/١٥ بفيلم « الفدائيون » ل « ريتشارد فليشر » بدار سينما قصر النيل	١ – « وكر الشيطان » ل « جاى هاملتون » بدارى سينما قصر النيل وروكسى « ١٠ + ٢ »
اخوان وارنر	٧		٣	١		١١	١٢ فيلما جميعها امريكية ماعدا « العالم فى الليل » « ايطالى »	٦٥/٩/٦ بفيلم « سيدتى الجميلة » ل « جورج كيوكر » بدار سينما كايرو	٦٦/٩/١٢ بفيلم « العالم فى الليل » بدار سينما قصر النيل	١ – « سيدتى الجميلة » ل « جورج كيوكر » بدار سينما كايرو « ٦ أسابيع » ٢ – « طبيب الحسناء » ل « ريتشارد كوين » بدار سينما راديو

كل نجوم العالم فى القاهرة



كيم نوفاك .. « فتاة طائشة »

هؤلاء النجوم شاهدناهم خلال الموسم الماضى فى أكثر من فيلم .

روك هدسون :
لا ترسل لى زهورا ـ اخراج : نورمان جويسون
غريب فى فراشى ـ اخراج : ملفين فرانك
خدمة خصوصية ـ اخراج : مايكل جوردون

تونى كيرتيس :
كابتن نيومان ـ اخراج : دافيد ميلر
طبيبتى الحسناء ـ اخراج : ريتشارد كوين
السباق العجيب ـ اخراج : بليك ادواردز

شون كونرى :
وكر الشيطان ـ اخراج : جاى هاميلتون
صاعقة الشيطان ـ اخراج : ترانس يانج

برت لانكستر :
القطار الملعون ـ اخراج : جون فرانكنهايمر
قافلة المتاعب ـ اخراج : جون ستيرجس

جاك ليمون :
السباق العجيب ـ اخراج : بليك ادواردز
كيف تقتل زوجتك ـ اخراج : ريتشارد كوين

جان بول بلموندو :
المطاردة القاتلة ـ اخراج : فيليب دى بروكا
المغامرة الحسناء ـ اخراج : هنرى فرنوى

ستيف ماكوين :
شقاوة جندى ـ اخراج : رالف نلسون
جحيم الحياة ـ اخراج : روبرت موليجان

جريجورى بيك :
كابتن نيومان ـ اخراج : دافيد ميلر .
السراب ـ اخراج : ادوارد ديمتريك

شارلتون هيستون :
العذاب والمتعة ـ اخراج : كارول ريد
سيد الحرب ـ اخراج : فرانكلين شافنر

جون وين :
عالم السيرك ـ اخراج : هنرى هاثاوى
أبناء كاتى ايلدر ـ اخراج : هنرى هاثاوى

ركس هاريسون :
سيدتى الجميلة ـ اخراج : جورج كيوكر
العذاب والمتعة ـ اخراج : كارول ريد

سيدنى بواتييه :
استغاثة فى الليل ـ اخراج : سيدنى بولاك

ساندرادى .. « حب بالصدفة »

نور فى الظلام ـ اخراج : جاى جرين

جورج بيبارد :

عشيقة زوجى ـ اخراج : جاك سميجث
عملية الانقاذ « كروسبو » ـ اخراج : ما يكل اندرسون

ناتالى وود :

طبيبتى الحسناء ـ اخراج : ريتشارد كوين
السباق العجيب ـ اخراج : بليك اوواردز
الفتنة الثائرة ـ اخراج : روبرت موليجان

آن مارجريت :

العائد ـ اخراج : هارفى هارت
قافلة المغامرين ـ اخراج جوردون دوجلاس .
صناعة باريسية ـ اخراج : بوريس ساجال

هايلى ميلز :

سحر الصيف ـ اخراج : جيمس نيلسين
ما يحمله الربيع ـ اخراج : ريتشارد ثورب
وهدأت العاصفة ـ اخراج : بريان فوربس

لى ريميك :

قافلة المتاعب ـ اخراج : جون ستيرجس
جحيم الحياة ـ اخراج : روبرت موليمان

دوريس داى :

لاترسل لى زهورا ـ اخراج : نورمان جويسون
لا تزعجنى ـ اخراج : راؤول ليفى

كارول بيكر :

هارلو ـ اخراج : جوردن دوجلاس
الوطن او الموت ـ اخراج : جون فورد

ساندرا دى :

حب بالصدفة ـ اخراج : ريتشارد ثورب
رجل فى خطــر ـ اخراج رونالد نيم وكليف أهير

ليسلى كارون :

الاوزة ـ اخراج : رالف نلسون
خدمة خصوصية ـ اخراج : مايكل جوردون

كيم نوفاك :

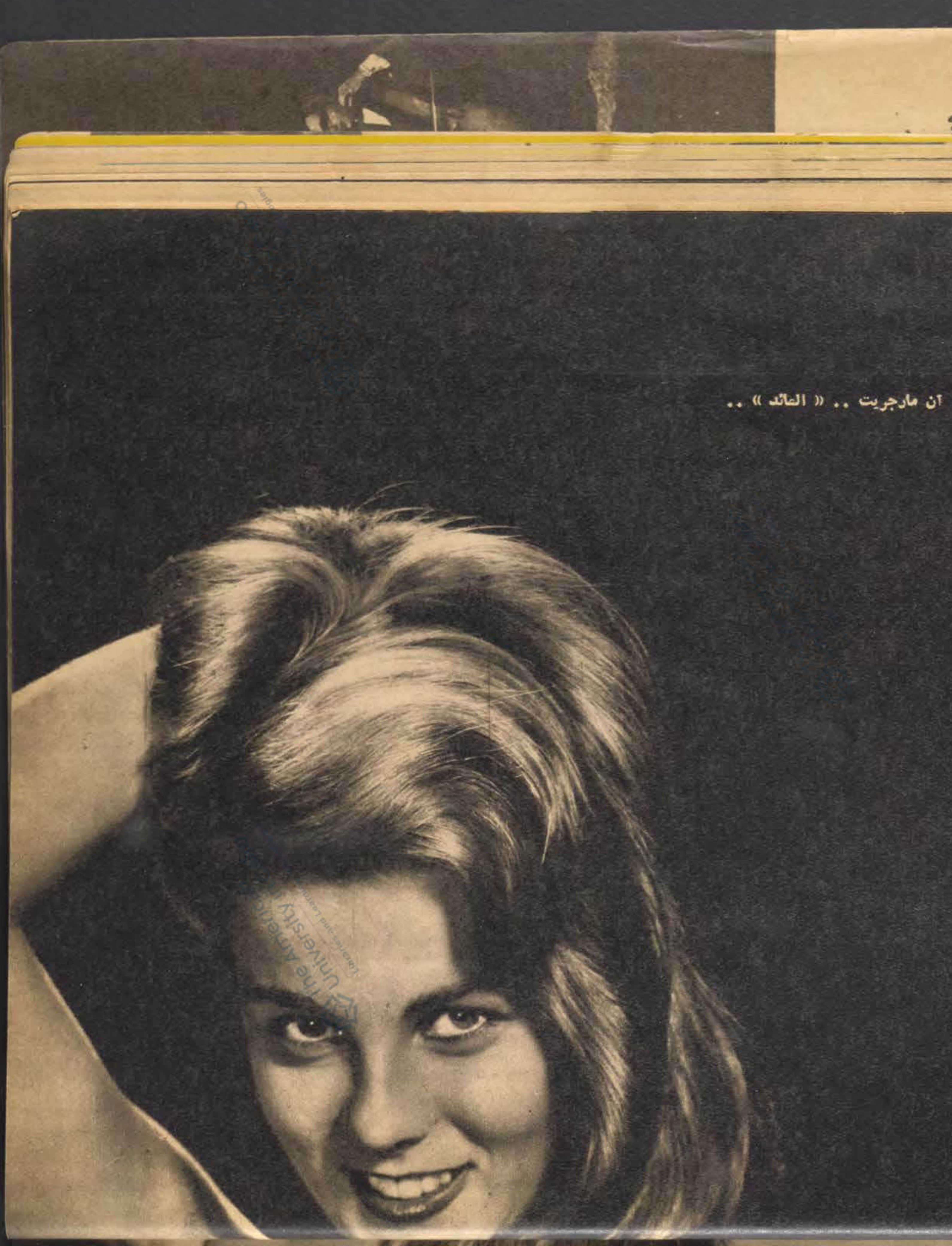
فتاة طائشــة ـ اخراج : ترنس يانج
قبلنى يا غبى ـ اخراج : بيلى وايلدر

سامنتا ايجر :

شقة المحروم ـ اخراج : وليام وايلر
جريمة منتصف الليل ـ اخراج : لى تومبسون .

سارا مايلز :

هؤلاء الرجال العظام والآتهم الطائرة اخراج : كين أناكين



آن مارجريت .. « العائد » ..

هؤلاء الرجال العظام والاتهم الطائرة اخراج : كين أناكين
الخادم – اخراج : جوزيف لوزى



وشاهدنا لكل من المخرجين الاتى ذكرهم هذه الافلام :

ريتشارد كوين
طبيبتى الحسناء – انتاج ١٩٦٤
كيف تقتل زوجتك – انتاج ١٩٦٥

جوزيف لوزى :
عمالقة الاجرام – انتاج ١٩٦٠
الخادم – انتاج ١٩٦٣

روبرت موليجان :
جحيم الحياة – انتاج ١٩٦٤
الفتنة الثائرة – انتاج ١٩٦٥

ترنس يانج :
فتاة طائشة – انتاج ١٩٦٥
صاعقة الشيطان – انتاج ١٩٦٥

هنرى هاثاوى :
عالم السيرك – انتاج ١٩٦٤
ابناء كاتى ايلدر – انتاج ١٩٦٥

جوردون دوجلاس :
« هارلو » – انتاج ١٩٦٥
قافلة المغامرين – انتاج ١٩٦٥

رالف نلسون :
شقاوة جندى – انتاج ١٩٦٤
الاوزة – انتاج ١٩٦٤

برايان فوربس :
وهدات العاصفة – انتاج ١٩٦١
ملك الجحيم – انتاج ١٩٦٥

جون ستيرجس :
قافلة المتاعب – انتاج ١٩٦٥
سلاح الشيطان – انتاج ١٩٦٥

روى بيكر :
الاسير الذى هرب – انتاج ١٩٥٧
قلوب فى العاصفة – انتاج ١٩٦٠
هؤلاء الرجال العظام والاتهم الطائرة – انتاج ١٩٦٥

←

كل نجوم العالم فى القاهرة



ملاحظات عابرة

●● خلال أسبوع واحد من أغسطس الماضى عرض للممثلة « هايلى ميلز » فيلمان هما : « سحر الصيف » و « ما يحمله الربيع » ، وعرض لها فيلم ثالث بعد فترة لا تزيد على أربعة أسابيع بعنوان « وهدات العاصفة » .. كما عرض خلال هذا الموسم أيضا فيلمان للممثلة « ايفيت ميميو » فى الفترة من ٢٤ نوفمبر الى ١ ديسمبر ١٩٦٥ هما : « الجائزة » و « انتصار زوجة » .. وأخيرا فيلمان ل « ان مارجريت » فى المدة من ١٨ الى ٢٥ أبريل ١٩٦٦ هما : « صناعة باريسية » و « قافلة المغامرين » .. بدون تعليق !!

●● ثلاثة أفلام منعت نهائيا بعد التصريح بعرضها وهى : « الفجر الدامى » ل « لويس جيلبرت » لانه يعبر عن وجهة نظر استعمارية و « قبلنى ياغبى » ل « بيلى وايلدر » بسبب أنه فيلم جنسى صارخ واخيرا « الوطن او الموت » لجون فورد ..

●● تصادف أثناء عرض فيلم « كات بالو » فى القاهرة ان منح الممثل الامريكى « لى مارفن » جائزة الاوسكار لاحسن ممثل عن

جائزة الاوسكار لاحسن ممثل عن مشاهدة الفيلم الذى استمر عرضه اسبوعين .. ومصادفة كهذه وقعت منذ ثلاث سنوات عندما نالت كل من « ان بانكروفت » و « باتى ديوك » جائزة الاوسكار للتمثيل عن دوريهما فى فيلم « صانعة المعجزات » لـ « ارثر بن » اثناء عرض هذا الفيلم بالقاهرة .

●● من الجلى ان الفيلم الذى صادف اكبر نجاح خلال هذا الموسم هو الفيلم الهندى « سانجام » فقد عرض ستة اسابيع بدار سينما قصر النيل و ٣ أسابيع بدار سينما راديو و ٦ أسابيع بدار سينما ميامى و ٣ أسابيع بحديقة ميامى ثم ٨ أسابيع بسينما روكسى .. اى ان اسابيع عرضه بلغت جملتها ٢٦ أسبوعا ..

●● انخفضت نسبة عرض افلام « ماشيست » و« هرقل » خلال موسم ٦٥ / ٦٦ عنها فى الموسم الاسبق مقابل ارتفاع ملحوظ فى افلام الجاسوسية .. فقد اخذت ايطاليا تنتج العديد منها بعد النجاح الكبير الذى لاقته افلام جيمس بوند .. ومن تلك الافلام : « العميل السرى رقم ١٨ » و « مخلب الشيطان » و « لشبونة » و « جيمس تونت فى مهمة سرية » و « مؤامرة فى لوس انجليس » و « رجل من من استانبول »

●● بمناسبة افلام الجاسوسية .. كانت سينما ريفولى تتخصص خلال موسم الصيف فى عرض افلام الجاسوسية والجواسيس والعملاء السريين : صاعقة الشيطان ، رجل من استانبول ، مخلب الشيطان ، اللص الخطير العميل السرى رقم ١٨ ..

●● « عبيط المهربين » .. الفيلم الفرنسى الذى در اكبر ايراد فى فرنسا خلال عام ١٩٦٥ والذى شاهده ١٢٤١٠٠٠ر١ متفرجا ، لم يستمر عرضه فى القاهرة اكثر من اسبوع واحد ..!



ارسولا اندريس .. بطلة «جيمس بوند»

بأقلام النجوم

من قلب العمل نفسه الذى يمارسه الفنانون فى السينما والمسرح تكون صورة الموسم الفنى أكثر صدقا.. الفنان يرى مشاكله ومشاكل المسرح والسينما أكثر مما يراها غيره ، وهو يعيشها ، وتعيش معه ، وغالبا ما يعثر للمشكلة على حل يكون بسيطا ولكنه عملى .. وقد اخترنا عددا من الفنانين ليحدثونا عن السينما والمسرح فى هذه اللحظة بين موسمين .



الميكانيكية .. والثورة المسرحية

لابد ان تحدث ثورة فنية فى المسرح المصرى ، يتحرك ، يتطور .. ليلحق بالمسرح العالمى ..

لقد تابعت الموسم المسرحى الماضى ولم يعجبنى ، كان راكدا ، خاصة فى فصل الصيف . صحيح ان بعض المسرحيات قدمت فى القاهرة او على الشاطىء ، ولكن لم تكن الحركة المسرحية فى مستوى النشاط المنتظر من المسرح . كان يجب ان تستمر العروض فى أكثر من مسرح طول الصيف فى القاهرة وفى الشواطىء وفى الاقاليم .. أليس هذا ماكان يحدث فى المواسم السابقة .

وقد امتد الركود فى المسرح القومى اليوم . انه حتى الان لم يعلن برنامجه .

ولابد ان تمتد الثورة المسرحية الى الناحية العلمية ، التى تقدمت بالمسرح فى البلاد التى سبقتنا فيه . لابد أن ندرس ميكانيكية المسرح الحديث . انه الفن الذى ينقلنا من بداية المسرح الى العصر الحديث .. ان المسرح عندنا متخلف فى هذه الناحية .

واقترح ان تكون بعثاتنا الى الخارج لدراسة فنية المسرح . لابد أن يدرسها المبعوثون ويتعمقوا فيها . لا أن يشاهدوا مسرحية أو مسرحيتين ويحفظوا الميزانسين الخاص بهما ، ثم يقلدوه بعد عودتهم الى القاهرة ..

لابد أن يعودوا متخصصين فى ميكانيكية المسرح . فان هذا هو الذى سيقفز بالمسرح المصرى للامام انهم فى الخارج قدموا مسرحية مثل « اوليفرتوست » بفخامتها فى فصلين اثنين ، فيها عشرات المشاهد بديكورات مختلفة لكل مشهد .. كل هذا دون أن يتوقف العرض المسرحى او يسدل ستار كم اتمنى أن يحمل الموسم الجديد بشائر من ميكانيكية المسرح فى عروضنا المسرحية .

محسن سرحان

لست موظفة .. انا فنانة

الفنان غير الموظف

مايمكن أن يطبق على الموظف العادى لايمكن أبدا — من الوجهة العملية — تطبيقه على الفنان

مثلا قانون المؤسسات الجديد الذى يطبق على الموظفين ويريدون تطبيقه على الفنانين لايتفق معنا .. اننى أعترض على هذا لان هناك فارقا شاسعا بين عمل الموظف وظروف وطبيعة عمل الفنان ..

ولنأخذ مثلا قيمة بدل السفر الذى يريدون تطبيقه علينا ..

ان مرتبى ٥٦ جنيها يخصم منها ١٤ جنيها وعليه يكون بدل السفر لمن فى فئتى جنيها واحدا فى السواحل أو ٨٠ قرشا فى البلاد الاخرى .

ان هذا مستحيل بالنسبة للفنان لان الفنان عليه التزامات ومستوى معين لايطالب به الموظف العادى .

وأيضا كادر العلاوات الدورى .. ان هذا القانون لايطبق أصلا . واذا طبق فانه لايوجد الحافز على الانتاج .

وثانيا بدل طبيعة العمل غير مطبق علينا بينما نجد مذيعات التليفزيون يتقاضون بد[ل] لطبيعة العمل .

ان هذه النقاط الثلاث ليس[ت] قضيتى وحدى ولكنها تعتبر [عا]مة لكل الفنانين وهى قضية قد[يمة] تعبنا من المطالبة بها . ولكن[نى] واثقة تماما أن الدكتور ثرو[ت] عكاشة والدكتور على الرا[عى] سوف يحققان مطالبنا العاد[لة] هذه . فهما لن يقبلا ابدا [أن] تمتهن كرامة الفنان .

سناء جميل



الرجل الخفى فى السينما

اتسم الموسم السينمائى الماضى بالهرجلة وعدم وجود تخطيط أوتنظيم حتى اننا ظللنا مدة عشرة أشهر بلا رئيس لمؤسسة السينما ولذلك فقد كانت فترة ضياع وركود تام . فلم يكن هناك مبرر لعدم تعيين رئيس لمؤسسة السينما . وهذا يعتبر فى حد ذاته مهزلة . لقد ظل الوسط السينمائى كله طوال هذه الفترة فى شوق لظهور « الرجل الخفى » دون جدوى .

ونتيجة لذلك فقد اصبح غير ذى موضوع ان نسأل عن الانتاج الفنى للموسم الماضى وعليه لن أتكلم فى هذه الناحية

وان امنيتى للموسم القادم بعد تعيين رئيس لمؤسسة السينما ان يصبح هناك تنظيم وتخطيط لقطاع السينما فهو قطاع حيوى هام تنتمى اليه فئة كبيرة من الناس ومع ذلك ظل طوال الموسم الماضى بلا رابط .

وأنا لا أتكلم لمصلحتى الشخصية . فأنا لم أتأثر بالوضع السائد لاننى أعمل باستمرار ولكننى أتكلم لمصلحة المجموع .

نادية لطفى

لا تحملوا « المثل » أكثر مما يحتمل

تميز الموسم المسرحى المنتهى بانه حمل المثل أكثر مما يحتمل. وخصه بهجوم عنيف كان المفروض أن يوجه الى غيره من العناصر المشتركة فى تقديم النص المسرحى

النقاد هاجموا الممثلين كثيرا فى هذا الموسم ..

والجمهور أيضا هاجم المثل كثيرا فى هذا الموسم ..

واذا حذفنا الاغراض الشخصية فى النقد فان التهمة الموجهة الى المثل فى نظرهم تتبلور فى مسئوليته عن مستوى النص المسرحى الذى يقدمه .

فاذا جاءت المسرحية بلافكرة . وبلا هدف . أو مضطربة فى خطوطها ، أو متضمنة عبارات خارجة عن مبادئنا أو تقاليدنا .. فالمسئول فى نظرهم هو المثل ..

واذا كانت المسرحية مقتبسة شبعنا تريقة .. واذا كانت « مؤلفة » لم نسلم أيضا من الغمز والتجريح ..

حتى الغموض الذى أصاب المسرحية فى هذا الموسم نتيجة اتجاه عدد من المؤلفين الى الرمزية والاغراق فيها .. المسئول أيضا فى نظر نقادنا وفى نظر الجمهور أحيانا هو المثل ..

صحيح ان الرمزية كانت مبالغا فيها فى هذا الموسم ، حتى اختفى المعنى المقصود من المسرحية فى أحيان كثيرة .. ولكن ماذنب المثل فى هذا .. هل هو المؤلف ؟ .. هل هو ادارة الفرقة ؟

ان المؤلف كاتب النص هو المسئول عن غموض رموزه .. وادارة الفرقة هى المسئولة عن مستوى الرواية واتجاهاتها

مادورى كممثل ؟

ان ادارة الفرقة هى التى تختار الرواية .. وتعهد بها الى لجان تقرؤها وتحكم بصلاحيتها للعرض، اذا كانت صالحة .. ثم لايمكن أن تعرض الا اذا اجازتها الرقابة على المصنفات الفنية

هذه الجهات هى المسئولة عن كل مايتصل بالنص .. ويأتى دور المثل عندما يختار للدور ..

فهل يمكن أن يقول لا لن أمثل هذه المسرحية ..

لو قالها فسوف لايجد المسرحية التى يمثلها ، وسيختفى عن جمهوره ربما عاما .. وربما عامين .. وربما أكثر من يدرى ..

لايصح أن نطلب من المثل فى هذه المرحلة التى نمر بها الا أن يرفض النص الهابط بشكل سيىء .. والمثل عادة يفعل هذا حرصا على اسمه وعلى سمعته ..

أما غموض الرمزيات .. والخروج عن مبادئنا وفقا لبيئتنا فجهات أخرى هى المسئولة عن هذا ..

وايضا المواعظ المباشرة التى لاتعرض بفن مسرحى . ان المثل نفسه يرجو مع الجمهور ان يخف هذا الاتجاه ..

وارجو ان نعيد النظر فى تقديرنا للمسرحيات المقتبسة .. لماذا لانقدم المقتبسات لنملأ الفراغ عندنا .. فليس لدينا الا عدد قليل من الكتاب قادر على انتاج مسرحيات مصرية .. وهى لاتكفى للحركة المسرحية الكوميدية .. فلنفتح الباب للاقتباس ، على أن نحدد المستوى الذى نريده ، واللون الذى نحتاج اليه فى هذه المرحلة ..

وما دمنا الان فى بداية موسم جديد فاننى متفائل .. لاننى أرجو أن نتلافى فيه الهجوم ، وتحميل المثل أكثر مما يحتمل .

أمين الهنيدى



ازمة السيناريو عندنا

مشكلة المشاكل فى الفيلم العربى هى السيناريو . مستوى السيناريو عندنا هو سبب هبوط الفيلم العربى . وقد مضت عدة سنوات على انشاء معهد السينما ومعهد السيناريو والقطاع العام السينمائى ولم يكتب حتى الآن سيناريو يليق بمستوى الدولة .

هذا أمر محزن فعلا .

اننى لا ادرى السبب فى هذا .. واتساءل ماذا ينقصنا حتى نستطيع تقديم سيناريو يليق بنا هل المسألة مسألة وقت ؟!

وكم نحتاج من الوقت لنصل الى هذا . فقد تقدمنا فى فروع السينما الاخرى مثل التمثيل والاخراج ولكن مستوى السيناريو ظل على حاله . وعيبنا اننا لانفهم ان السيناريو عمليه تكنيك .

اننى لم أجد فى الموسم الماضى السيناريو الذى يعجبنى فى أى فيلم عربى ، وياريت يكون الموسم الجديد احسن حالا فيقدم سيناريو معقولا وفيلما على مستوى طيب .

لبنى عبد العزيز

افلامنا لاتباع بسبب الصوت

تسجيل الصوت فى افلامنا يعتبر مشكلة . انه فى غاية السوء حتى ان المتفرج يحتاج الى مترجم ليفسر له مايقال على الشاشة

اننا قد نختلف من شخص لاخر بالنسبة للقيم الفكرية والذهنية للفيلم ولكن معدات الصوت لابد ان تكون ممتازة حتى يستمتع المتفرج بالفيلم وحتى لايكون هناك عنصر تكننة بالنسبة له اذا ضاع الصوت ..

وليس كلام الممثلين على الشاشة فقط الذى يتاثر برداءة التسجيل بل جميع مايعتمد على الصوت . همسات الحب تتحول الى حشرجة ، والموسيقى تتحول الى اصوات مزعجة ، واغلاق الباب يسمع كانه انفجار قنبلة وجرس التليفون كزمارة المصنع .

وفوق ذلك فان معدات الصوت لايوجد لها صيانة اطلاقا .

ورغم ذلك فان المسئولين عن الاستوديوهات يقولون ان ماكينات الصوت فى حالة جيدة !

واذا قارنا الصوت عندنا بالصوت فى الافلام الامريكية والاوربية عموما وجدنا الفرق واضحا . فى افلامهم دقة بحيث تسجل همسات الحب ووقع الاقدام الخفيفة وخشخشة الورق .

وليس العيب فقط فى ... الصوت ، ولكن فى كل ... الاستوديوهات عموما ، ... موسكو رفضت لنا فيلمين ... اشترتهما وهما «طريد الفر... و « الحرام » وذلك بسبب ... طبع النسخ .

ولو اننا استكملنا ... الناقصة فى الاستوديوهات ... هذا العام .. وحرصنا على ... مستوى الكفاءة فى اجهزة ال... والطبع .. وصيانتها ... هذا كسبا كبيرا للفيلم ال... سيكون ذا تاثير مباشر على ... الذى يستطيع عندئذ ان ... بالفيلم العربى

صلاح ابو ...



عوة «الفنانين المتحدين» للعودة لمؤسسة المسرح

اهم ملاحظاتى على الموسم الماضى ، هو انشقاق أو انفصال « الفنانين المتحدين » عن مؤسسة المسرح .

والكوميديا محتاجة ـ أكثر من أى وقت ـ الى الجماعية والوحدة والارتفاع لمستوى القضية الجماهيرية .

لقد استطاعت الكوميديا فى الفترة الاخيرة أن تخطو خطوات عريضة على الطريق بعد نكستها منذ أن فقدت نجيب الريحانى ، ولا نريد لها أن تنتكس مرة اخرى .

لقد استطعنا فعلا ان نلغى الفكرة القديمة وهى ان المسرح عمل ارستقراطى لايراه الا الارستقراطيون ، وأقبل الشعب على أعمالنا وكسبنا ثقته الغالية فى أعوام وأعمال متتالية

كما استطعنا ان نقدم مسرحيات مؤلفة على مستوى هادف مثل جلفدان هانم والعبيط ... الخ ومقتبسة على مستوى نظيف جدا من الفكاهة مثل أنا وهو وهى ونمرة ٢ يكسب ... الخ .. ثم حدث الانفصال .. وتفرق الشمل

واليوم يحدونى الامل أن يتحد الجميع مرة أخرى تحت راية مؤسسة المسرح ووزارة الثقافة ، وأن تنتهى الخلافات لصالح العمل ولصالح الكوميديا ولصالح الجماهير التى وثقت فينا . وانى اذ اقترح هذا ، فانما على أساس ان المؤسسة هى المكان الطبيعى لتقديم كوميديات كبيرة ، والوحيدة القادرة ـ بحكم مسئولياتها ـ على تطوير الفن والكوميديا بصفة خاصة .

والسبب الاخر الذى دعانى لهذا الاقتراح هو ان جميع الزملاء من الفنانين المتحدين .. فنانون محبوبون ولهم جميعا خبرة واسعة ومراس طويل فى الفكاهة .. حرام الا تستغل لصالح الجماهير .. وتصبح فقط ادوات للكسب المادى وحده .

محمد عوض

جوائز السينما .. يجب أن تعـــود

الظاهرة السيئة التى تقلقنى بالنسبة للسينمائيين هى الاهمال الذى انتشر فى قطاعات السينما .. فى الاستوديوهات ، وفى معامل التحميض والطبع ، وتسجيل الصوت ..

ووراء هذا الاهمال حالة نفسية جديرة بالاهتمام ، ادت الى هذه الظاهرة الملحوظة للاهمال ..

واثر الاهمال واضح بالنسبة لصيانة الاجهزة التى اخذها القطاع العام .. ولا تجد الصيانة والعناية الكاملة بها .. مع أنها كانت تعمل بكل طاقاتها ، ولم يكن القائمون عليها يدخرون جهدا فى صيانتها والعناية بها .

وكاثر للاهمال تلاحظ النقص فى قطع صغيرة لازمة لتشغيل هذه الاجهزة .. مثل اللمبات او غيرها ..

ان السينما ملك لنا . لماذا لاننظر اليها على أنها ملك كل منا . عندئذ سنهتم بها ، ونوفر الاجزاء الناقصة ، ونعنى بها . ثم اننا يجب أن نعمل بحيوية من اجل المستقبل ، ومن اجل تقدم هذا القطاع الهام من صناعة بلادنا ..

ولعل ماحدث من اتجاه الى تمييز بعض العناصر بمكاسب أكثر قد ترك هذه الروح بالنسبة للممثلين نجد ان اسماء تكررت بشكل ملح فى الافلام العربية التى قدمت ، بينما حكم بالاهمال والتجميد على عدد كبير من الفنانين ، وكانت هذه هى احدى السمات الواضحة للعمل فى الموسم الماضى ، وارتفع اكثر من صوت للفنانين يشكو من الاهمال والنسيان

هذه سياسة خاطئة يجب ان نغيرها فورا

ان شركات القطاع العام السينمائى يجب أن تدرك مسئوليتها . انها المسئوله اليوم عن تشغيل كل الطاقات الفنية . لو ادركت هذا ، وعملت على اساسه لوصلت الى صورة جميلة تحقق عدالة التوزيع فى حق هام ، وهو حق العمل لكل فنان

ثم ان القطاع العام للسينما يجب أن يدرك مسئوليته فى ناحية أخرى هامة هى رسالته ازاء الشعب . ان دور السينما مثل دور المدرسة ، السينما ثقافة ، تحمل الى فئات شعبنا وقطاعاته الفكر والتسلية .. وجميع المجتمعات الاشتراكية لها هذه النظرة بالنسبة للسينما .

أما أن ننظر اليها كما ينظر المنتج فى القطاع الخاص ، على انها تجارة ، ويستعبدنا شباك التذاكر .. فاننا عندئذ سننحدر بالسينما لاننا سنجرى وراء ارضاء رغبات الجماهير ، ونقدم لها مايستهويها حتى تدفع للشباك ..

وهذا يؤدى بنا الى السطحية فى القصة ، الذى يؤدى بدوره الى هزات فى مستوى الفنانين فى الفيلم ، لانك عندئذ لن تجد الممثل الصادق العميق ، لان الدور الصادق العميق غير موجود فى الفيلم .. وايضا لن تجد السيناريست الصادق . ولا اى تعبير صادق من المخرج والمصور .. وبقية العناصر التى تقدم الفيلم ..

وافلام الموسم الاخير حملت بذور هذا الاتجاه كأنها افلام للاطفال . خالية من العمق . لان الشباك عايز كده

وفى الحقيقة مشاكل السينما معقدة ، وتستحق من المسئولين عناية كبيرة ..

ومنذ الان يجب التفكير فى اعادة جوائز السينما . انها حافز له أهميته بالنسبة للسينمائيين . والغاؤها كان خطأ . لايهم ان تكون الجوائز مادية .. بل يمكن البحث عن صورة للتقدير لا تكلف بلادنا الاموال .. ولكنها تحتفظ بتأثيرها فى تشجيع الفنانين ..

كمال الشناوى

مهرجان سنوي للأغنية

بقلم : جلال فؤاد



ان الحديث عن الاغنية يجذب اليه اهتمام الصحف والمجلات منذ عشرات السنين حتى يومنا هذا . واذا تابعت ما ينشر من اخبار فنية تجد نسبة كبيرة منها حول أغنية جديدة لمطرب أو مطربة أو مطلع أغنية ستذاع أو تسجل فى وقت قريب .

كذلك تفرد الصحف والمجلات صفحات لاحاديث من مطربين أو مطربات .ولعلنا نتذكر ان بعض هذه الاحاديث قد انقلب الى معارك حامية على صفحات الصحف والمجلات .والهدف من وراء هذه المعارك أو الحملات ، هو الاثارة أو التراشق بالتهم باسم الاغنية .

وكل ما يدور فى الحملات لا يمس الجوهر .. الاغنية المصرية وكيف ننهض بمستواها الفنى . الكلام يدور دائما حول هذه النقطة ولكن لايعالج المشكلة ابدا ، وغالبا ماتنتهى المعارك والحملات الى لاشىء .

والقارىء يهتم بهذه المعارك ويتابعها بشغف كبير ، لان الاغنية تلعب دورا كبيرا فى حياتنا. والاغنية هى النموذج الوحيد الذى يمارسه الفنانون عندنا .. وبالتالى يستمع اليه غالبية شعبنا وفى كثير من الاحيان نجد تعصبالواحد من المطربين دون النظر الى ما يقوله هذا المطرب .. وعبادة الافراد تعمى دائما عما يفعله هؤلاء الافراد .

على أى حال فان نموذج الاغنية هو اكثر النماذج الموسيقية والغنائية انتشارا فى بلدنا فالاغنية هى التى تستهوينا ولا نعرف سواها من النماذج . الدليل الواضح على ذلك ان جميع البرامج الاذاعية التى تعتمد على تلبية رغبات المستمعين ، **تدور حول آلاغنية فقط .** اما المقطوعة الموسيقية مثلا فلا يوجد من يطلب سماعها .

وانتاج الاغانى عندنا غير منظم .. بمعنى انه لايوجد موسم للاغانى .. وانما تظهر فى أى وقت . وكثير من الاغانى الجديدة تضيع فى الزحمة . مئات من الاغانى تظهر كل عام ولكننا لانسمع الا عن القليل منها . والمطرب او المطربة يجب أنيكون على اتصال بالصحافة وبقدر ما تكون هذه العلاقة ، سواء كانت علاقة قوية أم ضعيفة ، يكون حجم الدعاية للاغنية الجديدة .

والمطرب الذى لاعلاقة له بالصحفيين ، لايلتفت الى انتاجه مهما كان جيدا . مئات من اسماء المطربين والمطربات يغنون أغنيات جديدة . ولكن اصحاب الاسماء اللامعة هم



نجاة الصغيرة



فايزة احمد

الذين يتمتعون وحدهم بالدعاية لاغانيهم الجديدة

وطريق الوصول أمام المطرب أو المطربة الناشئة ، صعب وشاق ومحاط بالاشواك من كل جانب • **وليس من المعقول ابدا انه لايوجد بين ٣٠ مليون مواطن اصوات جيدة خلاف عبد الحليم حافظ وشادية ونجاة الصغيرة وفايزة احمد وغيرهم من الفنانين** • ولم يكن امام المواهب الجديدة لكى يصلوا الى الميكرفون سوى طريقين : التقدم الى امتحانات الاذاعة أو التقدم الى برامج الهواة • واول من فكر فى برنامج للهواه هو حسنى الحديدى على ماأذكر ، فقد خصص ركنا للهواة لتقديم الاصوات الجديدة • وتلقف البرنامج من بعده على فائق زغلول ثم امين عبد الحميد ثم الغى نهائيا • ولم يعد هناك سبيل امام تشجيع المواهب الجديدة أو اكتشاف الخامات الجيدة •

واسم المطرب أو المطربة يلعب دورا كبيرا فى شهرة الاغنية • فمثلا اذا كانت هناك اغنية لعبد الحليم حافظ ـ واقول مثلا ـ أقل مستوى من أغنية تغنيها اكرام أو وفاء أو فدوى •• فان اغنية عبد الحليم حافظ تظل دائما فى المقدمة • هذا التضارب نتج لانعدام التقييم الفنى السليم وتشجيع العمل الجيد • وقد ساعد على هذا التضارب أن الجمهور عندنا يجب أن يوجه الى حب الفن ذاته وليس الى حب اشخاص الفنانين •

ومن الاوضاع المعكوسة أيضا أن يظل المطرب هو السلطان وسيد الاغنية بينما المفروض أن يكون واضع اللحن هو سيد الاغنية لانه الخالق أما المطرب فهو مؤد تماما كأى آلة موسيقية تؤدى اللحن • هل يعقل مثلا انى اعشق مسرحية من أجل ممثل يؤدى أو لان كاتب المسرحية كتب عملا جيدا ؟

لقد مر العالم فى هذه المرحلة التى يكون فيها المطرب سيد الموقف • ولكن العالم تخطى هذه المرحلة منذ قرون طويلة • بينما ما زلنا عندها والواجب ان نتخطاها الى مرحلة تقدير المؤلف الموسيقى وتصحيح الاوضاع المعكوسة بان نضعه فى المقدمة دائما •

من اجل هذا كله فاننا نحتاج الى اقامة مهرجان سنوى للاغنية المصرية ، من اهدافه تحديد موسم لانتاج الاغانى وتشجيع الاعمال الغنائية الجيدة واتاحة فرصة للمواهب الجديدة ، ووضع المؤلف الموسيقى فى وضعه الصحيح ، وتنمية التلوق الجماهيرى واشراكه فى الحكم على الاعمال الغنائية الجديدة بجانب ان الاغنية المصرية تحتاج الى دعاية كبيرة فى الخارج •

وفكرة اقامة مهرجان للاغنية المصرية ليست جديدة • وانما المقصود هو اقامة مهرجان ليس على غرار ما تعودناه من مهرجانات • نريد مهرجانا جادا له فاعلية فى الخارج والداخل، يستغرق الاعداد له عاما كاملا وليس قبل موعده بشهر أو شهرين •

والفكرة التى أعرضها اليوم على أساس أن تشترك فيها هيئات كثيرة مثل دار الهلال والاذاعة والتليفزيون وشركة اسطوانات صوت القاهرة ومصلحة السياحة • على أن تحدد خمس جوائز مالية كبيرة للاغانى الخمس الفائزة •• تسهم فيها الهيئات الخمس المشرفة :

تشكل لجنة من هذه الهيئات جميعا لوضع شروط للمسابقة بحيث يستطيع كل من يريد أن يتقدم اليها أن يطلع عليها أو يتسلم نسخة منها •

وفى خلال خمسة أشهر من الاعلان عن المسابقة يتقدم كل من يريد من الملحنين ومؤلفى الموسيقى الى اللجنة بنص أغنيتين بعد اعتمادهما من الرقابة على المصنفات الفنية •• ومعهما النوت الموسيقية لهما مكتوبة لآلة البيانو والصوت • وتترك الحرية الكاملة للملحن أو المؤلف الموسيقى لاختيار من يشاء من كتاب الاغانى ، ولا يهم اسم كاتبها مادامت مجازة من الرقابة فقط • وهذه الحرية تفتح المجال أمام المواهب الجديدة طالما وجد الملحن أو المؤلف الموسيقى انها صالحة للتلحين •

ثم تبدأ لجنة الفحص فى تقييم كل ما قدم لها من أغان والتى تليق بمستوى المهرجان وتستغرق مدة فحص مئات الاغانى حوالى شهرين ثم تعلن اللجنة نتيجة الاغانى التى قبلتها والتى ستشترك فى المهرجان •

بعد ذلك يختار كل ملحن أو مؤلف موسيقى اثنين من المطربين واثنين من الموزعين ، اذا لم يكن يستطيع ان يوزع اغانيه بنفسه • وهنا أيضا تترك الحرية للملحن أو المؤلف الموسيقى لاختيار من يشاء من المطربين أو المطربات أو الموزعين • وهذا يفتح المجال امام الاصوات الجديدة على مسئولية واضع اللحن • والحكمة من اختيار اثنين من المطربين واثنين من الموزعين هى أن كل اغنية تقدم بطريقتين واسلوبين مختلفين ، الامر الذى يساعدنا على التلوين فى اغانينا والاعتماد على العلم فى اخراجها • وتستغرق هذه العملية حوالى شهرين اخرين

بحسبة بسيطة نجد أن المراحل التى مرت استغرقت حوالى تسعة أشهر • خمس منها ليقدم الملحن أو المؤلف الموسيقى النص واللحن مكتوبا بالنوتة ، ثم شهران للجنة الفحص • وشهران لاختيار المغنى والموزع والاستعداد للتسجيل • وفى الاشهر الثلاثة الباقية تسجل جميع الاغانى وتطبع على أسطوانات وتجمع مع نوتاتها فى كتيب صغير ولا تذاع التسجيلات ولا تباع الاسطوانات والكتيبات الا فى موعد المهرجان وعند افتتاحه

وعندما يحل هذا الموعد تقدم الاغانى التى اشتركت فى المهرجان على عدة ايام فى مسرح كبير يتسع لعدد كبير من الجمهور • ويشترك التليفزيون والاذاعة فى نقل الحفلات لمن لايستطيع حضور المهرجان السنوى • بشرط

أن تذاع الاغانى بدون ذكر ملحنها أو مؤلفها الموسيقى ، ليشترك اكبر قدر ممكن من الجماهير فى التحكيم فى المسابقة •

ولا يترك للجنة التحكيم اختيار الاغانى الخمس الفائزة بعد التصفيات اليومية • ولكن يشترك الجمهور مع لجنة التحكيم فى الاختيار بأن يخصص له ٤ أصوات وللجنة التحكيم ٦ اصوات •

وفى الحفل الختامى للمهرجان تعلن النتيجة ويتسلم الملحنون الفائزون الجوائز المالية الكبيرة • أما المطرب أو الموزع فهو يتقاضى أجر الغناء أو التوزيع تماما كالعازف وقائد الاوركسترا نظير قيامه بالعمل •

اننا اذا اقمنا هذا المهرجان على النطاق المحلى اولا ولمدة خمسة اوستة مهرجانات ـ حتى تتبلور تقاليده ـ نستطيع ان نفتح المجال لاشتراك الملحنين والمؤلفين الموسيقيين العرب • اذ يستطيع ان يشترك فى المهرجان الملحن من العراق او من سوريا او من لبنان أو من اى بلد عربى آخر •

انها مجرد فكرة اضعها بين ايدى الاذاعة والتليفزيون وشركة الاسطوانات ومصلحة السياحة • وتستطيع ان تتبناها مجلة الكواكب اسهاما منها فى تشجيع المواهب والدعاية للاغنية العربية وتقييم الاعمال الغنائية الجيدة وتصحيح الاوضاع المعكوسة واشراك الجماهير فى الحكم على انتاج الاغانى واخضاعها للمنهج العلمى •• واخيرا تنشيط الاغنية المصرية •

جلال فؤاد

محمد رشدى بين المأذون و"عرباوى"!

خلال ١٤ سنة ، مرت حيـاة رشـدى الفنية بمرحلتين . فى الاولى ضائع يبحث عن نفسه . وفى الثانية فوق السطح . أمـا مرحلته الثالثة .. فهو يتمنى أن يصـل اليها .. لكن .. اين شعراء الاغنية؟ انهم أصحاب الكلمة

عندما يتحدث النقاد عن فنان ، يقسمون حياته الفنية دائما الى مراحل . ذلك لان الفنان يتطور ، ويأخذ فنه ـ ربما ـ شكلا مختلفا ..

ونحن نستطيع أن نتحدث عن محمد رشدى ، ونقسم حياته الفنية ، بنفس التقسيم . فغناء رشدى مر بمرحلتين .. والثالثة يحلم بها .. ويتمنى أن يحققها . المرحلة الأولى فى حياة رشدى .. هى المرحلة التقليدية .. التى بدأت من عام ١٩٥٢ حتى عام ١٩٥٩ . وداخل هذه المرحلة ، بعض اللمحات الخاصة التى لا يمكن أن نطلق عليها وحدها اسم مرحلة

والمرحلة الثانية .. بدأت من نهاية الاولى .. وما زال فيها حتى الان . أما المرحلة الثالثة .. وأسميها المرحلة المستقبلة .. وفيها يحدد رشدى ملامح خاصة للاغنية التى يتمنى أن يغنيها

ومن واقع المرحلتين اللتين عاشهما رشدى ، ثم من خلال استطلاع للمرحلة الثالثة .. نستطيع أن ندرس غناءه

المرحلة التقليدية

وأبرز أغانى رشدى فى مرحلته الاولى ـ التقليدية ـ والتى استمرت سبع سنوات هى أغنية « **قولوا لمأذون البلد** » . كان رشدى أيامها لا يجد ملحنا يلحن له . فالملحن يريد الثمن .. ورشدى لا يملكه . واضطره الموقف أن يلحن هو الاغنية .. ويومها أيضا .. نجحت الاغنية نجاحا كبيرا ورددها الناس

والاغنية ترتبط بمناسبة .. وهى بلونها، تدخل تحت اطار الاغنية التقليدية . بعدها غنى رشدى ـ وداخل نفس اطار المرحلة الاولى ـ أغنية « **يا أم طرحة معطرة** » .. ولاقت بعض النجاح

واذا كان الناس قد غنوا معه « قولوا لمأذون البلد » .. الا انه لم يصعد فى الخط . بل ظل واقفا فى مكانه فى حالة « محلك سر » . وظل سبع سنوات .. عاشها مغمورا ، محاولا أن يجد نفسه . لم تكن الاذاعة تعرف من هو محمد رشدى حتى سمعوا أول أغنية نجحت له .. فطلبوه لتسجيلها وسجلها بلا مقابل

وأسأل سؤالا .. لماذا لم يلمع محمد رشدى عام ١٩٥٢ ، وما بعده حتى عام ١٩٥٩ ؟ برغم أن احدى أغانيه ثبتت فى اذهان الناس ، ورغم أن الاغنية الثانية ، لاقت نجاحا يذكر ؟

الواقع ـ من وجهة نظرى ـ هو ذوق الناس . كان الذوق السائد هو ذوق الاغنية التقليدية ، اغنية البكاء والنواح . والسهر طول الليل فى مناجاة النجوم .. ولم يكن الناس يسمعون سوى هذا اللون . فكانت الاغنية الجديدة ـ التى غناها رشدى فيما بعد ـ لا مكان لها . واستمرت حركة المجتمع .. واستمر الواقع الجديد ، يغير من أذواق الناس. وطريقة حياتهم . وحتى عام ١٩٦٠، كانت أذواق الناس قد أخذت شكلا جديدا ، بوقع ضرورة التغيير ، وحتميته . ومع تغير أذواق الناس ، وزيادة وعيهم .. بدأت الاغنية الجديدة تأخذ مكانها .. وبدأ محمد رشدى يدخل مرحلته الجديدة .. بموال « أدهم الشرقاوى »

المرحلة الجديدة

بداية من عام ١٩٥٩ . عندما غنى رشدى
موال أدهم ، تبدأ المرحلة الجديدة
غنائه . الطريف .. أن أدهم من تلحين
رشدى نفسه . واذا كانت أغنية « قولوا
لمأذون البلد » التى لحنها قد نجحت ،
أدهم كانت نقطة التحول فى حياته . وسبب
تلحينه لها .. هو نفس سبب تلحين
الاغنية الاولى . نفس الظروف .. ونفس
« الفلس »

وأسأل مرة أخرى .. لماذا نجح « أدهم » ؟

والجواب .. ان أدهم شخصية تمثل
البطولة فى نظر الناس . الشاب المصرى
الذى حارب الانجليز .. وحارب الاقطاع
وكان بطلا . ولاننا شعب يحب البطولة
فقد أحب أدهم . ونجح موال أدهم
وبدأ محمد رشدى يطفو على السطح
وبعد عام ١٩٥٩ ، قدم رشدى
الاغنيات التى رددها الناس . وكان سر
نجاحها .. أن أذواق الناس قد تغيرت
ان المجتمع فى حركته قد تطور .. و
الناس يبحثون عن أنفسهم التى غطتها
الاغنية التقليدية . وغنى رشدى .. وهيبة
وعدوية ، وياليل ياقمر ، والمغنواتى
وغيرها من الاغنيات الناجحة

ليست فولكلور

وأغانى رشدى ، لا نستطيع أن نقول
أغنيات فولكلورية . لكننا نقول .. انها
أخذت روح الفولكلور . واذا كان الفولكلور
هو صدى لنفوس الناس وقلوبهم .. بصدق
.. وصراحة .. فان أغنيات رشدى
نفس الصدى الصادق الصريح .. المعبر
نفوس الناس . ان صوت رشدى
ملامح الارض .. ملامح « الغيط »
الذى تغطيه الخضرة الحلوة . ولذلك
يقترب من القلب بسرعة . والذى
رشدى كثيرا . سيتوقف عند الاصـ
الاخرى .. وربما ناقشها .. لانها
عليه .. وتسللت الى أذنه

وتبقى لدينا فى رحلة رشدى الفنية
مرحلته الثالثة .. مرحلة المستقبل
والذى يتمنى هو أن يحققها يوما .
المرحلة يحدد ملامحها بالقصة الدرامية
تغنى فى خمس دقائق

ورشدى يقف دائما عند هذه الامنية
ويرددها ويقول .. ان الكلمة تنقص
الكلمة التى تحكى القصة .. والتى
أمنيته . وتبقى الكلمة عند شعراء الا

ملاحظة أخيرة

ومن حق رشدى أن أقول هذه الملاحظة
ان ظهور صوته ، يعتبر مرحلة جديدة
الاغنية العربية ، ومرحلة جديدة فى
المغناة

ولعل شكل الاغنية الجديدة التى
الان ، قد أخذت ملامحها من ملامح
محمد رشدى . الملامح المصرية ، الص
.. ولذلك كثر ترديد الكلمات المصرية
وخرجت الاغنية الى الحقل .. والمصنع
تتنفس الهواء ، وتقف تحت الشمس
بعد أن كانت سجينة الجدران ، والا
والدموع

ومع ذلك فمحمد رشدى مرحلة فى الا
المصرية ، لكنها مرحلة رائعة ، فتحت
أمام الاصوات الجديدة ، لتدخل
الاغنية ، بعد أن كانت الاصوات وا
تحت ضغط الاغنية التقليدية وذوقها



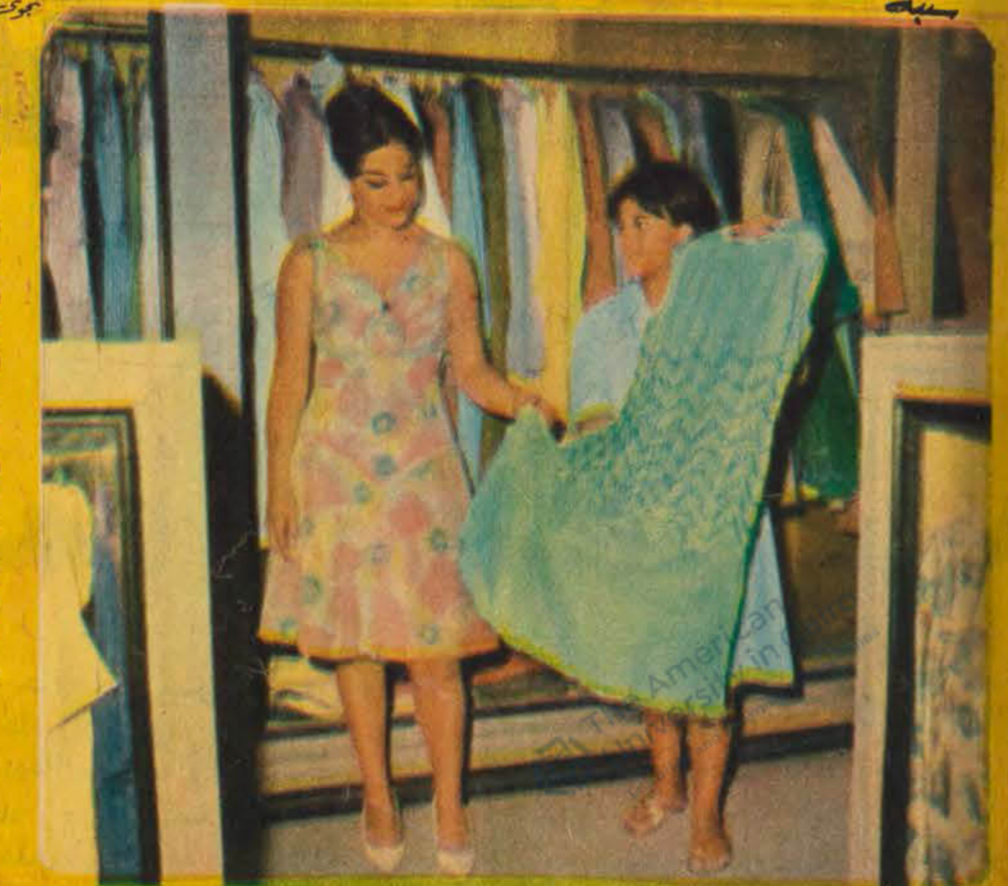
نجوم السينما والتليفزيون

يفخرون بشراء ملابسهم وهداياهم من شركات

المؤسسة المصرية الاستهلاكية العامة



نجوى فؤاد تشتري بعض الهدايا من أحد محلات المؤسسة



سهير زكي تختار بعض الفساتين من أحد محلات المؤسسة

- شركة بيع المصنوعات المصرية
- شركة محلات شيكوريل الكبرى وأركو
- شركة محلات هانو الكبرى
- شركة محلات جاتينيو الكبرى
- شركة محلات سليم وسمعان صيدناوي
- شركة الأزياء الحديثة (بنزايون وعدس)
- شركة محلات شملا الكبرى
- شركة محلات الطرابيشي الكبرى وإسلام
- شركة محلات الصالون الأخضر
- شركة محلات سيمون آرزت
- شركة الأصواف الفاخرة (واتكو)
- الشركة المتحدة لتجارة المنسوجات
- الشركة المساهمة المصرية للأحذية (باتا)
- شركة القمصان والملابس المصرية
- شركة محلات بونتريمولي الكبرى
- شركة الوادي للمعادن والمصوغات
- شركة القاهرة للمأكولات (الاباس)



كتاب جديد

JOHN HOWARD LAWSON

LE CINEMA ART DU XXeme SIECLE

BUCHET/CHASTEL

تأليف
جون هوارد لوسون

السينما فى القرن

فى البدء جاء المخترعون : مخترعو آلة التصوير ، ومخترعو آلة العرض . ومن بعدهم جاء الفنانون الذين ينشدون الابداع الفنى مستنفرين فى أنفسهم كل عاطفة وارادة انسانية لكى يصنعوا شيئا بآلات المخترعين . ومع أولئك وهؤلاء جاء رجال المال والاعمال ، المنتجون والموزعون . وبعد كل هذا ، ومع كل هذا ظهرت المشاكل والقضايا الفنية والاجتماعية ، فى تلك الظاهرة الجديدة التى يرجع تاريخها فى العالم الى ما يزيد على سبعين سنة ..

ظهرت السينما .. ومنذ ظهورها برزت اسئلة هامة كثيرة تحدد الاجابة عنها مغزى هذا الصنف الجديد ، وتحدد هدفه ، وتحدد دوره فى حياة الانسان المعاصر ، وتحدد المستقبل الفنى الاجتماعى لهذه الصناعة الفنية

ومن هذه الاسئلة العديدة خمس اسئلة لها اهمية خاصة فى تطور السينما ، وهى :

● هل السينما مجرد امتداد كمى للفنون التى سبقتها ، او هى فن يختلف اختلافا كيفيا عن جميع هذه الفنون التى سبقته ، وما هى نوعية علاقته بهذه الفنون وخاصة المسرح والادب ؟

● ما هى العلاقة بين الصورة السينمائية والواقع؟

● كيف يمكن ان تنقل الشاشة الحقائق السيكولوجية والحالات النفسية ؟

● هل الاحلام والخيال والرموز والوهم عناصر تسهم فى ادراكنا للواقع ، او هى تعرقل هذا الادراك ؟

● ما هى العلاقة بين التكنيك السينمائى ، من مونتاج ، ومجال تصوير ، وتركيب للصورة ،وتحديد لعمقها ، وايقاع تتابع الصور ، وبين صورة الانسان الحقيقى

اين دراساتنا

والانسان لا يملك نفسه ، كلما مر بدار عرض سينمائي من تلك الدور التى تكاد تتلاصق جنبا الى جنب فى الشوارع الرئيسية بالمدن الرئيسية ،والتى تدخل يوما بعد يوم الى الاحياء الشعبية والبنادر والقرى ، ويتزاحم الناس عندها ، دخولا وخروجا ، من ان يفكر فى هذه الاسئلة وغيرها ، ومن ان يحاول الوصول الى اجابات علمية انسانية عليها بل وليس من الممكن لاى مفكر اجتماعى او سياسى معاصر ، بل ولاى مواطن ، ان يتجاهل مثل هذه الاسئلة ، والا يحاول ـ بقدر علمه ومعرفته وحدسه ـ ان يجيب عليها بطريقة او باخرى

ولكن على الرغم من اهمية ظاهرة السينما فىحياتنا الخاصة والعامة

وعلى الرغم من تزايد عدد المترددين على دورها

وعلى الرغم من تعدد مصادر الافلام التى تعرض علينا وتباين الافكار التى تثيرها

بل ، وعلى الرغم من نزوعنا الواضح نحو ان تكون لدينا سينما عربية عالمية ، مثل السينما الامريكية والفرنسية والايطالية واليابانية والهندية والسويدية والانجليزية ، وان تكون متقدمة وناجحة

فان الدراسات السينمائية لا تزال متخلفة فى بلادنا، ونحن لا نكاد نجد عملا علميا وافيا يبحث تاريخنا السينمائى ، او يحدد اتجاهنا فى هذا الفن الجماهيرى الخطير ، فى هذه اللغة الجيدة التى تخاطب جميع الشعوب ، وترسم لها افكارها ومعاييرها الاخلاقية والقيم الجماعية

وعلى العكس من ذلك يفعلون فى بلاد العالم الاخرى فهم دائبون على اصدار الكتابات والدراسات عن السينما ، وهم يصدرون اكثر من مجلة سينمائية جادة وعلمية فى البلد الواحد . وهم يقيمون مكتبات الافلام والنوادى السينمائية ، وهم يؤلفون الجماعات من العاملين فى السينما ، وهم يديرون ـ باستمرار وداب ـ المناقشات والحوار حول جميع الاسئلة التى تطرحها السينما ، لا فى البلد المعنى فحسب ، وانما فى بلاد العالم الاخرى

وهم فى كل هذا يحاولون دائما ان يصلوا الى نظرية للسينما ، ومنهج للفن السينمائى، وقواعد للتطبيق وخط للمستقبل الانسانى فى السينما . وفى ذهنهم سؤال هام وخطير هو :

ـ ما هو محور السينما وجوهرها ، هل هو الانسان وكل ما يحدث له ؟

كتاب ومؤلف

ومن المحاولات الاخيرة فى هذا الصدد كتاب أمريكى عنوانه « **الفيلم : عملية ابداعية او البحث عن لغة وهيكل مسموع مرئى** » . وصدرت لهذا الكتاب ترجمة بالفرنسية بعنوان « **السينما فن القرن العشرين** »

ومؤلف هذا الكتاب ، الذى يقع فى ٤٨٤ صفحة من القطع المتوسطة ، هو جون هوارد لوسون .. وهو يقول عن دراسته المستفيضة هذه أنها محاولة استكشاف أكثر منها اكتشاف للجوانب الفنية ـ الاجتماعية لنظرية السينما ، وهو يعترف ـ فىالوقت ذاته ـ أنه كثيرا ما غير رأيه أثناء قيامه بوضع هذه الدراسة ، وانه عندما انتهى منها ، وجد نفسه قد تعلم الكثير عن السينما ، ووجد نفسه مذهولا لاتساع وخطورة هذا الفن ، وقلقا على أساليب الانتفاع بهذه الوسيلة الهائلة من وسائل الاتصال والتفاهم بين الناس

وجون هوارد لوسون ليس منظرا فحسب ، وانما هو مخرج ، وتكنيكى ، واخصائى فى المسرح والسينما، وهو قد زار وعمل طويلا فى الاتحاد السوفييتى ، وتعرف ودرس الافلام الفرنسية والايطالية واليابانية الحديثة ، كما تعرف ودرس الافلام الامريكية

وهو واحد من السينمائيين الامريكيين الذين عاصروا مخاطرات السينما ومغامراتها منذ عام ١٩٢٠ ، وذلك منذ قدم الى شركة « بارامونت » قطعة أدبية بعنوان « توابل الحياة » ، لم تتحول أبدا الى فيلم، وربما كانت لا تزال راقدة فى أحد دوسيهات تلك الشركة





بقلم: إبراهيم عامر



مع كل النصوص التى لم تستخدم أبدا

وفى عام ١٩٢٨ ، وصل مستر لوسون الى هوليوود بعد أن تعاقد مع شركة « مترو جولدوين ماير »ليعمل كاتب سيناريو فيها ، وقد حمل معه حقائب ثقيلة من الاحلام والاوهام المتعلقة بعلم الجمال السينمائي، بينما كانت « م· ج· م· » لاتحمل فى بداية مرحلة الفيلم الناطق الا شبها بعيدا بأى محراب للفن

ومع هذا ، لم يترك جون هوارد لوسون اية فرصة الا واغتنمها لكى يدرس الجوانب العملية فى الانتاج السينمائى · وازداد ايمانه بأن كتابة السيناريو تقتضى الالتزام بالنظام والانضباط ، وقواعد التطبيق السينمائى ، كما تقتضى معرفة عميقة بجميع التفاصيل التكنيكية التى تسهم فى مولد الفيلم

وعلى مر التجارب واطلاعه على عملية صناعة الفيلم فى هوليوود ، ازداد ايمانه بالسينما رسوخا ، كشكل جديد وهام للتعبير الفنى المعاصر ، وذلك على الرغم من أن عملية صناعة الفيلم الامريكي - كما يراها - هى عملية فقيرة من ناحية القيم الجمالية الفنية - الإجتماعية ، وان كانت غنية من الناحية التكنيكية وأدت رغبته فى آن يقوم بعمل كاتب السيناريو على أفضل وجه ، حتى فى اطار الحدود التىتفرضها المهنة ، الى دفعه نحو توسيع اهتماماته العامة فى هوليوود ، فاسس « جمعية الكتاب السينمائيين »، التى كانت أول تنظيم نقابى لكتاب السيناريو ،وفى عام ١٩٣٣ تم انتخابه رئيسا لها ، وناضل - بهذه الصفة - فى سبيل أن يعترف المنتجون بالجمعية وكان عضوا فى اللجنة التى تفاوضت لعقد أول اتفاق عمل جماعى مع المنتجين

وخلال الثلاثينات « فترة الازمة الاقتصادية » ، والاربعينات « فترة الحرب العالمية » ، دفعه وازعه الفنى - الاجتماعى الى الاشتراك فى حركة التقدم والديموقراطية فى الولايات المتحدة ، الامر الذىأدى به الى أن يصبح واحدا من ضحايا « المكارثية » يوم ألقت بظلالها الكئيبة على هوليوود ، وباعتباره واحدا من « العشرة المتهمين فى هوليوود » استدعته لجنة التحقيق المكارثية فى بداية عملها عام ١٩٤٧ ، ووجهت اليه تهمة الدفاع عن حرية الفكر والعقيدة· ثم حوكم وحكم عليه بالسجن لمدة سنة · وفى عام ١٩٥١ أطلقوا سراحه ، ولكنهم أدرجوا اسمه فى القائمة السوداء مع أسماء مئات الفنانين الذين لا ترضى عنهم الدوائر الاحتكارية والدوائر الرجعية الحاكمة فى الولايات المتحدة ، وفى هوليوود

لكن كل هذا لم يمنعه من مواصلة اهتمامه بالسينما، ومن الاستمرار فى محاولة بلورة رأى وموقف فنى - اجتماعى واضح من هذا « الفن الخامس » ، فنهذا القرن الذى نعيش فيه ، فن القرن العشرين · هذا الفن الذى له علم جماله الخاص ، وله أيضا قوانينه واتجاهاته المستقبلية

ولقد أصدر جون هوارد لوسون ، فى عام ١٩٤٨ ، دراسة عن السينما بعنوان « نظرية وتكنيك التاليف المسرحى والسينمائى » ثم أصدر فى عام ١٩٥٣ ، دراسة أخرى بعنوان « الفيلم فى معركة الافكار » لكنه فى كتابه الثالث الحالى ، يتجاوز كل ما كتبه من قبل ، لا من ناحية الجهد العلمى المبذول فى الدراسة ، سواء من ناحية التفاصيل التاريخية ، أوالموقف الراهن فى السينما فحسب ، وانما منناحية الصياغة الفكرية الخصبة لاقتراح بنظرية للسينما المعاصرة ، يفتح لها نوافذ المستقبل ، ويفتح نوافذها على المستقبل

وهو لكى يفعل ذلك ، قد قسم بحثه الى خمسةأجزاء:

الجزء الاول : دراسة عن السينما الصامتة ، ويتحدث فيه عن الرواد ، والصراع المتحرك ، وجريفث والفيلم التاريخى ، وشابلن والصورة الانسانية ، وأصول السينما الحديثة ، ورؤيا هذه المرحلة فى تاريخ الفيلم ، وسمات نهايتها · وهو يهتم اهتماما عميقا بمرحلة السينما الصامتة لان من رأيه أن جريفيث، وشابلن ، وايزنشتاين ، وغيرهم هم الذين قادواهذه المرحلة قيادة طورت فن الرؤية

الجزء الثانى : وهو دراسة عن السينما الناطقة يتحدث فيه عن استبدادية اللغة ، واكتساب الوعى الاجتماعى ، وخطر الازمة الاقتصادية العالمية ، وآثار سنوات الحرب ، ثم ظهور الواقعية الجديدة فى فترة ما بعد الحرب ، وانحلال هوليوود ، والموقفالراهن فى السينما الذى يتسم بوجود أزمة فكرية ، فنيةفى السينما ، كما يتسم بالجهود المختلفة التى تبذل للبحث عن أسلوب ومضمون جديد للسينما

الجزء الثالث : وهو دراسة عن اللغة منناحية نمو اللغة فى المسرح ، وعن الاسلوب الازهارى فىاللغة، ثم عن علاقة السينما بالمسرح والرواية ، حيث يدعو الى ضرورة تخلص السينما من تاثير المسرح والرواية الادبية عليها

الجزء الرابع : وهو دراسة يناقش فيها العناصر المكونة للفيلم وبعض القضايا الراهنة مثل معنى الواقعية ، ومعنى العنف ، ومعنى الاغتراب ، ومعنى التسجيل السينمائى ، ثم معنى الانسان الحى الذى ينبغى أن تستهدفه السينما ، ثم يختمه بالدعوة الى ضرورة بناء هيكل السينما

وفى الجزء الخامس : يعرض جون هوارد لوسون رأيه فى الهيكل السينمائى مناقشا فكرته عنالصراع المسموع والمرئى ، وعلاقة السينما بالزمان والمكان ، وعلاقة الفيلم بالافتراضات المسبقة ، وبتطور أحداثه، وبموعظة نهايته

وأتبع ذلك بقائمة الكتب والدراسات التى اعتمد عليها كمراجع للبحث ويبلغ مجموعها ١٤١ مرجعا، ثم بفهرس لاسماء المواضيع والاحلام فى الكتاب ، كما ضمن الكتاب ٥٢ صورة فوتوغرافية للقطات من أفلام المراحل الرئيسية الفنية - الاجتماعية فى التاريخ السينمائى ، ابتداء من أول فيلم عرضه لوميير عام ١٨٩٦ لقطار يدخل الى المحطة الى آخر أفلام فلليني، وأنطونيونى ، ورأسنيه ، وجودار ، وتروفو

نقطة البداية

ولا يتسع المجال هنا لعرض كل هذه القضايا التى ناقشها الكاتب فى دراسته العلمية المفصلة ، أو لعرض صورة كاملة للتجارب الفنية - التطبيقية والنظرية - التى مارسها ودرسها فى بلاد العالم الرأسمالى والعالم الاشتراكى على السواء

وقد يكون من المفيد أن نركز فى هذا العرض على جوهر رأيه النهائى الذى وضع كل هذا الكتاب لاثبات صحته

وجوهر هذا الراى هو ان السينما فن يختلف اختلافا كيفيا عن جميع الفنون التىسبقته ، وخاصة عنالمسرح والادب اللذين هما اقرب فنين اليه

واذا كانت المطبعة قد أدت الى ثورة فى الكتابة والنشر ، فانها لم تغير كثيرا من اللغة ، نثرا وشعرا

واذا كانت الالات الموسيقية الجديدة قد زادت التعبير الموسيقى خصوبة ، فان هذه التعديلات التكنيكية لم تقلب المفهوم الاساسى للموسيقى

واذا كان الفونوغراف قد وضع الصوت المسجل فى متناول آذان ملايين المستمعين ، فان طريقة أداء ما يسجله ظلت على ما هى عليه ···

لكن اختراعات السينما هى التى خلقت المشاكل الجديدة المتعلقة بالخلق الفنى فى هذا المجال

واذا كان التقدم التكنيكى انما يأتى بوسائل اتصال أفضل بين الناس ، وبالتالى يسهل نشر الفنون الموجودة فعلا،فان ظهور الكاميرا وآلة العرض السينمائى ولدا مشاكل تتعلق بالموضوعات المصورة والمعروضة ، وهى مشاكل لا يمكن مقارنتها بمشاكل أى تجربة فنية سابقة ، بل وهى مشاكل لم يتحقق حلها كلها ، بعد

المشكلة

وفى رأى جون هوارد لوستون أن المشكلة الجوهرية التى يواجهها الفنى السينمائى حتى الان هى :

كيف يمكن رواية حكاية بطريقة مرئية - مسموعة ؟



ويقتضى حل هذه المشكلة ، لا دراسة ماضى السينما فحسب ، بل ودراسة حاضرها أيضـا ، حتى يمكن توجيه مستقبلها توجيها لمصلحه الفن السينمائى والانسانى المنطلق الى حل المشـكلة ـ كما يرى لوسون ـ هو ان يدرك ان الفيلم السينمائى عمل فنى ذو هيكل ، وان هذا الهيكل مبنى على واقـع مادى ملموس ، هو الامكانيات التكنيكية والاقتصـادية والاجتماعية المتـاحة ، ومبنى فى الوقت ذاته على لا واقع مسلم به هو الخيال والوهم والحس الفنى والقيم الجمالية ، ثم هو هيكل صراع ولكنه صراع مرئى مسموع

وهذا المنطلق فى فهم السينما يثير بدوره أسـئلة حول معنى الواقعية ، وهل معناها التسجيل والنقل الجديد للواقع على شريط السليلوز ، أو هى التعبير الفنى من هذا الواقع

ان الفنان ـ فى رأى لوسون ـ ليس مجـرد لسان ينطق باسم الانسان ، وانما هو قوة الصافية ، ودعامة جديدة للانسان

والعمل السينمائى ينبغى ان يتكون من علاقة منطقية بين الاراء والسلوك اكثر مما يتكون من علاقة منطقية بين الاسباب والاحداث

ثم ينبغى للعمل السينمائى ان يقيم علاقة وجدانية متصلة بينه وبين المشاهد وان ينقل له حقيقـة الانسان العميقة مستثمرا فيه جميع مصادر الخيال والارادة الانسانية

وفى هذا تكمن عظمة المهمة الابداعية التى تبدو باجلى صورها فى صعوبة التعبير عنها بالكلمات

ويعدد لوسون أربع قيم ابداعية يرى ضرورة توفرها فى العمل السينمائى بصفة خاصة ، وفى كل عمل فنى بصفة عامة ، وهذه القيم هى :

● العاطفة ● العقل ● الفن ● الشكل

ومع ان هذه القيم قد أبلاها الاستخدام السيىء لها طويلا حتى أصبحت تبدو كآثار قديمة صقلها الزمن وحولها الى « مبادىء كلاسيكية » ، فانها مع هـذا لا تزال كلمات حية ، بل هى خبز الحياة ذاتهـا ، لانها قيم الانسان

الانسان الحى

ونحن حين نوافق على أن طبيعة الانسان وامكانيات تطوره وتقدمه فى المستقبل هى القضية الجوهرية فى الفكر والفن المعاصر ، فاننا لابد وأن نفترض وجود حقيقة انسانية وامكانية للوصول اليها .

ونحن حين نعلن أن شغلنا الشاغل هو الانسان وكل مايحدث للانسان ، فاننا نقترح بذلك نظرية للفن تضع الانسان فى مركز الاهتمام ، وتفترض أن أحواله الراهنة ليست على ما يرام ، وتؤمن فى الوقت ذاته بأن الانسان قاوم ويقاوم وسيقاوم ، وانتصر وينتصر وسينتصر ، وأنه خالد ، وأنه مالك مصيره وصانعه وعندئذ يكون على الفنان والسينمائى الا يكتفيا بان يكون الناطق بلسان الانسان فحسب ، وان يكون مجرد مرآة تعكس ، وانما عليه أن يكون مـؤيدا للانسان وعمادا يستند عليه فى مقاومته وانتصاره والانسان ، باعتباره كائنا واعيا وحساسا يعبر عن شعوره بالواقع بوسائل أربع متميزة هى : العاطفة والفن والعقل والشكل

ان الانسان فى بدايته الحضارية كان يعبر عن شعوره بالانفعال ، ثم انتقل الى التعبير بالفن ، ثم أخـذ يعبر بالعقل ، وهو اليوم يبحث عن الشـكل والاسلوب الافضل للتعبير عن مشاعره الانسانية

ولا يعنى هذا ـ باى حال من الاحوال ـ ان هـذه الوسائل الاربع من وسائل التعبير منفصلة عن بعضها بعضا

ان الانفعال العاطفى يترجم رد فعل الانسان تجـاه الضغوط والالتزامات الخارجية ، موحـدا اياه مع الاخرين بصلات الغضب أو الحب

لكن الذى ينفعل بلا عقل يكون مجنونا

كما لا يمكن تصوير الفن أو الفكر بدون شكل معين واذا كان من الممكن تعريف الشكل الفنى السينمائى بانه شكل مسموع ـ مرئى للتعبير ، فان معنى ذلك انه بشكل يختلف عن الاشكال الاخرى ، وانه شكل هو فى الوقت ذاته جزء لا يتجزأ من العاطفة والعقل والفن

ثم نحن لا نستطيع ان نغفل ـ مع كل هذا ـ ان الذى يلهم العمل السينمائى هو رؤية معينة للانسان

ان السينمائى يبدأ عمله بفكرة مستقيمة عن الانسان ، وهو يستمد هذه الفكرة من حياته وأفكاره وملاحظاته الشخصية ، وعملية الابداع هى استمرار للتجربة المعاشة ، وهى تتكون من اعادة صياغة وتطوير الفكرة التى كانت نقطة البداية

وما اخراج الفيلم ، ابتداء من السيناريو الى المونتاج النهائى ، الا صراع دائم مع مشاكل العاطفة والجمال والصقل والهيكل الفنى

ضرورة العاطفة

ويبدو العنصر العاطفى اكثر العناصر وضوحا . بل هو الصلة المستمرة بين عناصر العقل والجمـال الفنى والشكل .

وفى مناقشة بين كلود شـابرول ، وجريجـورى تشوخراى ، فى باريس ، قال المخرج السوفييتى : « ان على الفنان أن يعبر فى عمله عن فهمه العاطفى للعالم »

ورد شابرول قائلا انه لايحب كلمة « العاطفة » وانه يفضل « تجنب العاطفة » . وتحدث عن « المرونة » وعن ضرورة كشف الستار عن « ميكانيزم » السلوك ورفض فكرة البطل الايجابى قائلا :

« اننى لا أومن اطلاقا بفـكرة البحث عن الابطال .. اننى أكرر القول باننى اريد أن أبين الميكانيزم ... اننا جميعا مغتربون .. ومهمتنا أن نبين من نحن ، ولماذا نحن مغتربون .. وعن نفسى ، فاننى مغترب بقدر اغتراب الشخصيات التى أبدعها »

ثم انهى شابرول مناقشته مع تشوخراى بتنـازل كريم !!

فقد قال :

ـ وربما كان من الضرورى أن أحارب وأن اهدم ، بهدف ان امهد لمن يريد ان يبنى ماهو افضل الطريق الى ان يبنى ماهو أفضل .

وان رفض شابرول للعاطفـة يوضح عمق ايمـانه باننا جميعا مغتربون ، لان الاغتراب يقطع صـلتنا العاطفية بالواقع .

وشابرول ، مثل كثيرين من الفنانين الغربيين ، يحترم الانجازات السوفييتية ، ولكنه غير واثق من انها تهمه مباشرة .

انه يرى الشر من حوله ، وهو يريد أن يعـرف ميكانيزمه . ولكنه يتجنب الزام مشاعره . انه لابزال غير مستعد للبحث عن الابطال . وهو عندما يحاول تجنب الانفعال العاطفى فانه فى الواقع يحاول تجنب الصراع الاجتماعى ، وبالتالى فانه يرفض مسئولية الفنان ، أى انه يرفض الرؤيا الداخلية ونفـاذ البصيرة اللذين يجعلان من الفنان المعبر عن عصره ، واحيانا البطل فى هذا العصر

واذا كان شابرول لايشعر بأية عاطفة تجاه مشـاكل عصره « حتى ولو من اجل أن يلاكم هذه المشـاكل ببطولة » ، فان فنه لابد ان يعاف من ذلك . انه لايرى حوله سوى الظلام ، ولكن الظلام لا يمـكن تصويره . واذا كانت شعلة العاطفة غير موجودة لاضاءة الطريق ، فلا يمكن ان يكون هنـاك الغضب المطهر ، ولايمكن ان تكون هناك الثقة فى أن الانسان « سيقاوم وسينتصر » .

ان العاطفـة تولد من اكتساب الوعى فى نفس الانسان بوجود الاخرين .

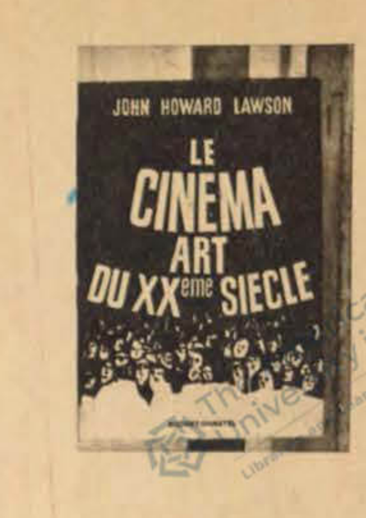
ولا يوجد عمـل فنى ذو قيمـة اختار النرجسـية موضوعا له .

ان السينما المعاصرة لم تتوقف عن ان تبرهن ـ باصرار وحماس ـ على أن الحب الجنسى ، وهـو أقدس علاقة تقوم بين كائنين ، لايمكن ان يزدهر فى ظروف اجتماعية غير مواتية

جرتا جـاربو .. كانت أسطورة سينمائية عنـد ظهورها ..







ومن الممكن ان نسلم ـ كمبدأ ـ بأن مقدار العاطفة فى العمل الفنى تتناسب تناسبا طرديا مع المعرفة العقلية بمصادرها ، ومغزاها
ان الحب بين الرجل والمرأة يتضمن المعرفة المتبادلة بصفات كل منهما ، وذوقه ، ووصفه الاجتماعى . ان تفاهمهما الاخلاقى ، وتعارفهما المتبادل ، هو الذى يسبغ الجمال على وحدتهما الجسدية ، وهو الذى يجعلها وحدة انسانية غير بهيمية
واننا لنجد هذه التبعية المتبادلة بين العقل والعاطفة فى ردود الفعل الانسانية تجاه المشاكل الاجتماعية والسياسية الخطيرة
وهذا المبدأ ينطبق على العاطفة التى يستثيرها الفقر والحروب . اذ لايوجد انسان عاقل يستطيع ان يتأمل الفقر والحرب بدون غضب . والشعور الذى يجتاحه له مايبرره عقلا
ثم يظل هذا الشعور العاطفى ـ العقلى سطحيا وزائفا اذا لم يصل الى جذر الشر ، واذا لم يحاول أن يجتثه .
وبدون هذا التعاون الخصب بين العاطفة والعقل ، يميل الشكل الفنى السينمائى الى الجمود ..

ستة افلام جديدة

ولكى يزيد جون هوارد لوسون البراهين المؤيدة لرأيه فى جوهر النظرية المقترحة للسينما ، فانه يستعرض ستة أفلام من افلام « الموجة الجديدة » ، وهى :

جول وجيم ـ اخراج تروفو
البشرة الناعمة ـ اخراج تروفو
امرأة متزوجة ـ اخراج جودار
موريل ـ اخراج راسينيه
٨ ونصف ـ اخراج فيلليني
الصحراء الحمراء ـ اخراج انطونيونى

وهذه الافلام الستة تعكس أسلوب وشخصية مخرجيها ، ولكنها تتشابه فى الطريقة التى تلمس بها « الحياة الداخلية » للانسان الفرد ، والمواقف الغرامية التى تتعلق بثلاث أو أربع شخصيات ..
و « جول وجيم » هو عمل اخراجى للموجة الجديدة. وهو يحاول الوصول الى عمق سيكولوجى معين . وهو يسجل تقدما لتروفو منذ فيلمه شبه الامريكى « اطلاق النار على لاعب البيانو » . والفيلم يمثل ـ من الناحية السينمائية ـ انطلاقا فى الزمان والمكان، كاشفا لنا حياة ثلاث شخصيات على طول ربع قرن. وثمة أجزاء ـ وخاصة فى بداية الفيلم ـ تدل على تعمق مدهش . لكن مايعيبه هو انه كلما تقدم المخرج فى عمله لجأ الى التفسيرات اللفظية . الى درجة أن كاترين وجيم يحكيان قصة زواجهما فى حوار ملىء بالعبارات الهلامية . اما النهاية ، فتقفل على نهاية مثل نهاية أفلام رعاة البقر التى تقفل دائما على مطاردة أخيرة فوق صهوات الجياد
أما فيلم « البشرة الناعمة » ، فهو ينتهى نهاية مسرحية سيئة ، عندما تبدو الزوجة التى خانها زوجها وهى تخفى مسدسا تحت معطفها الواقى من المطر .

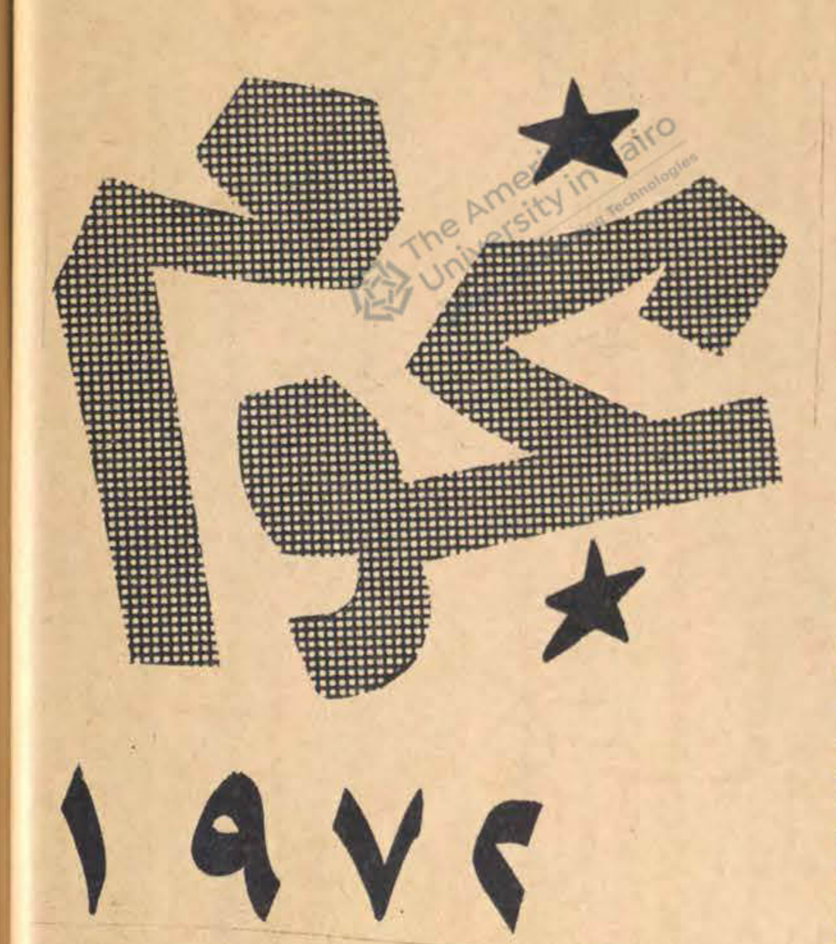
وعلى الرغم من أن راسينيه يملك صفات خيالية أعلى من صفات تروفو ، فانه يبدو دائما غير راض ، وهو يحاول الهروب من « مارينباد » ، لكنه يظل عبدا لمبادىء جامدة أصبحت تحد شخصياته
ومن ناحية أخرى يواصل جودار لعبة التأثير الادبى السهل . وهو فى « امرأة متزوجة » لا يقدم فيلما وانما يقدم كلمات مطبوعة . انه يقدم صفحات أو أنصاف صفحات من الكلام للعرض على الشاشة
وفى صورة أعماله الاخرى ، يصور فيلليني فى « ٨ ونصف » السلوك الانسانى فى صورة مطلقة : صورة الخير المطلق والشر المطلق ، صورة الحب المطلق والافتقار المطلق الى الحب ، صورة الطاقة الابداعية المطلقة والعجز المطلق . وهو يحل المشكلة فى النهاية بطريقة العقاب ؛ فلا يتغلغل فى نفوس شخصياته ، وانما يحولها تحويلا يبدو معجزة الى الخير والى طيبة مسطحة

لكن انطونيونى يرفض النهايات السهلة . ولديه شجاعة التمسك بما يعتقد ، وهو أن المجتمع الصناعى يهدم الشخصية الانسانية . وهو فى تصويره لامرأة عصبية فى « الصحراء الحمراء » يصل الى حقيقة صارخة . وعدم توازن المرأة هو الذى خلق قوة الفيلم وضعفه . فهى تمثل عقدة لايمكن الوصول الى حلها النهائى بطريقة مسموعة ـ مرئية
ومن هذا التحليل للافلام الستة نلاحظ معظم العناصر التى يقترحها جون هوارد لوسون لتكوين نظرية للسينما ، وجوهر هذه العناصر هو الدور العاطفى للفيلم .
على أنه من الضرورى التفرقة بين نوعين من الاتصال العاطفى : الاتصال العاطفى السطحى والزائف القائم على اثارة الانفعال من أجل الانفعال فى ذاته « غضبا أو ضحكا أو حبا » .. ألخ ، والاتصال العاطفى العميق القائم على استنفار الانفعال مع أو ضد شىء محدد بالذات ، واستنفار الارادة الانسانيه الخلاقة للمقاومة والانتصار
وبعبارة موجزة كل الايجاز :
يرى جون هوارد لوسون أن هدف السينما هو نقل خيال الانسان الى ماوراء اخر صورة فى الفيلم
ان يخرج المشاهد ، وفى نفسه شىء دائم من الفيلم ، يثير خياله اثارة خصبة تتعدى آخر صورة شاهدها من الفيلم
ثم يختتم جون هوارد لوسون دراسته قائلا :
لم يبق علينا ان ننظر لنرى ما اذا كانت رغبة الاستقلال عند السينمائيين هى من القوة بحيث تدفعهم الى خلق فن مستقل . وليس ثمة شك فى ان السينما لا تستطيع ان تتطور تطورا حرا الا اذا كانت ذات رسالة اجتماعية .. ان فن السينما ، وهو فن طليعى ، لن يكون فنا طليعيا الا اذا غامر فى المناطق المجهولة فى مجال الابداع وفى مجال الوعى .

ابراهيم عامر

شارلى شابلن .. قدم النموذج الانسانى الطيب.


أنت تساعده
وتحميه الآن !
ولكن ...
ماذا عن حماية
مستقبله ؟
بوثيقة
تأمين
المهر
والتعليم
تضمن :
• معاشا سنويا يصرف خلال سنوات الدراسة الثانوية الثلاث أو خلال خمس سنوات هى مدة التعليم الجامعى
• مبلغا اضافيا لهو قيمة العقد ، يصرف بعد انتهاء سنوات صرف المعاش ليساعد الوالدين والابن أو الابنة بعد سنوات الدراسة على مواجهة التزامات الحياة العملية
شركة الشرق للتأمين
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للتأمين
المركز الرئيسى : ١٥ شارع قصر النيل - القاهرة
الشرق
١٩٣١



تحقيق : حلمى سالم

هذه محاولة استطلاع ، داخل السنوات الست القادمة ، بحثا عن اصحاب الاسماء الذين سياخذون مكانا بارزا فى الصفوف الاولى ، ومن المؤكد ان هذه الاسماء ستلمع وتتركز عليها الاضواء عام ١٩٧٢ .. عند نهاية الخطة الثانية .

دائما ، وبعد كل عدد من السنين تتركز الاضواء حول وجوه معينة ، فتتردد اسماؤها ، وتشكل الصف الاول فى حياتنا الفنية . وخلال السنوات الماضية مثلا ، تركزت الاضواء حول فاتن حمامة ، وظلت الى فترة قريبة ، تحتل وحدها دائرة الضوء . ولم تستطع اى ممثلة ان تسرق منها ، ولو بعض الضوء ، وخلال السنوات الماضية ايضا ، تركزت الاضواء حول سميحة ايوب وسناء جميل فى المسرح .. ومازالت الاضواء تدور حولهما ، وفى السينما ، احتلت هند رستم ، ونادية لطفى ، وسعاد حسنى ، بؤرة الدائرة ، وان تناثر بعض الضوء على سواهن ، واحتوى مثلا ليل طاهر ، ونبيلة عبيد . وفى المسرح ماجدة الخطيب وسهير المرشدى . ومن الرجال .. كان نصيب شكرى سرحان وفريد شوقى ورشدى اباظة واحمد مظهر ، اكثر من غيرهم .. وان كان قد سبقهم الى الدائرة عدد من النجوم منهم : يحيى شاهين ، ومحسن سرحان ، وكمال الشناوى ، ومحمود المليجى وفى المسرح كانت الدائرة تضم توفيق الدقن وعبد المنعم ابراهيم وشفيق نور الدين، وفؤاد المهندس ومحمد عوض وامين الهنيدى ، وابو بكر عزت ، وغيرهم ممن يقفون فى نفس المستوى .

وعلى الهامش ، ترددت بعض الاسماء ، ولفتت الانظار ، وتوقع الجميع أن تصبح هذه الاسماء خلال السنوات القادمة ، هى وحدها التى تقف وسط الدائرة .

وهذه محاولة ، لاسقاط الضوء على الذين يقفون بعيدا عن مركز الدائرة ، ويشكلون فيما اعتقد نجوم الصف الاول خلال السنوات الست الباقية على انتهاء الخطة الثانية . ففى عام ١٩٧٢ ،ستكون الخطة قد انتهت ، ونقف موقف الحساب لنرى ماذا حققنا .

الجنس الخشن

فى الجنس « الخشن » ، أو الرجال ، ستقف الاضواء عنده اربعة بالذات هم : **حمدى احمد** ، **وعادل امام** ، **وسعيد صالح** ، **وصلاح السعدنى** . ولكل واحد من هؤلاء رصيد فى العمل الفنى، قد يزداد فى ناحية ، ويقل فى ناحية اخرى . لكن هذه ظروف ، فكلهم تقريبا لهم رصيد طيب فى المسرح ، وفى التليفزيون ، أما فى السينما ، فمازال رصيدهم ضئيل

حمدى احمد .. وأدواره فى المسرح معظمها بطولات . فقد استطاع حمدى أن يثبت تفوقه بجدارة .. صحيح ان له زملاء بدءوا معه فى نفس الوقت ، لكنه كان ابرزهم جميعا . واشترك حمدى فى مسرحيات « **الارض** » و « **قلوب خالية** » و « **ادهم الشرقاوى** » و « **٤ فى زنزانة** » و « **الرجل الذى فقد ظله** » .. وفى كل هذه المسرحيات نال ثناء النقاد ، واعجاب الناس . فى التليفزيون، يعترف حمدى انه لم يقدم شيئا يمكن أن يرضى عنه ، اللهم الا مسلسلة « **خيال المآتة** » .

ويقول .. انه يختار . ولا يهمه ابدا ، الكم . وان كان غيره يرى ان العمل التليفزيونى طريق جيد للدخول الى الشاشة الكبيرة ، كما فعل صلاح قابيل . وفى السينما ، اشترك حمدى فى « **المتمردون** » وهو لم يعرض بعد وفى « القاهرة ٣٠ » .. الذى يقول عنه انه فرصة العمر . وقد اقبلت السينما على حمدى ، لكنه « فرمل » نفسه ، حتى يرى النتيجة .. بعد عرض الفيلمين ، لانه كما يقول .. لا يعرف مدى استجابة الجمهور له . فاذا « علق » مع الناس ، بدأ الطريق الشاق الى الشاشة الكبيرة .. واذا حدث العكس .. فسيتغير الموقف . وحمدى يتميز باكثر من شىء . فهو مصرى الملامح الى درجة كبيرة . كما أنه حساس حيال العمل الفنى ، يتفهمه ، ويجرى خلفه كثيرا حتى يعايشه . وهو فوق ذلك ممثل مثقف ، وصاحب عقلية متفتحة « ثائرة » .

يحتاج الى فرصة

وصلاح السعدنى ، من الوجوه التى استوقفت الناس . ويوم بدأ فى التليفزيون سأل الناس عن اسمه بسرعة . ويبدو أن هذا جعل صلاح يعجب بنفسه ، حتى انه يلجأ كثيرا الى التهريج ، ويدع لب العمل . ولذلك فهو يحتاج الى « فرصة » فى اذنه ، حتى يقف أمام نفسه ، ويقنعها بانه **لاكبير فى الفن ، فاذا اعجب الفنان بنفسه فقد يصبح وحده « المتفرج والممثل »** ومع هذا .. فهو يحمل امكانيات ممثل ممتاز ، من المؤكد انه سيكون صاحب اسم كبير ، وصلاح له فى المسرح عدد جيد من المسرحيات فقد اشترك فى « **من اجل ولدى** » و « **قلوب خالية** » و « **الرجل الذى فقد ظله** » ..

و « مهرجان الحب » و « الرجل والطريق » و «لوكاندة الفردوس» و « حارة السقا » .. وخلال هذا الموسم سنرى له « الزوبعة » وفى هذه الاعمال المسرحية» قدم اكثر من شخصية مختلفة ، ومتميزة ، ونجح فيها . وفى السينما عمل فى فيلم واحد هو «شياطين الليل» الذى اخرجه نيازى مصطفى .. ولا ادرى لماذا تتردد السينما فى استغلال مثل هذه الموهبة الجيدة ! .. فى التليفزيون قدم اكثر من عمل كبير فى المسلسلات .. قدم « لاتطفىء الشمس » و «قصة وعشرة مؤلفين» و « الضحية » .

ومن تمثيليات السهرة قدم « الست الكبيرة » و « زهرة من الجزائر » و « الامتحان » التى عرضت فى مهرجان برلين .. و « نمر التلامذة » .

دسوقى افندى

وعادل امام .. موهبة .. من المؤكد انها نادرة ، فهو صاحب وجه من « عجين » يمكن تشكيله بسهولة . ولذلك يبدو عادل رائعا فى كل ادواره .. لانه يعطى كل التأثير المطلوب .. دون حاجة الى حوار ، وهذه ميزة كبيرة . وهو ممثل خفيف الظل، والذين يعشقون المسرح الكوميدى ، لاينسون ادواره فى « انا وهو وهى » عندما مثل شخصية « دسوقى » كاتب المحامى أو مسرحية « حالة حب » التى لعب فيها دور « الهام » الشاب (المايع) .. أو « جلال » الصحفى فى مسرحية « النصابين » . لقد استطاع عادل ان يلفت النظر « جدا » .. واستطاع ان يكسب اعجاب المتفرجين . وفى السينما اشترك فى اكثر من عمل .. « أبو المجد » فى «مراتى مدير عام» و (صفصف) فى «سيد درويش» .. واشترك ايضا فى « الخروج من الجنة » و « اجازة بالعافية » وهذان لم يعرضا بعد . وفى التليفزيون .. قام بعدة اعمال يذكر هو منها « قلب من زجاج » الذى لم يعرض بعد . واذا كان التليفزيون ، سيعطى للبرامج الفكاهية خلال هذه الخطة ، جانبا من الاهتمام .. فمن المؤكد ان عادل سيكون فارس هذه الخطة ، فى البرامج الضاحكة .. وسيكون له ايضا دوره الكبير فى المسرح .. وتبقى السينما ! ..

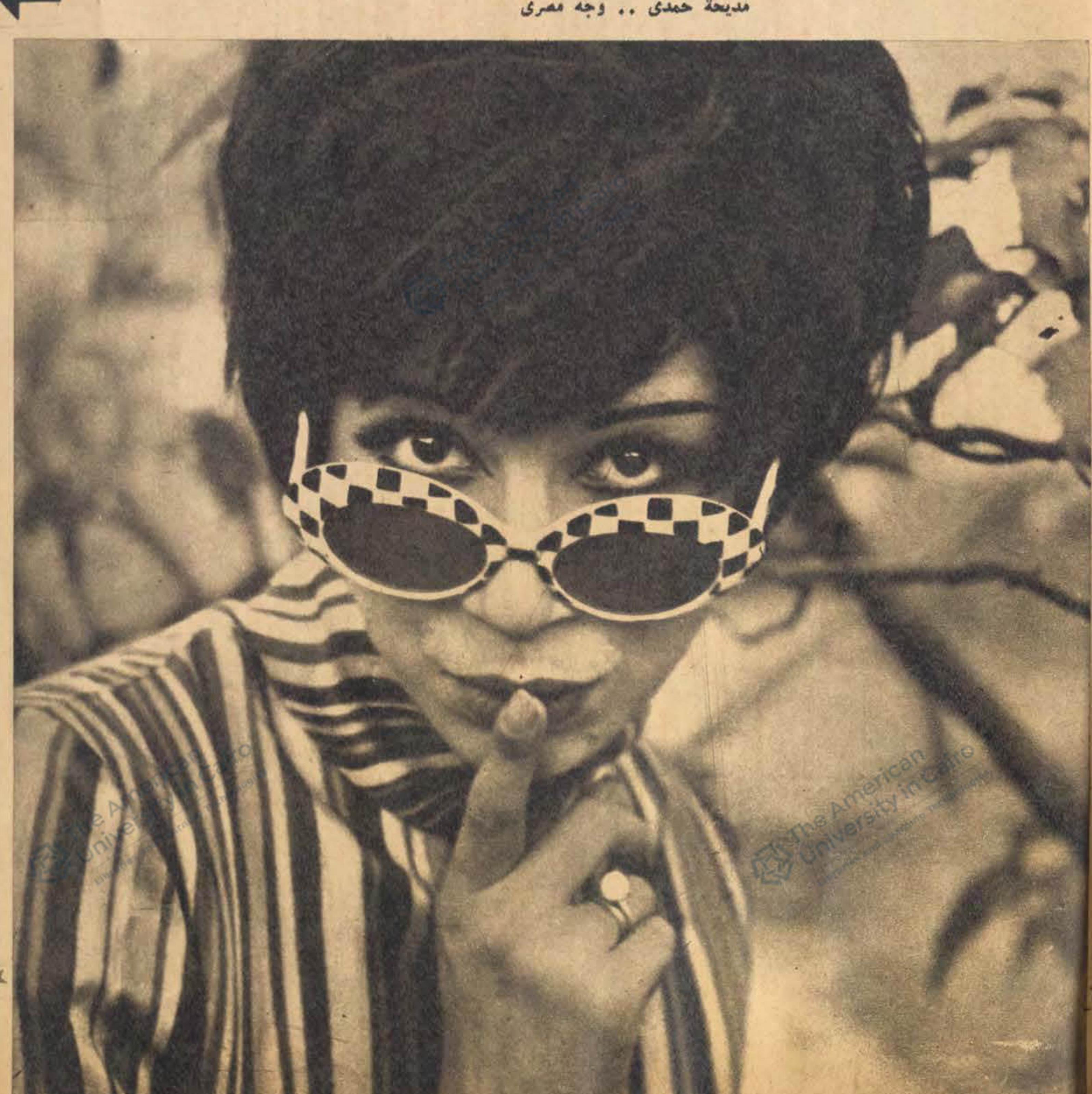
سعيد كالسعدنى

واذا كنت قد قلت ان صلاح السعدنى يحتاج الى فرصة فى اذاعة فان سعيد صالح .. يحتاج هو الاخر الى مثل هذه الفرصة .

وخسارة .. أن يضيع واحد مثل سعيد صالح .. لانه خامة ممتازة وأعماله التى قدمها فى الميادين الفنية ، شاهدة على ذلك . ففى

←

مديحة حمدى .. وجه مصرى



المسرح قدم مسرحيات « **كفر ابو مجاهد** » و « **قلوب خالية** » .. و«**حارة الشرفا**» و «**روض الفرج**» و « **المتحذلقات** » و « **عودة الروح** » و « **حارة السقا** » وهو يلعب دور ابن البلد أو «الفلاح» الذكى خفيف الظل وينجح جدا فى هذه الادوار.

وفى التليفـزيون اشـترك فى مسلسلات « **هارب من الايام** » ، و « **خيال المآتة** » و « **العبقرى** »

وتمثيليات « **شرخ فى جـدار الخوف**» و« **غريب** » و «**التعب**» وفى السينما .. اشترك فى فيلم واحد هو « **النخيل** » وما يقال

عن تردد السـينما أمام المواهب الجديدة ، يقال عن سعيد صالح .. فهو ممثل ممتاز تنقصه الفرصة .

وكلمة لسعيد .. الفن احترام خالص .. ويوم يفقد الفن احترامه .. ينتهى الفن ، وينتهى من حياة الناس .. اعظم ما فى حياتهم . واذا ظل سعيد خلف « تهريجه »

.. فمن المؤكد .. ان محـاولة استطلاعى لالقاء الضوء عليه .. ستكون فاشلة !

ومن الجنس الاخر ، ستلمع اربعة اسماء هى زيزى مصطفى ومديحة حمدى وفاطمة عمارة وفاتن أنور .

زيزى مصطفى

والوجه الذى بدأ يلفت الانظار ، والذى ستقف عنده أيضا دائرة الضوء خلال هذه الخطة . هـو

« **زيزى مصطفى** » .. وزيزى من الوجوه التى تملأ الفـراغ الذى

تعانيه الشاشة ، والذى يجعلها محصورة داخل منطقة محدودة .

فهى صاحبة ملامح حلوة ، شرقية تماما . ولذلك فرصيدها فى السينما احسن من كـل زميلاتها . ففى

السينما قدمت «**بين السما والارض**» و « **المراهقات** » و « **النشـال** » و ((**مذكرات تلميذة**)) و ((**دنيا البنات**)) و ((**سيد درويش**)) ،

و « **المتمردون** » وعلى المسرح مثلت « **لعبة الحب** » و «**الطريق المسدود**»

و « **ابريت الارملة الطروب** » .. وفى التليفزيون اشـتركت فى « **اصيلة هانم** » و « **لمن نحيا** » ومسلسلتى ((**الضحية**)) و((**المجانين**)) غير البرامج .

مديحة المصرية

احساس سريع ، يوقفك عند مديحة حمدى .. عندما تراها فى المسرح ، أو على الشاشة الصغيرة .. هو قربها من قلبك . فهى

تعطى ايحاء بعـاطفة الاخت أو الابنة . ولذلك فاستجابة المتفرج لها تكون سريعة . ونفس هـذه

الميزة ، هى التى جعلت من فاتن حمامة .. ممثـلة مصر الاولى . ففاتن استطاعت أن تأخذ المتفرج بملامحها المصرية الهادئة . ومديحة بدأت مع التليفزيون ، بعـد أن نجحت فى مسابقة الوجوه الجديدة وهى خريجة كلية التجارة . ومع

فرق التليفزيون قدمت «**السكرتير الفنى** » و « **قلوب خاليـة** » .. و « **الشيخ رجب** » و « **مريض بالوهم** » و « **مقالب سكابان** » . و « **المتحذلقات** » و « **سهرة مع الجريمة** » .

وفى كل هذه المسرحيات استطاعت مديحة أن تضيف لرصـيدها الجماهيرى .. رصيدا فنيـا ، ونجاحها فى المسرح ، اعطـاها

بعض الحـق فى السينما .. فاشتركت فى « **معسكر البنات** » و « **مدرس خصوصى** » و « **للكبار فقط** » .. واخيرا فى « **العيب** » وفى اعتقادى ، أن التليفزيون ، كان مساعدا كبيرا على انتشـار مديحة حمدى ، فقد قدمت فيه .. بجوار البرامج الكثيرة .. تمثيليات سهرة منها .. « **بيت بلا حنان** »

((**شرخ فى جـدار الخوف**)) .. (**قلب امراة**) و « **عربة الامل** » ومن المسـلسلات « **لا تطفىء الشمس** » و « **اوراق قديمة** » .

ولذلك تقف فى مقدمة الوجـوه الجديدة من (**الجنس الآخر**) .. اللائى لمعن ، وبدأت اسماؤهـن تتردد كثيرا .

فاطمة عمارة

بدأت مع فـرقة الخميسى عام ١٩٦٢ ، وكانت طالبة بمعهـد التمثيل . وفى الفرقة مثلت كل المسرحيات التى قدمت . وتخرجت

فى معهد التمثيل عام ١٩٦٣ ، وبعدها مثلت مع فرق التليفزيون المسرحية .. « **ممنوع الستات** » و « **الدبور** » و « **حركة ترقيات** » و « **المفتش العام** » و « **اصـل وصورة** » .. كـان دورها فى «الدبور» دورا صغيرا ، بنت تزور والـدها فى المستشفى ، فتلتقى بالمريض « ابو بكر عزت » وهـو « الدبور » فتقوم بينهمـا علاقة « غزل » ورغم قصر الدور فقد أدته فاطمة بطريقة لافتة للنظر ، وحققت

القول الذى يعنى .. **انه ليس هناك دور صغير .. ولكن هنـاك ممثلا صغيرا** .. وفى السـينما مثلت « **٣ لصوص** » ومثلت زوجة

سيد درويش فى فيـلم « **سيد درويش** » .. وحاليا تمثـل « **العيب** » مع لبنى عبد العزيز ، وأعمالهـا فى التليفزيون كثيرة .. مثلت « **عائلة ب.ب** » .. و « **ليـلة رهيبة** » **ومسلسلة**

« **الضحية** » .. غير البرامج الكثيرة وفاطمـة تعطى صورة « بنت البلد » المصرية « الحدقة » ..



زيزى مصطفى .. بطلة « المتمردون »

حمدى احمد .. « القاهرة ٣٠ » عادل امام .. دسوقى افندى





التى كانت تمثلها وداد حمدى .. بكل خفة دمها . لكن فاطمة خافت أن تسجن فى هذا الدور وحده ، فبدأت تعترض على المخرجين عندما يختارونها لهذا الدور . وعندها حق .. فسجين الدور ، كالمحكوم عليه بالإعدام .

فاتن الصغيرة

برغم أنها بدأت من أربع سنوات فقط ، الا ان موهبتها فرضتها فى العمل الفنى . وهى بجوار موهبتها كممثلة ، من الجيل الجديد الذى يحمل كل مقومات الامل فى خلق جيل فنى مثقف . واذا كان التمثيل هو الطريق الى الشهرة .. والمجد . فان الثقافة هى التى تصنع الفنان العظيم . ولعل الموجة الاخيرة من حديث النجوم حول القراءة .. والثقافة هى رد فعل لاحساسهم بقيمة الثقافة للفنان ، وضرورة تجديد نفسه ، عن طريق الاطلاع الدائم . وفاتن انور ، واحدة من جيلنا الجديد الذى يعرف قيمة الثقافة ، وفاتن لها فى المسرح رصيد كبير ، قدمت مسرحيات « ثم تشرق الشمس » و « قصر الاحلام » . و « علماء الطبيعة » و «كانديدا » و « مذكرات محتال » و «راشومون» و « لخادم سيدين » وفى السينما عملت فى « **معسكر البنات** » فقط وفى التليفزيون .. مثلت « **الجدار** » و « **الحائرة** » و « **اين مكانى** » .. وكلها تمثيليات سهرة . وفاتن انور تعطى صورة البنت الجديدة ، وتعطى ايضا صورة البنت الدلوعة .. الرقيقة .. واذا كان الفن عندنا قد عرف فاتن حمامة .. فاننى اقول ان هذه فاتن اخرى . ولكنها فاتن الصغيرة .

ولماذا هؤلاء ؟

وأنا لا انكر ان لدينا مواهب كثيرة ، تستحق وقفات طويلة بجوارها .. لانها حتما ستأخذ مكانها . **ولكن هؤلاء الثمانية ، لفتوا الانظار أكثر ، وترددت اسماؤهم ، وقال الذين رشحوهم للمجد انهم يحملون بداخلهم بذور أصحاب القمة .**

وسوف تنقضى السنوات ، وعندما نصبح فى عام ١٩٧٣ .. عام نهاية الخطة الثانية . ستكون هذه الوجوه قد فرضت نفسها على المجال الفنى ، وجلست فى مكان الصدارة . ويومها ايضا ، سنتحقق من جديد ، لنرى مدى نجاح هذا الاستكشاف .



صلاح السعدنى .. بلا سينما





سعيد صالح .. المهرج



فاطمة عمارة .. بنت البلد

فاتن انور .. جيل فنى مثقف ..



سميرة احمد .. وابنتها جليلة فى زيارة لمسجد القلعة .. فى يوم من أيام رمضان .. هكذا تظهر حياة النجوم على طبيعتها



فريدة فهمى .. بعيدا عن المسرح، ترقص بجوار الهرم.. وهى تمرح على حريتها .. وكانت تظن أن عدسة « الكواكب » بعيدة عنها

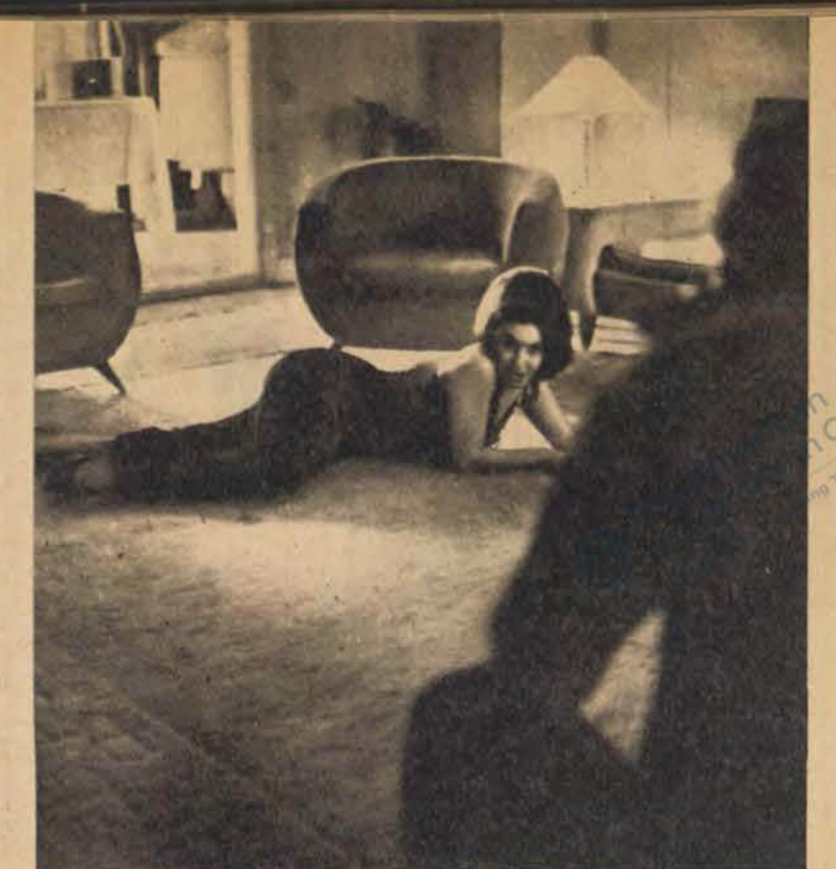
ذكريات مع الكاميرا ..

يقدمه : محمد صبرى

المتفرج لا يرى النجوم عادة الا من خلال كاميرات السينما بعد أن تتحول المناظر الى فيلم ، لكن النجوم بعيدا عن عين الكاميرا يختلفون تماما عما يراهم عليه الجمهور . وهذه اللقطات سرقتها كاميرا « الكواكب » .. والنجوم فى حالة طبيعيـــة بعيدا عن كاميرا الســـــينما ..

←







نادية لطفى ، احـــدى
هواياتها ركوب الخيل ،
ودائما تنتهز اى فرصـة
فراغ .. لتمارس هوايتها

هذه الصورة ، أخذت لسعاد حسنى فى شقتها، والخيال الموجود فى الصورة ، لمصور أجنبى ، التقط عشرات الصور للنجمة المصرية ، ثم فؤاد وشويكار .. فى زيارة لحديقة الحيـــوان .. بعيدا عن عين الكاميرا

توفيق الحكيم .. الكاتب المتامل .. دائما يبتعد عن الناس ، لا تصحبه سوى عصاه .. لكن الكاميرا كانت فى انتظاره .. وضبطته متلبسا بهروبه من الضجيج ..



عبد الوهاب فى حالة انسجام أمام على اسماعيل .. والمناســـبة تسجيل أحد ألحان عبد الوهاب .. هل كان يستطيع عبد الوهاب أن يرقص .. لو عرف أن الكاميرا فى انتظاره ؟ !

شخصيات في انتظار السيناريست

بقلم : صالح جودت



الاعمال الكبيرة فى حياة عبدالوهاب ، هى قصائد شوقى وبشارة الخورى وعلى محمود طه وأحمد فتحى ، المنظومة باللغة الفصحى .

والاعمال الكبيرة فى حياة أم كلثوم ، هى قصائد شوقى وحافظ ابراهيم وأحمد رامى وأحمد فتحى وابراهيم ناجى ، المنظومة باللغة الفصحى ... وآخرها الاطلال .

هذه هى الاعمال التى تعبر بها السنون فلا تزيدها الا جدة ، وتبقى فى أعماق الناس ، بينما تزول النشوة بالاغنية الدارجة بعد عام او عامين على الاكثر ، وتسقط من ذواكر الناس الى الابد

ان احدا من أبناء هذا الجيل لا يذكر بدائع أم كلثوم القديمة التى عاصرناها ، مثل « ان كنت أسامح » و « الشك يحيى الغرام » و « هو دا يخلص من الله » .. وغيرها

ولا يذكرون بدائع عبد الوهاب القديمة مثل « الليل أهو جانى » و « كلنا نحب القمر » و « حياتى انت » وغيرها

ولكن أبناء هذا الجيل يذكرون ويحبون ويرددون ويطلبون دائما « سلوا قلبى » و « نهج البردة » و « عرفات » و « أنا لن أعود اليك » لام كلثوم ... و « مجنون ليلى » و « جبل التوباد » و « الجندول » و « الكرنك » لعبد الوهاب ... رغم ان بعضها قد مر عليه أكثر من عشرين سنة !

من هنا ... أطالب أهل الغناء بأن يتلفتوا قليلا الى سبيل الخلود ان للخلود لغة ... هى لغة الروائع

والذين لا يغنون هذه اللغة ، ينتظرون مصيرهم خلف أسوار النسيان

● **اجمل عمل فني حققه عبد الوهاب فى اغانيه الثلاث التى لحنها لام كلثوم ، هى المقدمة الموسيقية لاغنية « انت عمرى »**

واجمل اغنية لحنها عبد الوهاب لام كلثوم ، هى الاغنية التى لم يلحنها بعد ...

ارجو ان تكون اغنية جادة ...

● بعد ظهور « الاطلال » للسنباطى ... حميت المقارنات بينها وبين ألحان عبد الوهاب لام كلثوم

وسالنى سائل : ما رايك انت ؟

قلت له : عبد الوهاب جناينى ممتاز ... رفيع الذوق ... عميق الاحساس بتناسق الالوان ... يستطيع أن يصنع لك فى الحديقة « جبلاية » فاخرة تبهرك بما اجتمع فيها من الزهور المختلفة الاشكال والانواع والالوان ، على صورة يعجز عنها غيره من الملحنين ...

أما السنباطى ، فانه يستطيع أن يغرس لك فى الحديقة شجرة ضخمة ، سامقة ، أصلها ثابت وفرعها فى السماء ...

● **الاغانى كالسياسة ، لكل عصر لون من الرجال يصلح له**

سعد زغلول ومصطفى النحاس وعدلى يكن وعبد الخالق ثروت .. لهم صفحات مشرفة فى تاريخ الجهاد ، ولكنهم كانوا يجاهدون على طريقة عصرهم ، وهى طريقة لا تصلح فى عهد الثورة

وكذلك مؤلفو الاغانى ..

هناك طبقة من مؤلفى الاغانى ، هزت اسماع الدنيا فى الجيل الماضى

اكاد احس ان هذه الطبقة قد انتهت رسالتها ، وان من الخير لها ان تسكت ، لان هناك طبقة جديدة من المؤلفين تنسجم مع احلام جيل الثورة

● أنا اتولى مراقبة الاغانى التى يقدمها التليفزيون

اقرأ أكثر من مائتى أغنية كل شهر .. ولا أجد بينها ما يصلح للتقديم أكثر من خمسة فى المائة

صلاح جاهين والابنودى اخترعا كلمة العرق ... عرق الفلاح وعرق العامل ...

وسمع مؤلفو الاغانى هذه الكلمة فى أغانيهما فسرقوها ، وطعموا بها كل أغنية !

ولهذا اكاد أشم رائحة العرق واكاد أحس ان يدى مبتلة بالعرق كلما انتهيت من مراجعة مجموعة من الاغانى المقدمة للتليفزيون !

● **رأيت فيلم سيد درويش .. عمل عظيم ، من اكثر من جانب من جوانبه ، ولا سيما الفكرة والاخراج**

نقطة الضعف الوحيدة - فيما اعتقد - هى الحوار

والحوار ... هو نقطة الضعف فى اكثر الافلام المصرية ، لان المنتجين ، فى القطاعين العام والخاص ، يهتمون باختيار المؤلف والممثل والمخرج والسيناريست ، ثم لا يحسنون اختيار كاتب الحوار ، معتقدين ان الحوار مسألة ثانوية ، بينما هى روح الفيلم ، التى تستطيع أن ترفعه أو تصرعه

فى فرنسا ... يعطون الاهمية الاولى للحوار قبل كل شىء ... ويختارون له ألمع الاسماء

فى الشهر الماضى كنت فى باريس ...

وكنت أمر على دور السينما ، فأجد الاعلانات الضوئية الكبيرة على واجهاتها تعلن عن الفيلم المعروض ، وأجد اسم كاتب الحوار موضوعا على قمة الاعلان ، وبأكبر الحروف ... قبل المخرج والمنتج والممثلين !

وفى ستوديوهات « باينوود » بلندن ... وفى ستوديوهات « هوليوود » بكاليفورنيا ... رأيتهم كيف يصنعون الحوار

يختارون له فريقا من الكتاب الموهوبين ، قد يرتفعون الى العشرين ، يعملون معا كأنه فريق كرة ... وعلى رأسهم كاتب لامع يقوم بمهمة الكابتن ... يأخذ نتاجهم ويؤلف بينه ويصنع منه عصارة كل هذه العقول

● وعلى ذكر فيلم سيد درويش ... أقول اننا محتاجون ، لوجه الفن والوطن ، الى كثير من الافلام التى من هذا النوع ... افلام « الشخصيات »

نريد أن نرى فيلما عن حياة طه حسين ... الطفل الذى فقد نور عينيه وهو فى الرابعة من عمره فى قرية من أعماق الصعيد ... واستطاع بعد ذلك أن يتربع على قمة الثقافة فى العالم العربى ، وأن ينادى بجعل العلم ، كالماء والهواء ، حقا للجميع

وبين الحدثين ... استطاع أن يهز الوزارات وهو أستاذ بالجامعة ، وأن يثير أكبر معارك الادبه ، وأن يفتح الابواب الكبرى لحرية الفكر

ونريد أن نرى فيلما عن حياة العقاد ، الاسوانى الصغير ، الذى لم يتح له أن يدخل مدرسة ، والذى بدأ حياته عامل تلغراف ، ثم استطاع بعد ذلك أن يصبح أكبر أديب فى العالم العربى ، تدرس مؤلفاته فى أكثر من خمسين جامعة فى العالم

وبين الحدثين ، استطاع أن يهدد الملك فؤاد بقطع رأسه ، وأن يجعل من قلمه معولا لهدم حزب الوفد حينما انحرف عن غاياته الشعبية

كل هذا ... دون أن نهمل الناحية الانسانية فى قصتى طه حسين والعقاد

قصة الزوجة المثالية التى وقفت الى جانب طه حسين تدفعه الى طريق المجد

وقصة سارة ... الحبيبة التى ألهمت العقاد أجمل ما كتب

ونريد أن نرى فيلما عن حياة طلعت حرب ، أول من نادى بتأميم القناة منذ خمسين سنة ... وأول من انشأ الصناعة فى مصر ، وأقام ٢٧ مؤسسة صناعية وتجارية ونقلية فى عشرين سنة ... منها صناعة السينما

على الاقل ... يجب أن ترد له السينما هذا الجميل

وبعد فيلم سيد درويش ، نريد أن نرى فيلما عن حياة شيخ الملحنين زكريا أحمد

ان أحدا من الملحنين فى تاريخ موسيقانا العربية لم يترك وراءه تراثا ملونا كالذى تركه زكريا

ولا يزال تراث زكريا ، من أوبرات وأوبريتات وأغان فردية وجماعية ، ومونولوجات وقصائد وتواشيح دينية وأناشيد وطنية ، محفوظا لم يضع منه شىء

ولا تزال نوتاته الموسيقية موجودة

ولا يزال أبناؤه بخير ...

ولا تزال أم كلثوم تشدو بروائعه ...

ولزميلنا صبرى أبو المجد كتاب فاخر عن حياة زكريا ، يصلح كل الصلاحية كمادة لسيناريو عن حياة الشيخ

يا فيلمنتاج ... ويا افلام القاهرة ... هل من مجيب ؟



محطات التعاون
تقدم كافة الخدمات لأصحاب السيارات
ليلا ونهاراً ...
زيت محرك السيارة
الجديد
الممتاز
SUPEREX
نتيجة خبرة وأبحاث عديدة
لسنوات طويلة
للوفر في
نفقات
التشغيل
لحسن أداء
المحرك ..
لمواجهة
أقسى
ظروف
التشغيل
الجمعية التعاونية للبترول
ش م ع

السينما فى العالم العربى

ان الحاجة الى دراسة السينما فى العالم العربى اساس جوهرى للنهوض بهذه السينما ككل متكامل ، ولاشك ان وجود « سينما عربية » – وهو الامر الذى لم يتحقق حتى الان – هو الحل العلمى الوحيد لكثير من مشاكل السينما فى العالم العربى وقد قام « مركز التنسيق العربى للسينما والتليفزيون » التابع لليونسكو – والذى اتخذ بيروت مقرا له منذ انشائه عام ١٩٦٢ – باصدار سلسلة من المجلدات تضم عددا من الابحاث تحت عنوان « السينما والثقافة العربية »

ولقد كان من الطبيعى ان تكون القاهرة هى مقر هذا المركز ، فهى اكبر مراكز الإنتاج السينمائى ليس فى العالم العربى فحسب وانما ايضا فى افريقيا كلهما وفى الشرق الاوسط ، وهى اقدر العواصم العربية على قيادة السينما العربية بحكم خبرتها وتاريخها ، فالمسألة بعد ليست مسألة تنافس – وكيف يكون هناك تنافس بين كفتين شتان مابين وزنيهما – ولكنه الامر الطبيعى والواجب من اجل مستقبل السينما العربية

ولقد قامت وزارة الثقافة فى القاهرة بانشاء « المركز الفنى للتعاون السينمائى العربى » عام ١٩٦٤ ووضعت له اهدافا هى بالتحديد الاهداف التى يجب ان نسعى الى تحقيقها ، ولكن القرار الوزارى الخاص بانشاء هذا المركز لم ينفذ حتى اشهر قليلة مضت حين اصدر « نشرة السينما العربية » وهى نشرة شديدة التواضع لا تقاس بما وضع للمركز من اهداف كبيرة

وان احد الواجبات الرئيسية نحو السينما العربية ان يقوم هذا المركز بتحقيق اهدافه ، وذلك حتى يمكن دراسة ظروف السينما فى الدول العربية ووضع خطة للعمل على اساس « سينما عربية » ، وعندما يتم وضع هذه الخطة ستتحقق الحلول العلمية لثلاث من أخطر مشكلات السينما فى العالم العربى اولها مشكلة التوزيع حيث سيكون للفيلم العربى أسواق فى جميع البلاد العربية ، ثم مشكلة اللغة ولتكن السينما الهندية مثلا أعلى فى ذلك . فقد خلقت مايسمى باللغة الهندية السينمائية مزيجا من اللغات واللهجات الهندية المختلفة ، ثم مشكلة الانتاج ذاته حيث ستتاح للدول الشقيقة التى تتلمس الطريق اليه ان تنمو سينمائيا وتزدهر بفضل الانتاج المشترك واولا وبالضرورة مع السينما فى القاهرة

فعبثا نسعى الى اسواق خارجية بعيدا عن العالم العربى ونحن متخلفون عن الفن السينمائى عشرات السنين ، وقريب من العبث ان نسعى الى الانتاج المشترك مع غير الدول العربية ونحن فى حاجة الى العملات الصعبة ولا نستطيع ان نضع الميزانية الكافية لهذا الانتاج ، ان اقصى مايمكن ان نصل اليه هو السوق الافريقى واقصى مايمكن ان نشترك معه فى الانتاج بعض الدول الاشتراكية الصديقة ، وبالطبع يجب ان نسعى نحو هذا وذاك ، ولكن مسعانا الحقيقى يجب ان يكون فى العالم العربى حتى توجد يوما « سينما عربية »

دور العرض والفيلم الاجنبى

يبلغ عدد السكان فى العالم العربى – وسنعتمد على سلسلة « السينما والثقافة العربية » – ٩٧ مليون نسمة يعيشون فى ٢٣ دولة ، ومن بين هذه الدول ١٣ دولة فقط تهتم بالسينما بينما



يعيش مايقرب من ١٩ مليونعربى معزولين تماما عن الفنالسينمائى

وفى هذه الثلاث عشرة دولة – أعضاء الجـامعة العربية – يبلغ عدد دور العرض السينمائى ١١٦٧ بمعدل ١٥ دارا لكل مليون نسمة ، وهى نسبة تقل عن المعدل العالمى بمقدار ٥٥٪ . ففى هذا المعدل الذى وضعته اليونسكو نجد ٧٠ دارا للعرض لكل مليون نسمة .

ويحتل الفيلم الامريكى المكانة الاولى فى دور العرض العربيةيليه بدرجات كثيرة الفيلم الفرنسى ثم الايطالى فالبريطانى ، وليس هذا بالامر المستغرب اذا علمنا ان الانتاج المحلى يكاد يقتصر على الجمهورية العربية المتحدة ولبنان

لبنان

حتى يونية هذا العام بلغ عدد الافلام اللبنانية ٨٥ فيلما . فى الوقت الذى تجاوزت فيهالسينما المصرية الف فيلم ، وقد بدأت السينما فى لبنان عام ١٩٣٠ بفيلم « مغامرات الياس مبروك » الذى انتجه وصوره واخرجه «جوردانو» ومثلته نخبة من الهواة

وفى عام ١٩٥٠ أنشىء فى بيروت ستوديوهان ولم تنتعش السينما فى لبنان الا عام ١٩٥٧ وما تلاه ، وظلت فى صعود ولكن مستواها الفنى لم يرتفع اعلى من المستوى التجارى الرخيص الا فيما ندر كفيلم « ما اجملك يابلادى » لجورج نصر و«الاجنحة المتكسرة » ليوسف معلوف

سوريا

كان فيلم « المتهم البرىء » الذى عرض عام ١٩٢٨ هو اول فيلم سورى وقد اخرجه ايوب بدرى . وفى عام ١٩٤٨ تأسس فى دمشق ستوديو صيفى اخرج فيه نزيه الشهبندر فيلميه «نور وظلام» فى نفس العام ، و « عابر سبيل » فى العام التالى وفى عام ١٩٥٧ صار فى سوريا ثلاثة ستوديوهات : اثنان بدمشق وواحد فى حلب ثم انشئت مؤسسة السينما التى اقتصر انتاجها على الافلام التسجيلية والقصيرة ولا يتجاوز عدد الافلام الطويلة السورية حتى الان اصابع اليدين وكلها افلام تجارية ونفس الحال نجده فى تونس والمغرب والعراق

العراق

فى عام ١٩٤٥ سافر احمد بدرخان الى العراق ليخرج اول فيلم عراقى مشترك مع مصر هو « القاهرة – بغداد » الذى قامت ببطولته مديحة يسرى ، وكان هذا الفيلم أول بداية العراق فى السينما

وفى عام ١٩٤٦ أسس ستوديو صيفى فى بغداد وفى عام ١٩٥٠ صور فيه اول فيلم عراقى وهو « فتنة وحسن » الذى اخرجه هايدى اللومى

وبعد ذلك بأربعة اعوام عاد من امريكا بعد دراسة السينما المخرجان كاميران حسنى وعبد الجابر والى ، اخرج الاول «سعيد افندى » الذى مثله يوسف العانى واخرج الثانى « من المسئول » فى نفس العام ، ولم يستمرا فى الانتاج بانتظام

واليوم تقوم « مصلحة السينما العراقية » بانتاج عدد من الافلام القصيرة التى يغلب عليها الطابع الصحفى كل عام

المغرب

حتى الحرب العالمية الثانية لم تكن المغرب قد أنتجت أفلاما عربية قط ، وفى عام ١٩٤٤ تأسس ستوديو صيفى فىالعاصمة « الرباط » وصدر قرار بانشاء « المركز المغربى للسينما » ثم « مصلحة السينما » بمديرية الانباء ..

وقد انتج المغرب حتى الان حوالى ٢٠ فيلما طويلا واكثر من مائة فيلم تسجيلى وقصير وكان اول الافلام الطويلة هو « ابن القدر » ١٩٤٦ الذى اخرجه مارك مايادوكى

تونس

فى القاهرة جمعية فيلم ونادى سينما وفى الخرطوم جمعية فيلم وفى المغرب ٣٢ ناديا للسينما ولكن فى تونس ٧٨ ناديا للسينما!

هذا الى جانب ان هناك أرشيفا للافلام اسس عام ١٩٥٣ ومجلة متخصصة فى النقد السينمائى تصدر من عام ١٩٥٨ و ٦٨ ناديا للسينما فى المدارس. وذلك رغم ان تونس من البلاد العربية التى لا تملك ستوديوهات للتصوير

وأول فيلم تونسى عرض عام ١٩٢٤ وهو « عين الغزال » اخراج شمامه شكلى وتمثيل حاج حدى جبلى .

وقد استمر الانتاج متعثرا حتى انشىء « المركز السينمائى التونسى» عام ١٩٤٦ ، ولم يكن لتونس انتاج مشترك ناجح حتى فيلم « جحا » ١٩٥٨ الذى كان مشتركا مع فرنسا والذى أخرجهباراتييه عن سيناريو لجورج شحاده الكاتب اللبنانى المعروف ومثله عمر الشريف

ومنذ عام ١٩٥٥ الى ١٩٦٥ انتجت تونس ٧٢ فيلما تسجيليا وقصيرا تراوحت اطوالها بين عشر دقائق و ٤٥ دقيقة

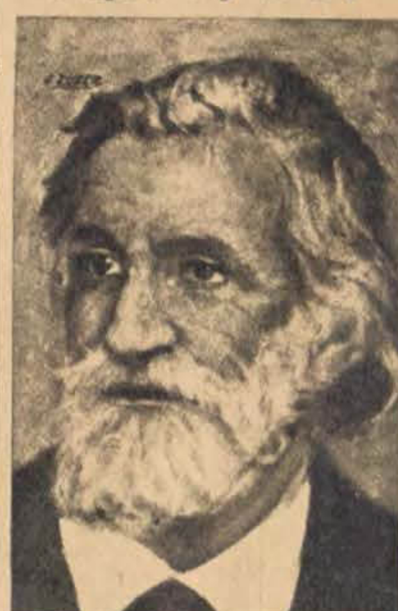
وبينما ينعدم الانتاج السينمائى فى السعودية وليبيا نجد ان بعض الافلام القصيرة والتسجيلية يتم انتاجها فى الاردن والكويت والسودان والجزائر ، وبينما يتميز السودان بانتاج ١٥ فيلما كل عام تتميز الجزائر بنجاحها فى الانتاج المشترك ، ولايزال صدى فوز فيلمها « معركة الجزائر » المشترك مع ايطاليا بجائزة مهرجان فينيسيا هذا العام يدوى فى الاوساط السينمائية العالمية ..

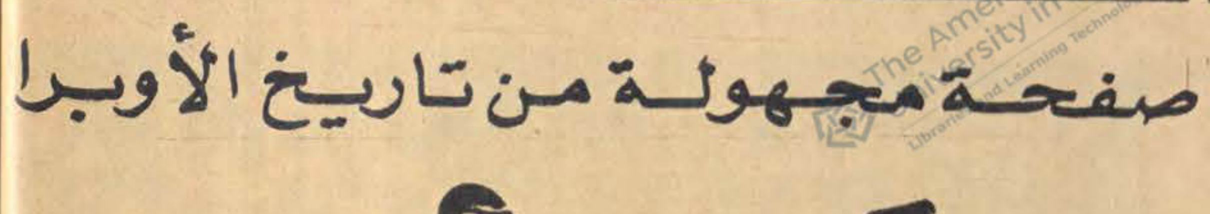
مشهد من اوبرا « عايدة » ..





فردى .. مؤلف « عايدة »





صفحة مجهولة من تاريخ الأوبرا

موسيقار .. يتحدى الخديوى

تحقيق : عبد الفتاح الفيشاوى

كان ذلك فى عام ١٨٦٩

التمس اوجست مرييت «بك» الاذن بمقابلة الخديوى اسماعيل ، وعرض على مسامعه ملخص فكرة اوبرا .. تدور حول فتاة افريقية . تعيش أمة فى قصر فرعون ، ويقع فى هواها القائد المصرى راداميس .. الذى يرسل على راس حملة لتاديب الملك الافريقى .. وياتى به ذليلا فى الاصفاد .. بعد نصر كبير .. ويتضح ان عايده .. هى ابنة الملك الافريقى .. ويضيع القائد المصرى فى دوامة صراع بين الواجب والعاطفة .. وينزلق الى الخيانة .. ويحق عليه الموت ..

وانفرجت اسارير اسماعيل «باشا» وصاح :

ـ برافو .. برافو .. مرييت « بك »

ولعل اعجاب الخديوى بمضمون الرواية .. يعود الى سببين :

الاول « انه كان يتمنى ان يسوق الملك الافريقى مصفدا فى الاغلال الى القاهرة تحقيقا لمطامعه الجنونية فى التوسع الاستعمارى .. والثانية ان القائد المصرى ، جرى وراء نزوة عاطفية ، وداس واجبه الوطنى .. ورأى عائلة محمد على فى المصريين معروف !..

واصدر الخديوى امره الى مرييت «بك» ان يسافر فوراً الى اوربا لتنفيذ واعداد هذه الاوبرا على وجه السرعة .. ووضع فى يديه الاموال اللازمة ..

المؤلف

سافر مرييت الى باريس ..

وهناك التقى بصديقه الشاعر كاميل دى لوكل ، وطلب منه ان يعد سيناريو للفكرة ، حتى تأخذ الشكل الاوبرالى .. وخلال اسابيع قليلة انتهى دى لوكل من السيناريو

وبدأت مفاوضات جديدة بينهما عن المؤلف الموسيقى ، وقال مرييت انه يقترح ان يؤلف الموسيقى ، واحد من ثلاثة .. فاجنر .. جونور .. فردى ..

واختار دى لوكل صديقه فردى ، لان العلاقات بينهما طيبة ، وكان قد كتب له « دون كارلوس » كما ان فردى له اهتمامات خاصة بشعوب البحر المتوسط

وعلق مرييت « بك » يائسا ..

ـ اخاف ان يرفض فردى

ـ لماذا ؟.

ـ لان لنا معه تجربة سابقة .. فقد طلبت منه ان يلحن نشيدا خديويا .. ولكنه ارسل لى هذا الخطاب ..

وقرا دى لوكل خطاب فردى ..

« سيدى البيك

اننى لست اجهل انه سيفتتح مسرح جديد

غلاف الترجمة المصرية وغلاف الترجمة التركية لاوبرا عايدة

(ترجمه اللعبة المسماة باسم)

عايده

تأليف المعلم غيزلنسوني وتوقيع الأوسته ويردى

بامر سعادة خديو مصر

لقصد تصويرها في تياترو الاوبيره

بمصر القاهره

تعريب

العبد الفقير ابى السعود أفندى

محرر صحيفة وادى النيل

ايده

(اسميله مسمى اوبرانك ترجمه سيدر)

(درت فصل ايله)

بالارادة حضرت خديوانى

غزلنسونى طرفندن انشا وتنظيم ووردى

اشبو تياترو موسمارنده مصر تياترو خانه سنده بالفعل

اوينادلشدر

ترجمه وتحويل اولنمشدر

في القاهرة بمناسبة الرسميات المنتظرة لافتتاح قناة السويس .

ويشرفني انك اخترتني لتاليف النشيد ، الذي سيعزف في حفلة الافتتاح : ولكن يؤسفني ان اضطر الى التنحى عن هذا الشرف ، بسبب انشغالي في اعمال اخرى ، وليس من عادتى ان اؤلف مقطوعات في مناسبات معينة

ارجو ياسيدى البيك ان تقبل اعتذارى وفائق احترامى

جوسيبى فردى

وضحك دى لوكل قائلا :

– هذا هو فردى .. ولكن هذه التجربة تفتح امامنا الطريق الى تجربة اخرى ..

اسلوب جديد

وعالج دى لوكل الامر باسلوب جديد .. ارسل سيناريو عايده الى فردى ، وكان يقيم في سانتا اجاتا ، وطلب منه ان يبدى رايه في الفكرة ، وان يجيبه .. اذا كان يقبل ان يؤلف موسيقاها .. ولم يقل له انها تخص اسماعيل « باشا » ..

وجن فردى حبا بعايده ..

وارسل الى صديقه دى لوكل موافقته على صياغتها موسيقيا ..

وعندئذ ، صارحه بكل شي ..

وبعث فردى بخطاب الى دى لوكل في ٢ يونيو ١٨٧٠ يقول فيه :

ها انا في موضوع مصر .. قبل كل شيء ارجو ان يتوفر لي الوقت لتلحين الاوبرا .. ولكى يستطيع الشاعر الايطالى غالنسونى ان يجد الجمل لوضعها في افواه الشخصيات .. ويحولها بعد ذلك الى ابيات من الشعر ..

التعاقد

ووقع مرييت « بك » على عقد اوبرا .. في باريس .. ونصوص العقد تقول :

● السيد اوجست مرييت «بك» المفوض باسم سمو اسماعيل «باشا» خديوى مصر – طرف اول

● السيد جوسيبى فردى مؤلف موسيقى – طرف ثان

اتفق الطرفان على ما يلى :

١ – السيد فردى يتعهد بتاليف موسيقى اوبرا في اربعة فصول تسمى « عايده » وقد قبل فكرتها « مع الاحتفاظ له بحق اجراء التعديلات التى يرى انها ضرورية »

٢ – هذه الاوبرا سوف تقدم على المسرح الملكى بالقاهرة في بحر شهر يناير من سنة ١٨٧١

٣ – الاشعار الايطالية سوف تكتب عن طريق شاعر يختاره السيد فردى

٤ – لن يكون السيد فردى ملزما بالذهاب الى القاهرة لاجراء بروفات هذا العمل ، وقد يستطيع ان يرسل احد الاشخاص من اختياره لقيادة التنفيذ حسب ارادته ..

٥ – بمجرد ان ينتهى عرض اوبرا عايده في القاهرة ، للسيد فردى ان يكون حرا في عرضها على مسارح اوربا .

٦ – يختار السيد فردى الممثلين الذين سيتقلدون الادوار

٧ – اوبرا عايده ، موسيقى وكلمات ونص ، ستكون ملكية مطلقة لسمو الخديوى

٨ – يحتفظ السيد فردى لنفسه بحق الملكية المطلقة ، بالنسبة لبلاد العالم الاخرى

٩ – يرسل السيد فردى لمصر ، او يسلم في باريس ، الى مندوب سمو الخديوى نسخة موسيقية للاوبرا عايده

١٠ – يتقاضى السيد فردى عن هذا العمل ١٥٠٫٠٠٠ فرنك تدفع على قسطين ، القسط الاول خمسون الفا عند توقيع هذا العقد ، والباقى عند تسليم النسخة الموسيقية .

١١ – كتب هذا العقد في باريس يوم ٢٩ يوليو ١٨٧٠

امضاء اوجست مرييت

وارسل هذا العقد الى فردى في سانتا اجاتا ، وجاء رده في ٢٥ اغسطس ١٨٧٠ ، موقعا منه بعد ان اضاف اليه :

اقبل هذا العقد مع التعديلات الاتية :

١ – ان يكون الدفع بالذهب

٢ – اذا حدث سبب طارىء ، لا دخل لى به ، ولم تعرض الاوبرا في مسرح القاهرة خلال يناير ١٨٧١ يكون لي الخيار بعرضها في مكان اخر قبل مضى ستة اشهر .

الحرب السبعينية

وكان فردى في شرطه الثانى ، يحس ان عقبات ستحول دون عرض اوبرا عايده في موعدها بمسرح القاهرة ، لان الحرب السبعينية نشبت بين بروسيا وفرنسا ..

وكان مرييت «بك» في باريس .. لايستطيع ان يغادرها ... لانه كان يشرف على اعداد الملابس والمناظر والاكسسوار .. كما انه كان يحمل معه بقية اجر فردى ..

وجاء شهر نوفمبر .. والحرب مستمرة .. ومرييت سجين في باريس ، واسرع فردى الى تنفيذ نصوص العقد ، واتصل بمسرح الاسكالا ، وطلب ان تعرض عايده في شهر يناير !.

وعلم الخديوى بالامر ..

وجن جنونه ، واستدعى درانيته «بك» مدير الاوبرا ، وحمله مسئولية عدم عرض عايده في القاهرة ، الذى اسرع بارسال خطاب استعطاف الى فردى ، يشرح له ظروف مرييت «بك» واستجاب فردى ، وتنازل من حقه المشروط ، وقرر تاجيل عرض عايده الى موسم ١٨٧١ – ١٨٧٢ .

وانتهت الحرب في ٤ فبراير ١٨٧١ .

وخرج مرييت «بك» من الحصار ، ولكن رؤى ان الاستعداد لتقديم عايده يحتاج الى شهرين .. وغير معقول ان تعرض بالقاهرة في نهاية الموسم ..

واختار فردى قائد الاوركسترا والممثلين ورفع الستار عن عايده – لاول مرة – في ٢٤ ديسمبر ١٨٧١ .

راى النقاد

وحضر حفلة الافتتاح ثلاثة من كبار نقاد الاوبرا بفرنسا وايطاليا .. وقال الناقد راير :

اذا كانت اوبرا فردى رديئة بسبب قلة الحوار ؟ فانه قد نجح .. وانني سعيد .. واهنىء المايسترو فردى .. ويعرف القراء

ان العـــلاقة بينى وبين فردى ليست على مستوى الاعجاب .. ولكنى بعد ان شهدت عايده ، أقول بأن فردى قد تحرك ..

ولا ينبغى ان يقال الان ان السنيور فردى يعيش فى عزلة كاملة . ولا يهتم باى اسلوب جديد مثل اسلوب جوفود .. ولقد كرروا لى منذ سنوات طويلة انه لم يقرأ « دون جوان » .. ولكنه قرأ - من ذلك الحين - بل لقد ذهب الى ابعد من القراءة .. اننى على ثقة من انه على دراية بأعمال ريتشارد فاجنر كلها ، وان دراســـاته ربما كانت بدائية - عندماكتب «دون كارلوس» - ولكنها متقدمة جدا الان .. وظهر ذلك واضحا فى عايده .. وهذا الجديد فى موسيقى فردى لا يمكن ان نطلق عليه « حركة الى الامام » بل نقول انه التطور بعينه ، بل اكثر من تطور .. والذين يعرفون طبيعة الاســـتاذ الايطالى فردى غير المنسقة . ســـيرون فى « عايده » اكثر واحسن وعود للمستقبل .

برقية

وانطلقت من القاهرة برقية من المايسترو جيوفانى بابتسينى الذى قاد اوركســـترا عايدة :

فردى - جنوه

عايده حماس - نجاح باهر - الممثلون جميعا فى نشوة - اوركسترا جيد جدا - الخديوى صفق بشدة .

صديقك بابتسينى

الفنان القلق

والفنان الصادق ، هو الذى يشعر بالقلق على مصير انتـــاجه ، ونرى فردى لا يقنع بهذه البرقية المختصرة ، فيرسل يوم ٢٧ ديسمبر ١٨٧١ ، خطابا الى بابتسينى يقول فيه :

اننى مدين لك بصفة خاصة للعناية التى منحتها لعايده المســـــكينة ، والى جانب العناية فاننى على علم بالموهبة التى اظهرتها فى قيادة البروفات والتنفيذ .. شـــــكرا يا عزيزى لكل ما فعلت

ويقول فردى فى نفس الخطاب

انه يهمنى ان اعرف الاخبار السليمة ، خاصة تاثير المقطوعة الاخيرة .. ارجو ان تلاحظ اننى لا اتكلم عن « القيمة » بـــل عن « التـــــاثير » .. ارجو ان تكتب لى بالتفصيل .. وقل الحقيقة كلها .. اننى اريد ان اعرف مدى تاثير الموسيقى والغناء . اقصد التاثير العام .. الاثر الذى بقى مع الجماهير .. اننى انتظر بفارغ الصبر هذا الخطاب ..

●●

وهكذا رأت « عايده » نور الحياة ، لاول مرة ، ليلة عيد الميلاد « ٢٤ ديســـــمبر ١٨٧١ » على مسرح اوبرا القـــــاهرة .. وانطلقت بعد ذلك الى أوربا وأمريكا ، لتروى قصة تطور فردى .. وكيف استجاب الى المدرسة الجديدة آلتى قادها فاجنر ..

وظلت تعرض فى مسرح اوبرا القـــــاهرة عاما بعد عام .. حتى سجلت فى الموســـم الماضى برقم ٢٦٤ على مدى مايقرب من قرن .

وستظل عايده خالدة فى دنيا الاوبرا

وسيظل راداميس يردد بصـــوته المنطلق

عايده ياملاكى

ياذات الشكل الالهى

ياباقة عطرة من الورد والنور

انت مليكة افكارى .. وتاج وجودى

عبد الفتاح الفيشاوى



عزيزة أمير

أغرب عقد سينمائى مصرى!

فى تاريخ الســـينما العربية شخصيات لعبت دورا هاما عند مولد صناعة السينما .. ومن هـــذه الشخصيات المخـــرج وداد عرفى وهو سينمـــائى تركى جاء الى مصر عام ١٩٢٥ بحثا عن الرزق ، وتعرف بالمرحومة عزيزة امير التى كانت تسعى لانتاج فيلم سينمائى .

واتفق وداد مع عـــزيزة على ان ينتجا فيلما تقوم ببطولته وتمويله ويقوم هو بتاليف القصة ، واخراجها وتصويرها ايضا .. على ان تكون الارباح مناصفة بينهما

ووافقت عزيزة على هذا العرض وعهدا الى احـــد المحامين بكتابة عقـــــد الاتفاق ولكن وداد اشترط اثناء كتابة عقد الاتفاق على ان يضاف بنـــــد خاص بمصاريفه النثرية .وتضاف هذه المصاريف الى ميزانية الفيلم ، وتدفعهـــا عزيزة امير ..

ووافقت عزيزة على هذا الشرط

وكانت تفصيلات هـــذا البند الاخير .. هكذا :

« يتعهد الطـــرف الاول - عزيزة امير - بان يقدم للطرف الثانى ثلاث وجبات من الطعام يوميا ..

والوجبة الاولى هى الافطار المكون من عشر بيضـــات مسلوقة وقطعة جبنة بيضاء وثلاثة ارغفـــة من العيش الفينو ومربة وشاى باللبن

وفى وجبة الغذاء فرخة كبيرة الحجم وطبق خضار وطبق ارز وحلوى او فاكهة

وفى وجبة العشاء لحم مشوى وطبق ارز ..

كما يتعهد الطرف الاول بان يقدم علبتين من السجائر يوميا للطرف الثانى

كما يتعهد الطرف الاول بشراء خمس بدل شـــيك وخمسة قمصان وعشرة اطقم من الملابس الداخليـــــة مقاس الطرف الثانى

هذا الى جانب بعـــض القروض المالية

وبدا تصوير الفيـــلم

وطالت مـــدة التصـــوير حتى تجاوزت عشرة اشهر وعزيزة تنفذ بنود الاتفاق على الوجه الاكمل

ولكن حدث خلاف بسبب طول مدة التصوير وتكهرب الجو بين الطرفين وفوجىء وداد عرفى ذات يوم بالغذاء مكونا من فول مدمس وطعمية فثار وغضب وذهب الى قسم « البوليس » فقدم بلاغا ضد عزيزة امير التى نقضـــت عقـــد الاتفاق ولم تنفـــذ بنوده ويستشهد بوجبـــة الغذاء على صحة اتهاماته ..

وأصرت عزيزة على فسخ الاتفاق مهما كلفها من ثمن فلجـــأ وداد عـــرفى الى القضاء الذى حـــــكم له بتعويض قدره مائتا جنيه

وقام المرحوم احمد جلال باعادة اخراج فيلم «ليلى» ولكن بعد ان بلغت تكاليف تصوير الجزء الذى اخرجه وداد عرفى حوالى الف جنيه منها خمسمائة جنيه ثمنـــا لطعامه فقط .. !!

المهندس محمد الدسوقى يتحدث الى "الكواكب"

السينما تدخل حياة الملايين فى ريف بلدنا ..



المهندس محمد الدسوقى ابراهيم المفوض لادارة الشركة العامة لدور السينما .

• دور جديدة للعرض وأفلام ممتازة للفلاحين فى كافة القرى بمحافظات الجمهورية

• ٣٠٠ دار جديدة فى طريقها للإنشاء بقرى المحافظات قيمة التذكرة ١٠ مليمات

اذا كانت السينما تعتبر من اهم وسائل نشر الثقافة والتوعية بين المواطنين فان دور العرض السينمائى هى الوسيلة الرئيسية والفعالة لنشر هذه الثقافة ووصولها ميسرة الى الجماهير فى كل مكان ..

هذه حقيقة صادقة كان لها تقديرها فى جهود العمل الثورى الذى نظم نشاط القطاع العام للسينما فى بلدنا ، فعلى ضوئها تم انشاء **الشركة العامة لدور السينما** ، لتكون قاعدة عريضة تسهم بدورها الكبير فى تحقيق الاهداف الثورية لرفع مستوى الخدمات السينمائية للمواطنين فى مجتمعنا الاشتراكي الذى يعتبر الثقافة والترفيه حقا من حقوق المواطن ، خالصا من مفاسد الاحتكار والاستغلال التى كانت تسيطر عليه طوال عهود ما قبل الثورة ..

يقول السيد **المهندس محمد الدسوقى ، المفوض لادارة الشركة العامة لدور السينما :**

ان دور العرض السينمائى هى فى الواقع من اهم واخطر بيوت الثقافة بالنسبة للملايين من جماهير شعبنا ، وفيما مضى كانت تسيطر عليها حفنة من المستغلين والمغامرين ممن كان همهم الاول الاستغلال والكسب المادى دون اى اعتبار او اهتمام برسالة دور السينما فى خدمة الجماهير .

وعندما اتجهت ثورتنا المجيدة لتنظيم القطاع السينمائى بما يحقق رسالته السامية فى مجتمعنا الجديد ، امتدت رعايتها الى قطاع دور العرض السينمائى فانشأت هذه الشركة للاشراف على دور السينما ، وتنظيم التركة المثقلة التى خلفتها عهود الاحتكار والاستغلال ، فقد كانت تلك الدور فى حالة تدعو الى الرثاء بما يشيع فيها من النقص والاهمال فى المبانى والكراسى والاجهزة والمرافق .

فى خدمة الريف الجديد

ويستطرد السيد المهندس محمد دسوقى فيقول :

وبدات جهود العمل الثورى تتدفق فى كل مجالات نشاط **الشركة العامة لدور السينما** ، فقد قامت باصلاح وترميم المبانى فى تلك الدور ، وانشانا لها المرافق وزودناها بالاجهزة والمعدات الحديثة ، ووضعت خطة شاملة لتقديم اقوى برامج العرض السينمائى التى تتوافر فيها المتعة والثقافة والتوعية ، ولا تستهدف اثارة غرائز المتفرج لابتزاز نقوده كما كان يحدث دائما فى الماضى ..

ولم يكن ذلك كله هو المجال الوحيد لنشاط الشركة ، فقد بدانا ايضا تنفيذ خطتنا لمسايرة انطلاقة الجهود الثورية للدولة ، بتوسيع رقعة دور السينما بحيث تخدم جماهير الشعب فى انحاء الجمهورية ، لا فى القاهرة والاسكندرية وحدهما كما كانت الحال من قبل ..

وتتضمن مشروعات هذه الخطة اقامة دور السينما فى كافة مراكز وقرى المحافظات بالاضافة الى تزويدها بالافلام المناسبة ، وقد تم بالفعل انشاء دور جديدة للعرض السينمائى فى قرى محافظات الفيوم ، والجيزة ، والمنوفية ، وبنى سويف ، والشرقية ، وكفر الشيخ ..

ويجرى الان تنفيذ الاعداد للدور الجديدة فى بقية المحافظات ، ليتم انشاؤها على مدى سنوات الخطة الثانية ، وقد بلغ عدد دور السينما التى تم انشاؤها فى القرى حتى الان ٤٠ دارا ، حددت قيمة تذكرة الدخول لها بعشرة مليمات فقط

وجارى الاعداد لانشاء ثلاثين دار سينما جديدة بقرى المحافظات هذا العام

وهناك ايضا مشروعنا الكبير الذى يجرى تنفيذه الان للتوسع فى انشاء دور السينما الصيفية بمدينة القاهرة التى تحقق لجماهير الشعب فى العاصمة ان تجد فى هذه الدور متنفسا وترويحا خلال مواسم الصيف ..

ومشروع الانتفاع بقصور الثقافة فى المحافظات عن طريق انشاء دور مناسبة فيها للعرض السينمائى ، تحقيقا للافادة الكاملة من الامكانيات الموجودة وزيادة حجم الخدمات الثقافية وتدعيم جهود الادارة المحلية فى انحاء الجمهورية بانشاء دور العرض السينمائى وتشغيلها ، لاتاحة اوسع الفرص لجماهير الشعب فى انحاء الوطن للاستمتاع بالبرامج الثقافية والافلام الناجحة ذات المستوى الفنى الممتاز والمضمون الهادف ..

وبعد :

فان جهاز العمل الذى يدفع عجلة النشاط الثورى فى الشركة العامة لدور السينما ، يضم الان اكثر من ١٥٠٠ عامل وعاملة ، يبذلون جهدا مثمرا متجددا من اجل تحقيق الاهداف التى ترسمها ثورتنا المجيدة للنهضة السينمائية فى بلدنا ، ويظفرون برعاية شاملة تتحقق بها مبادىء الكفاية والعدل فى ظل مجتمعنا الاشتراكى الانسانى الجديد ..



سينما رمسيس

سينما اوبرا



سينما ميامى

آراؤهم في سيد الملاح

المونولوجست سيد الملاح خطا خطوة جديدة فى حياته الفنية ٠٠ اتجه الى فن الاوبريت ، فأسندت اليه البطولة الفكاهية فى أوبريت « هدية العمر » واستطاع الملاح أن يلفت اليه الانظار فى دور « عصفور » ٠ وهذه آراء بعض النقاد والفنانين الذين شاهدوا الاوبريت ٠

احسان عبدالقدوس : كنت لا اظن ان هذه الصفحة التى كتبتها تحت عنوان « هدية العمر » يخرج منها كل هذا ،كما كنت لا اظن ان سيد الملاح يمتاز بهذه المقدرة الكبيرة فى التمثيل والغناء ، وجعلنى اضحك كثيرا ، واخيرا اسدلت الستار وانتهت المسرحية وأنا مازلت اضحك !

يوسف السباعى : سيد الملاح اكتشف كممثل كوميدى ممتاز واستطاع أن يبدل ضيقى منه عندما كنت أسمعه يقلد المطربين الى اعجاب شديد وانتزع من صدرى « قهقهة » لم يعد من السهل انتزاعها !

صلاح جاهين : سيد الملاح كنت انا من اوائل من تنبا له بالنجاح فى اولى خطواته الفنية ، ايام ما كان ساكن فى الحلمية ، وجدناه كوميديان انما كوميديان ، واسفنا جدا لان صوته كان تعبان ، والمسالة دى من الشهر اللى فات ، لاحظتها عليه فى احدى الحفلات ، ولا بد ان يا اما يستريح ، يا اما يعالجه علاج صحيح ، لان له صوتا من اصفى الاصوات ، وخسارة مايبنش جماله فى مثل هذه الحاجات !

جليل البندارى : اكتشفت سيد الملاح آنه ممثل كوميدى ممتاز ، فقد ملأ المسرح بهجة ومرحا ، وكنت أظن آنه ناجح فى تقليد الفنانين فقط ، فكما أضحكنى فى تقليده لفريد الاطرش وشفيق جلال ووديع الصافى وعبدالمطلب ، آضحكنى كثيرا فى أوبريت هدية العمر ، مما جعلنى أواظب على مشاهدتها ، بل مشاهدته !

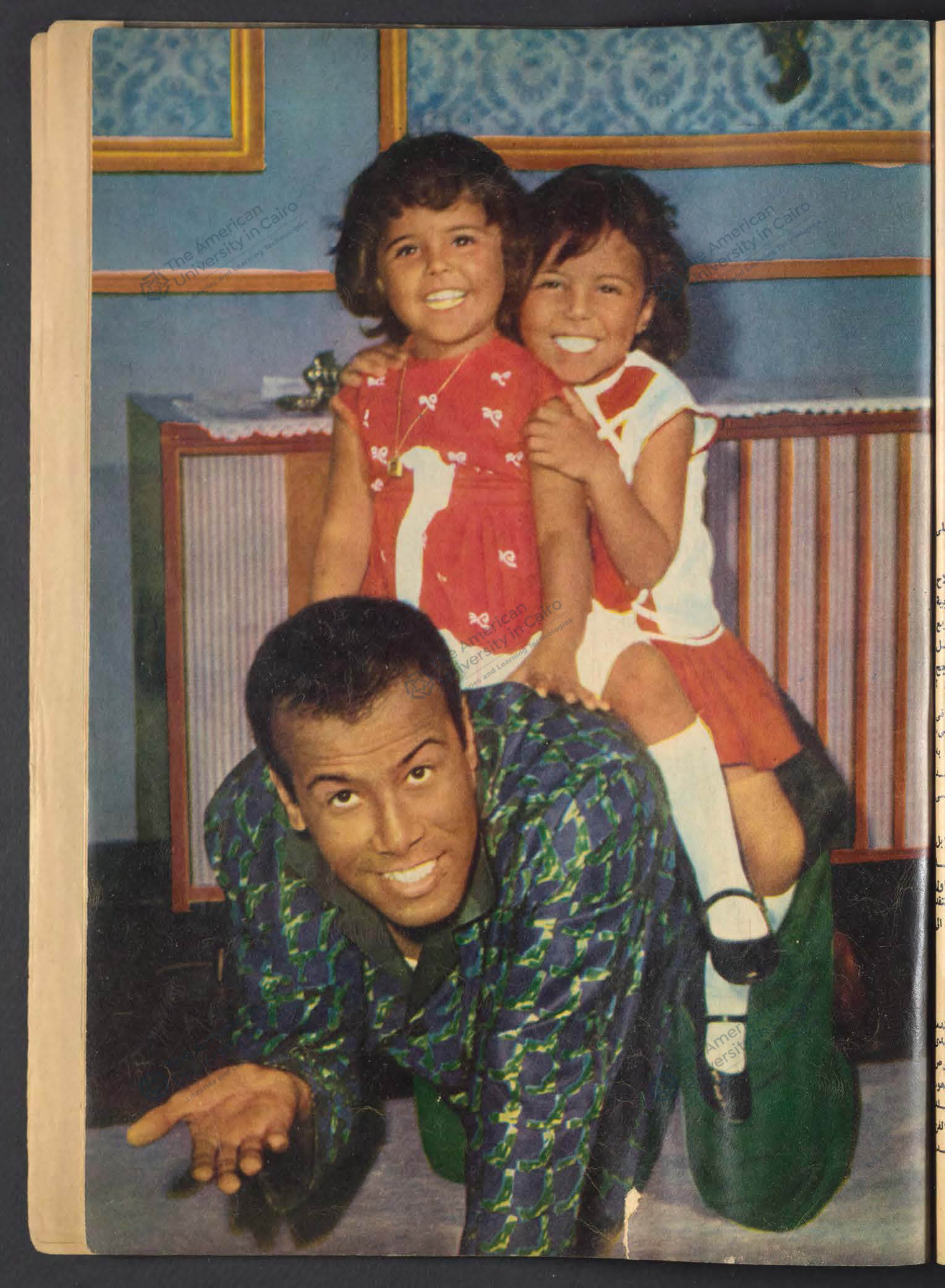
عبدالحليم نويرة : يكفى ان يكون سيد الملاح موسيقيا ممتازا يحمل شهادة الليسانس فى التربية والعلوم الموسيقية مما سهل علينا حفظه السريع للالحان ، وكنت لا اظن انه موهوب فى التمثيل بهذه الدرجة ، والحمد لله نجحت التجربة ونجح الملاح ، والمسرح الغنائى يعطى الفرصة للجميع !

فتوح نشاطى : حينما رأيت سيد الملاح فى التليفزيون يقلد الفنانين ضحكت كثيرا من قلبى وضحك كل من كان حولى ، لذلك تمسكت به ليقوم بالبطولة فى أوبريت هدية العمر ، وبعد هذا النجاح الكبير الذى لقيه من الجميع أجد نفسى معتزا وفخورا بابنى سيد الملاح !

محمد الموجى : سيد الملاح كان عبارة عن التوابل بالنسبة للاوبريت مما جعل الاكلة طعمة ، كما اثبت انه ممثل كوميدى ممتاز ، رغم انها اول مرة يقف فيها على خشبة كممثل كوميدى ، واعتقد انه سيسد فراغ المونولوجست الذين تحولوا الى ممثلين كوميديين ٠!

كلمة أخيرة

بعد هذه الاراء التى قيلت فى سيد الملاح عندما اثبت وجوده ، وابرز قدراته كممثل كوميدى خفيف الظل ، اعتقد انه يجب ان تتاح له فرص العمل فى مثل هذه الاعمال الكبيرة ، حتى لا يعود لمواصلة تهريجه فى القاء المونولوجات التى يقلد فيها الفنانين ، وهذا لا يعود عليه او على الفن بفائدة ٠٠ وعندئذ نكون قد كسبنا فنانا مجيدا للمسرح الغنائى !





آمال رمزي

فيروز

كدت أحمل اسم "شهرزاد"
تنازلت لعاصي عن أظافري!
لماذا يسمعني المثقفون؟!

عصير حياتي - عبد التواب عبد الحي

الكسر صعب ! .. ان تأخذ من الواحد الصحيح ثلثه ، تضعه على شريحة زجاجية تحت عدسات التأمل والدراسة ... تتشتت تأملاتك وتختلط عليك دراستك ..

حاولت اكسرها .. فيروز ! افصلها عن ثلثيها الادميين: زوجها عاصي حنا الرحباني وشقيقه منصور .. ليمشد ! .. توقفت منى عصارتي وفشلت ! فالكل في شركتهم الفنية واحد .. والواحد كل ! حتى « فرنشة » الشعر المنسدل على جبين فيروز - لاحظتها؟ - ٣ خصلات بالضبط . سالتها : اشمعنى ؟ اجابتني : لكل واحد منا خصلة ، رمز شركتنا الفنية !

عصارتي ياعصارتي .. احتاج كسارة ! . ويبدو انه لا طريق الى بنت وديع حداد وأولاد حنا الرحباني الا طريق الواحد الصحيح .. فالثلاثة وحدة طبيعية لايكسرها كسار . وقد غلب مني الحمار !

***

أي ثلث فيهم يتكلم . قليل الكلام من نفسه . وكثيره عن الواحد الصحيح . أي ثلث يتكلم ؟

●● زقاق البلاط .. ياحيي القديم . أقدم أحياء بيروت واحدثها . افقرها واغناها . فيه حوارى من البلاط القديم ، وشوارع بالاسفلت واشارات لتعيش . وناس تعيش لتأكل ، فاللذة الابيقورية لعبتهم ، وثراؤهم يسمح لهم بممارسة اللعبة ! فيه قصور لاغلب الحكام والشخصيات السياسية .. وفيه شقة مثل شقتنا القديمة .. غرفتان بالبلاط .. اجر أبي - الاسطى وديع حداد - من جميع حروف الطباعة في مطبعة جريدة « ليه جور » - يعني : النهار - التي تصدر بالفرنسية .. لا يسمح لنا بغرفة ثالثة !

تشرين ثان « نوفمبر » ٢١ منه ، سنة ٣٥ .. في احدى الغرفتين اليتيمتين .. ولدتني أمي .. لم يفرح أبي بابنته البكر ، فقد كان يريد ولدا .. الله أعطاه الولد من بعدي .. أخي يوسف الموظف بشركة التأمين الاهلية ببيروت .. ثم استأنفت أمي خلفة البنات .. أختي هدى شريكة فني . وأختي آمال الطالبة بمدرسة الراهبات .. لتصبح الاغلبية في بيتنا للحريم!

●● ملامحي الطيبة الهادئة . أغاني الناعمة .. لاتضحك عليك! بعكسها كنت في طفولتي وصباي . عنيدة . شقية . مقاتلة . أظافري طويلة متحفزة دائما للدفاع . أبي يدلل أخي يوسف . يعطيه من حقي أكثر من حقه ! أغار . أتصنع الاعذار لاضرب أخي يوسف كل حين علقة ساخنة ! لاسباب طفولية صغيرة أجذبه من شعره وأقصه بقدمي بحركة بارعة لا يجيدها الا قبضايات بيروت .. « بصوتي : وفتوات الحسينية .. وكل أحيائنا الشعبية أيضا .. أجدع ناس يافيروز تضرب مقص ! » يجيء أبي . يشيلني من فوق أخي يوسف . يصفعني حتى تدمى شفتي . يتساءل قلبي الصغير : لماذا يحميه أبي ؟ .. لماذا يعطيه من حقي أكثر من حقه ؟

الان تغيرت .. تركت القتال والتصدي للامور لزوجي عاصي . سلمته أظافري ! لم أستبق لي الا عنادي في فني !

●● « دخيلك .. بتصور كتير مابتشبع » ! .. استجابت أصابع رفيقي وتوقفت عن مداعبة وجه بنت الاسطى وديع بعدسته الملونة . عادت الى تعصر ذهنها .. مدرسة الاناث الاولى ببيروت ، مدرستي . مدرسة ابتدائية يعني . درست فيها ٤ سنين فقط . لم آخذ « السيرتيفيكا » ، الشهادة الابتدائية يعني .. أكذب عليك ؟! أخذني الغناء قبل الامتحان بأشهر! كيف ؟ بالقادم عم باحكيلك !..

شاطرة بكل شيء في دراستي ، ماعدا الحساب . يابيي يابيي على هالحساب ! ليش الناس عم بتتحاسب ؟ ليش مايخلوها على الله ؟! لحد يومنا لا احفظ جدول الضرب . لاأعد الفلوس الفكة . لا طبعا .. اعد الفلوس الكبيرة بعناية . سهلة

●● نصف ساعة بالاسبوع ندرس موسيقى وأناشيد .. من أجل هذه النصف ساعة كنت أتحمل هم دراستي طوال الاسبوع ! بالبيت لا اذاكر ولا أفتح كتابا . يكفيني ما أسمعه في الحصص لانجح ! أمضى الوقت في لعب « الجلة » - يعني : البلى - مع اخواتي ، أو « الطابة » - الكرة الكاوتش - أو أتشاجر مع أخي يوسف لآخذ منه حقي ! .. أحيانا أشتغل مع أمي بالبيت . أطبخ . أكنس . أمسح . لا .. لست طباخة لهذه الدرجة! لا أعرف مثلا كيف أطبخ طبق « الكبة » اللبناني المشهور .. أجيد فقط سلق المكرونة الاسباجتي .. كفاياني !

اذني على الراديو . ساعات أدندن لنفسي . أيوه فاكرة منها حاجات .. « ياما أرق النسيم » للجميلة الصوت ليلى مراد . وبنها ليلى مراد ؟! و « ياديرتي مالك علينا لوم » للمرحومة أسمهان : عشقت الغناء !

●● ربيع سنة ٤٩ . حفلة مدرسة الاناث الثانوية . اشترك في نشيد جماعي مع بنات المدرسة ، فاكره اسمه : « ياوطني الاغر » . سليم فليفل أستاذ السولفيج بمعهد الموسيقى ببيروت يحضر الحفل ، يستكشف أصواتا جديدة يقدمها في ركن الاناشيد الوطنية الذي يشرف عليه بالاذاعة . اختارني مع بنتين من زميلاتي . لا .. لا أذكر اسميهما فقد انقطعا عن الفن بعد خطوات قليلة !

«حاكي بيك يابنيتي .. تاخدك الكونسيرفاتوار ؟ » .. ده سليم فليفل .. حاكيت بيي ما اعترض .. فالدراسة في المعهد بالمجان ! التحقت بنفس الوقت بفرقة كورال الاذاعة ، بمرتب ١٠٠ ليرة « ١٢ جنيها تقريبا » . أيوه فتاة كورس يعني . صوت من ضمن حزمة الاصوات الخلفية تردد وراء أية مطربة مشهورة ! كنت أدرس أصوات المطربات وطريقة كل منهن في الاداء .. وأدرس السلم الموسيقى وعلم الاصوات في المعهد .. كنت أريد أن اصنع من نفسي شيئا هاما .. لكني لم أكن أتصور لنفسي - أيامها - مستقبل فيروز !

●● فيروز .. لست صاحبة الاسم ! اسمي في جواز السفر : نهاد وديع حداد . حليم الرومي الملحن ورئيس قسم الموسيقى باذاعة بيروت هو الذي اختار لي اسمي . الحقيقة كان سيسميني شهرزاد .. « شهرزاد اسم شايع . وفيه مطربة مصرية بها الاسم ! » .. واقتنع حليم واستقر على تسميتي الفنية : فيروز !

●● عاصي رحباني ليس أول من لحن لي . أول ألحاني بعد أن خرجت من حزمة الاصوات الخلفية وضعها لي حليم الرومي .. من أشهرها « يا حمام يا مروح بلدك » . الى أن التقيت بعاصي . لو تسارت الامور بعد أول لقاء بطبيعية ماكنت .. وما كان الرحبانية ! كيف ؟ عم بأعترف لك بالتو ! ..

أواخر سنة ٥٠ مكتوب من حليم الرومي الى عاصي رحباني الملحن بقسم الموسيقى ليحضر حالا لدار الاذاعة . حضر . حليم قدمنا لبعض من شان يسمعني ويعمل لي الحان . غنيت له « يا ديرتي » لاسمهان ماعجبته ! قلت له « يا حمام » قاطعني في نص الاغنية .. « يامدموازيل .. صوتك بالحاضر مابينفع .. بدك تدريب كتير » ! . بعد سنتين من الشقاء والدراسة والانزواء في حزمة الاصوات الخلفية ، جاي عم بيقول بدي تدريب كتير ؟! كرهته لحظتها وتمنيت لو أصفعه !

●● تلاقينا بعدها كثيرا . ذاب الجليد . بدأ كل منا يفهم الاخر ويقتنع به . لحن لي أول الحانه « حبذا ياغروب » من أشعار قبلان مكرزل . سقط اللحن ولم يشتهر ! استفدنا من أخطائنا وبدأنا نبحث عن شخصية غنائية أطل بها على آذان المستمعين . اكتملت معالم شخصيتي الغنائية سنة ٥٤ في أغنية « عتاب » ..

جي تعاتبني ؟ يئست من العتاب
من كتر ماحملتني هالقلب داب

ذاعت الاغنية واشتهرت . أصبحت اعلانا متكررا في الاذاعة عن شخصية فيروز الغنائية ، وشخصية الرحبانية - كلمات . تلحين - الفنية ! كانون ثان -

يناير – سنة ٥٥ ، وبعد ٥ سنوات من الدراسة المتبادلة والحب . تزوجت عاصى . أربعة اولاد .

●● دخلنا معا بستان الفولكلور . من اشهر الاغنيات الشعبية : « يابا لا لا .. بتريد تحاكينا او لا » و « هيك مشى الزعرورة » . ومن أشهر الاسكتشات التى أصبحت نواة للمسرح الغنائى : « جيران القمر » و « الليل والقنديل » و « بياع الخواتم » .

« سكتشات » ؟ يتدخل عاصى مصححا .. « هذا مسرح غنائى مائة بالمية » ! .. ويتشتت بنا الحوار . يقول منصور : مسرحياتنا الغنائية لا تهتم فقط بالموسيقى . وانما تهتم أيضا بالحالة المسرحية . بالدراما . هذا يميز مسرحنا الغنائى عن الاوبريت مثلا التى لا تهتم كثيرا بالعقدة الدرامية والمعالجة المسرحية . ولهذا انقضى عهد الاوبريت فى العالم . أصبحت موضه فنية قديمة ! وفرق آخر بين مسرحنا الغنائى والاوبرا مثلا . فالاوبرا عمل فنى متكامل موسيقيا . مسرحيا لا ! الاوبرا لا تهتم كثيرا باللحظة الدراماتيكية على المسرح قدر اهتمامها بالموسيقى . كلمة مثل «الى اللقاء» يستغرق القاؤها مسرحيا ثانية واحدة .. ثانيتين .. لكنها فى الاوبرا قد تمتد وتتكرر وتتطور تطويرا نغميا موسيقيا يستغرق اداؤها ١٠ دقائق كاملة .. فى هذه الدقائق الـ ١٠ يكون الحدث المسرحى قد تعطل تماما

اذن ما هى خصائص مسرحكم الغنائى .. عاوز أفهم !؟ ..

يفهمنى عاصى : النص المسرحى عندنا يوازى النص الموسيقى تماما ويعادله من حيث القيمة والتفصيل . الموسيقى لا تطغى على الكلمة ، ونراعى اللحظة المسرحية فلا نعطلها ، لكن مسرحنا الغنائى كل عناصر المسرح وادواته . فى مسرحنا لا نستعمل الاصوات السوليست – المنفردة – على الطريقة الغربية الكلاسيكية . وانما نستعمل فى الحوار طرقا شرقية مختلفة ومتميزة .

بصوتى : فهمت حاجة !؟



فى اول لقاء .. « يامدموازيل .. صوتك بالحاضر مابينفع » عاصى ! « ها الزلمة دمه تقيل .. بدى اصفعه » فيروز !.. وبعد ٥ سنين دخلا بيت الزوجيـــة ؟!

●● النسبة الغالبة من سميعتك فى مصر يا فيروز .. مثقفون ، أشمعنى .. عندك تحليل ؟ فيروز تقول : نفس الظاهرة فى لبنان والدول العربية .. لكن خطابات كثيرة تصلنى من عمال ومزارعين وصغار موظفى الدواوين ! ولا أعرف تحليلا لهذه الظاهرة !

لكن عاصى يعرف تحليلا .. : الاطار الفنى المخلص المدروس الذى تظهر فيه القواعد العلمية بيروز .. هذا « طعم » يجذب فى رأيى المثقفين الى فننا !

●● تقلع أسنان الرحبانية ولا تستطيع أن تحصل على صورة بيانية لاقتصاديات فنهم ! كم تتقاضى فيروز فى الاغنية . فى الحفلة . فى الاسطوانة ؟ كم يتقاضى الرحبانية اخوآن فى اللحن . فى كلمات الاغنية ؟ سر مالى مغلق .

يقول عاصى : «اسأل صبرى شريف مدير فرقة الفنون الشعبية اللبنانية .. يحكى لك » ! وبالمناسبة عاصى يؤلف الكلمات ويلحنها . منصور كذلك . أحيانا يختلطان ، واحد يؤلف والاخر يلحن والعكس ، ثلثان والثلث الثالث فيروز . ربما كانت الثلث الاول !

●● فيروز : «بياع الخواتم» .. فيلمى الاول . بالطبع لن يكون

الاخير ! لا أستطيع أن اقول أن تمثيلى فى مستوى فنى الغنائى .. شوف الفيلم وأحكم انت ! وراء ظهرى أكثر من ١٥٠٠ أغنية واسكتش ومسرحية غنائية . لا .. لا . كلهم أولادى !

●● عاصى : عاوز تطل على فيروز فى مرايتى ؟ أوصف لك : زوجة بسيطة وفنانة بسيطة . حيث لا انشغال بفنها تقعد فى بيتها لتشرف على تربية الاولاد .

لا تراها كثيرا فى مجتمعات بيروت ولياليها . شخصية اجتماعية ، انما فى حدود . تتميز بلازمة أو عادة - نسميها « تك » - يمكن أن تشيع ويقلدها البنات ! خجولة من الظاهر .. انما تحت خمار الخجل شخصية عنيدة ، خاصة فى فنها . تنازلت لى عن اظافرها منذ زواجنا .. لكنها أحيانا

تستردها منى ! سميعة ممتازة لكل أنواع الموسيقى والغناء . تسمع كلاسيك وراقص . تسمع أسطوانات اغانى بكل اللغات .. طبعا لا تعرف بجانب اللغة العربية غير اللغة الفرنسية . لكنها لاتهتم بمعنى الاغنية تهتم بطريقة الاداء . واهتم أنا ومنصور بطريقة تركيب الجمل اللحنية أو « فورميولا اللحن »

●● منصور : يصلح خبرا ..

اقرأ الان « عودة الروح » **لتوفيق الحكيم** سوف نحولها الى مسرحية غنائية نشترك مع عبد الوهاب فى وضع الحانها وتوزيعها ، وتمثلها عناصر فنية مصرية مع فيروز .. ندرس عروضا لانتاج أفلام مشتركة مع مؤسسة السينما .. ندرس اعمال الشيخ سيد درويش - العشرة الطيبة . الباروكة . شهرزاد . وغيرها - بهدف اعادة توزيع عمل فنى منها أو أكثر . لنحيى تراثنا ، ويعود الشيخ سيد الى آذاننا !

***

قلت لنونو : اسم الدلع لنهاد على لسان زوجها .. عاصى يدلع نهاد ولا يدلع فيروز ..

●● هل تحسين بمنافسة صباح .. هناك فى بيروت ؟

- صباح محبوبة جدا . كويسة .. وأيلها لونها !

●● بعد العمر الطويل لسيدة الغناء العربى ام كلثوم .. تعتقدين من يمشى فى شارعها .. من يملأ فراغها ؟

- لا أحد . الله يخليها لنا بصحتها وفنها !

●● تتصورين مستقبل فنك .. عربيا ؟

- فن الفنان . مثل حجر الماس يتضح ببطء ويتغير . أتمنى أن يكون فنى بالمستقبل أكثر عمقا وشعبية !

●● .. وعالميا ؟

- لم يجد لسانها اجابة للسؤال .. اجاب منصور : عندك شاعر الهند طاغور ، له حكمة تقول : « من المحدود تنفتح امامك طاقة الى اللامحدود » !... ونحن بدأنا فننا لبنانيا . أصبح عربيا . ونتمناه عالميا !

●● ومستقبل اولادك .. واحدا واحدا .. كما تأملينه ؟

- أحبهم كلهم فنانين ، وأشعر ان عندهم ها الميل !

●● هل انت سعيدة .. الان .. والمكان الغرفة رقم ٦٢٥ بفندق النيل بالقاهرة .. واليوم الثلاثاء ٢٥ أكتوبر سنة ٦٦ ؟!

- كتير .. كتير .

●● اشمعنى ؟

- محبة الناس هنا أسعدتنى .. يكفينى سببا لسعادتى أنى هنا على النيل .. فى قاهرة المعز وعبد الناصر !

عبد التواب عبد الحى

برقيات ورسائل إلى أهل الفن

بمنتهى الصراحة ،ومنتهى الادب ، ومنتهى حسن النية كتبت دستة رسائل وبرقيات الى دستة من اهل الفن .. جايز تكون فيها كلمة قاسية هنا او رأى حامي هناك ، ولكنها بالتأكيد صادرة من قلم يكن لهؤلاء الفنانين كل حب وتقدير واعجاب بجهودهم الفنية .

بقلم: سعد الدين توفيق

عزيزى فريد شوقى .

منذ سنتين وانا اتابع باهتمام كبير خطواتك القلقة فى طريق التطور الفنى ، كنت حكيما ايها الممثل الذكى عندما قررت انك كبرت على أدوار الولد الشقى اللى يسرق ويقتل ويضرب وينضرب .. الادوار التى كنت تستغل فيها عضلاتك اكثر مما تستغل عقلك وخيالك وموهبتك وثقافتك الفنية يا خريج اول دفعة من معهد تمثيل زكى طليمات .

لم استطع ان الومك على قبولك عشرات الافلام الهابطة . لاننى اعرف انك بشر اولا ، ولانك كنت تبنى اسمك ثانيا ، ولكننى - بينى وبينك - كنت اخرج من كل فيلم من هذه الافلام الهابطة التى شربتها من أجل اضحاك ، وانا أشعر بالمرارة لان المخرج لم يستطع ان يرى فيك الى جانب بدنك القوى وعضلاتك المفتولة ، فنانا مثقفا موهوبا .. فقط كان يعزينى ان رصيدك يتضمن امجادا منها «الاسطى حسن» و«الفتوة» و « بداية ونهاية » و « ويا وسكينة » و « حميدو » و « وصيف نمرة خمسة » و « شياطين الليل » .

ومنذ سنتين لاحظت انك شبعت من ادوار التلطيش ، وقررت آن تسير فى اتجاه آخر . واخترت لنفسك اللون الكوميدى . وليس من شك فى آنك خفيف الدم جدا على الشاشة وفى الحياة ايضا . ولكنك احتكرت نقل روايات الريحانى الى الشاشة .. اى أنك لم تختر اللون الكوميدى بشكل عام ، وانما حددت لنفسك اللون الريحانى بشكل خاص .

ورايتك فى « صاحب الجلالة » و « العائلة الكريمة » و « المدير الفنى » واخيرا فى « ٣٠ يوم فى السجن » . واسمح لى ان اكون صريحا معك الى أقصى حدود الصراحة . لقد كنت « تلق » فى ثوب الريحانى الفضفاض !

اكثر من هذا .. اننى عندما اقارن « سلامة فى خير » و «سى عمر » و «لعبة الست» و «احمر شفايف» بافلامك الاربعة الفكاهية التى اشرت اليها فان المقارنة لا يمكن ان تكون فى صفك ياصديقى . بل ان الفارق بين هذه الافلام التى ظهرت منذ ٢٠ سنة كانت ، ولا تزال ، امتع واكثر واقوى بكثير جدا من افلامك التى ظهرت فى سنة ١٩٦٥ و ١٩٦٦

هذه هى المشكلة . فما هو الحل ؟.. الحل يا اخى هو آن تترك ادوار الريحانى بالذات ، وان تبحث من اتجاه فنى آخر تستغل فيه مواهبك . وانا شخصيا ارشح لك الادوار التى مثلها همفرى بوجارت وسبنسر تراسى وتشارلز لوتون وجان جابان وفردريك مارش .. وفرنا نديل آن شئت ..

انها ادوار ناجحة تحتاج الى موهبة ناضجة كموهبتك . ادوار تفصل على مقاسك . ونحن كمتفرجين نعتز بك كفنان كبير مكافح قطع طريقا شاقا طويلا ونقدرك ونحترمك ونرجو ان نرى مواهبك تستغل استغلالا طيبا .. وان نرى اسمك ايضا يستغل استغلالا طيبا ..

عزيزتى هند رستم

منذ أيام نشرت احدى المجلات حديثا صحفيا معك قلت فيه انك اصبحت تمثلين من اجل الفلوس !.. صدقينى اننى تألمت لانك اضطررت لان تضعى الحكاية على بلاطة وتقولى كل اللى فى قلبك من غير لف ولا دوران .ولكن صراحتك هذه تعجبنى . وانا اقدر كل التقدير الفنان الصادق .. وواضح آنك عندما ادليت بهذا التصريح كنت صادقة مع نفسك ..

ولكن .. ايه ذنب المتفرج يا ست هند ؟. ايه ذنب الرجل الطيب القلب الذى احب الفنانة التى تألقت فى « شفيقة القبطية » و « لا انام » و « شياطين الليل» وعشرات غيرها من الادوار الجيدة المخدومة ! ايه ذنب العامل الكادح الشقيان الذى ياخذ جماعته واولاده ليسهر ليلة فى الاسبوع سهرة حلوة مع نجمته المفضلة ويدفع جنيها تقريبا مابين تذاكر دخول ومشاريب ومواصلات .. لم يشرب فيلما تمثلينه بلا نفس ولا مزاج وانما تمثلينه من أجل الفلوس .

واضح طبعا آنه لاذنب لهذا المسكين فى انك تريدين ان تعاقبى شخصا اخر ، او تحاولين الانتقام من مقلب جرح شعورك ..

صحيح انك تألمت عندما تقدمت بدورك فى « شفيقة القبطية » الى مسابقة السينما ، فلم تمنحك لجنة التحكيم الجائزة الاولى كما كنت تتوقعين .

وصحيح ايضا آن اجرك بعد هذه الشهرة الكبيرة وبعد هذا النجاح العريض وبعد كل هذا الكفاح الشاق الطويل ، لايزال اقل من اجر معظم كواكب الصف الاول ..

وصحيح ايضا آن بعض النقاد لم يظهروا فى ثنائهم على ادائك فى بعض افلامك الجيدة السخاء الذى يقدمونه بشكل ظاهر للنجمة فلانة والنجمة علانة .

وصحيح ايضا انك حاولت ان تقدمى للشاشة آطيب ما عندك وافضل ما فى قدرتك ، الا ان المنتجين كثيرا ما يعرضون عليك ادوارا لا تخرج عن كونها نسخة بالكربون من أدوار الاغراء آلتى مثلتها كثيرا جدا على الشاشة .

كل هذا صحيح . ومن حقك ان تغضبى لكل هذه الاسباب ، او لاية أسباب آخرى لا نعرفها ، ومن حقك أن تشعرى بالقرف من هذه المعاملة التى تعتقدين أنها لا تليق بك ولا بمستواك الفنى ..

ولكن . برضه . المتفرج ذنبه ايه ؟..

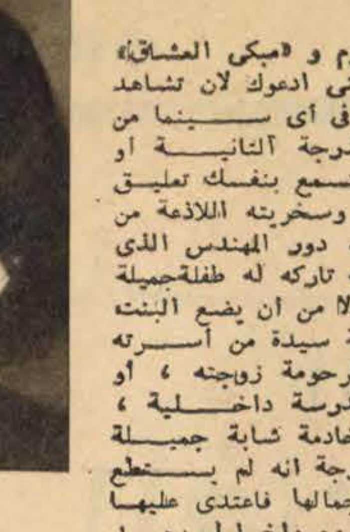
اسمحى ياست . باسم هذا المتفرج اطالبك بأن تغيرى رايك فورا . واطالبك بأن تعالجى مشكلاتك بطريقة عملية . وذلك بأن تدققى فى اختيار الادوار التى ترفع مستواك وتليق بشهرتك . وفى يدك انت وحدك تحديد الاجر الذى تريدينه ..

اما اذا كنت لا تزالين غاضبة لانك لم تنالى جائزة مسابقة السينما فأمامك دائما فرصة لنيل جائزة اكبر وأهم .. وهذه الجائزة هى حب الجمهور وتقديره واقباله على افلامك .

وهذا الحب هو غذاء الفنان . وانت فنانة . ولهذا فاننى اتمنى من كل قلبى ان تكونى دائما حسنة التغذية !

←





ليلى مراد

فريد شوقي



عزيزى رشدى اباظة .

من لم يصفق لك عندما ظهرت فى دور الفلاح الصعيدى الحمش فى « صراع فى النيل » ، وفى دور الشاب الخائن والخطيب الثقيل الظل التلقيحة فى «فى بيتنا رجل» وفى دور الفدائى المغامر فى « لا وقت للحب » ، وفى دور المجرم الذى لان قلبه للطفل المخطوف فى « شيطان وملاك » ، وفى دور الشاب الهلاس المزواج الـذى خلصت زوجته الجديدة ذنب العشرات اللاتى ضحك على ذقونهن فى « الزوجـة ١٣ » وفى دور المهندس الشاب الذى احبتـه فتاة فرعونية فى «عروس النيل» ؟

كلنا صفقنا لك بحرارة . وكنت يا اخى تستحق فعلا هـذا التصفيق ، بل واكثر منـه . واثنى عليك النقاد . وارتفعت اسهمك عند الجمهور درجات . واصبحت الان من انجح نجوم شباك التذاكر . ووصلت ياأخى الى القمة .

ولكننا نلاحظ — مع الاسف الشديد — انك لا تستطيع ان تحافظ على هذه القمة طول الوقت . فبعد ان نهلل لك فى فيلم ، نفاجأ بك تظهر فى فيلم اخر بعـده ينزل بمستواك الى الارض .

ولن اجرح شعورك واقدم لك قائمة باسماء الافلام الهابفـة التى قبلت ان تظهر فيها . وانما اكتفى بفيلم واحد من أحـدث أفلامك . هذا الشيء — الذى لا يستحق ان نسميه فيلما — هو « مبكى العشاق » الـذى قمت ببطولته مع سعاد حسنى .

كيف قبلت ان تظهر فى هـذه الكـارثة ؟.. كيف سمحت بان تغامر باسمك وبسمعتك لكى تقوم ببطولة فيلم اسوأ بكثير من افلام الحرب ؟.. ما علرك ؟.. ألـم تكتشف عندما قرأت السيناريو انه مفكك وردىء ؟. ألم تكتشف اثناء التصوير — خاصة فى المشـهد الطويل الممـل الذى التقط لك ولزميلتك فى قارب فى النيل وهـو مشهد صامت استمر عرضه على الشاشة نصف ساعة بالتمـام والكمال مع تسجيل لاغنيـة أم كلثوم « امل حياتى » — ان المنتج استغل اسمك ليضحك على ذقن المتفرج ؟ الم تكتشف ان كـل شيء فى الفيلم كان مجـرد عك وكلفته وهيافة ؟..

اى عذر لديك تبرر به هـذه السقطة التى تورطت فيهـا ؟ اننى لا استطيع فى الحقيقـة ان اجد عذرا واحدا معقولا يمكن ان تختبىء وراءه .

صدقنى يا عزيزى اننى رأيت فى حياتى افلاما كثيرة رديئـة .. ولكن كله كوم و «مبكى العشاق» كوم !.. اننى ادعوك لان تشاهد هذا الفيلم فى أى سـينما من سينمات الدرجة الثانيـة أو الثالثة ، لتسمع بنفسك تعليـق الجمهور ، وسخريته اللاذعة من دورك فيه . دور المهندس الذى ماتت زوجته تاركه له طفلة جميلة صغيرة ، وبدلا من أن يضع البنت فى رعاية اية سيدة من أسـرته أو اسرة المرحومة زوجته ، أو يضعها فى مدرسة داخـلية ، أحضر لها خادمة شابة جميـلة جدا الى درجة انه لم يسـتطع أن يقاوم جمالها فاعتدى عليهـا وحملت منه .. واخيرا لم يجـد مفرا من ان يتزوج منها !..

اننى احبـك ، واقدرك ، واحترمك .. ولذلك فاننى لا احب ان اتهمك بأن تقبل اى دور يعرض عليك ، ولا احب أن اتهمـك بانك لا تقرأ السيناريو قبل ان تدخل البلاتوه ، وانما اتهمـك فقط بانك رجل طيب وخجـول جدا الى درجة انه يقول نعـم فى الموقف الذى ينبغى ان تقـال فيه كلمة « لا » الف مرة . طيب وخجول وتحب ان تسـاعد منتجين أومخرجين على قدحالهم . ولكن انته يا أخى ذنبك ايه .. لازم تقول لهم : على قد لحافك مد رجليك !..

هد الى صراع فى النيل ولا وقت للحب يارشدى ، وبلاش العشاق ومبكاهم . وبلاش طيبة وخجل ومجاملات ليست فى محلها .



عزيزتى امال فهمى .

اكتب اليك هـذه الرسـالة وانا اراجع تاريخ اليوم فى النتيجة المعلقة على الحائط امامى ... واقلب أوراقها واعد الايـام القليلة الباقية بيننا وبين شهر رمضان المعظم .

أظن أنك فهمت الان ماأقصده نعم ياسيدتى ، فلا تزال تأوهات وتنهدات الممثلة الشابة نيللى فى مسلسلة « شىء من العـذاب » ماثلة فى ذهنى ، مع الاسف . وانا على يقين من انك انمـا كنت تحاولين كسب مستمعين جدد لمحطة اذاعة الشرق الاوسط فى هذا الشهر المبارك الذى يجلس فيه الناس بجوار الراديو اكثر من اى شهر اخر فى السـنة . وليس من شك فى ان نجـاحك فى اقناع محمدعبد الوهاب بالقيام ببطولة تمثيلية مسلسلة يعتبـر انتصارا ضخما . ولكن هـذا الانتصـار تحول مع الاسف الى شيء اشرف منه الهزيمة وذلك لان مخرج المسلسلة تصور انه لايستمع الى اذاعة الشرق الاوسـط الا المراهقـون !.. وفوجىء عشرات الالوف من المستمعين الـذين تحولوا من محطات الاذاعة الاخرى الى محطتك بتأثير جاذبية اسم عبد الوهاب ، وبالنص الجيـد الذى الفه احمد رجب ، فوجئوا بان المحطة نسيت اننا فى شـهر صوم وعبادة !..

ولا احب الان ان اعلق مـرة اخرى على هـذه القضية لاننى اعتقد ان المحطة قد تعلمت درسا لا يمكن ان تنساه . وانما احب أن اتساءل : لماذا لا تهتم اذاعـة الشرق الاوسط فى بقية أشـهر السنة بكسب صداقة المستمعين؟

صحيح أن الاغانى تؤلف ثلاثة ارباع وقت هـذه الاذاعـة . والمستمع يحب طبعـا ان يظل بضع ساعات مع أغانى أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وفايزة ونجاة وغيرهم . ولـكن الذى يحدث فعـلا هو انه لا يستطيع ان يستمتع بهذه الاغانى . فما ان تبدأ ثومه تردد اول مقطع من « أمل حياتى » مثلا حتى يفاجأ المستمع بقطع الاغنية وتقـديم اعلان عن السيجارة التى «يدخنها حبيبى » ، أو السـيجارة التى « علبتها من ذهب والمتعة لاتقدر بثمن » !.. ثم تستأنف الاذاعة تقديم اغنية « أمل حياتى » بضع دقائق تقطعها بعدها مرة أخرى لتقدم اعلانا عن الصابون الذى « يغسل اكثر بياضا » او الكازوزه « ذات الحجم الكبير التى تملأ الكاس مرتين » !! ..

لا ياستى يفتح الله . وانا لا اعترض على تقـديم الاعلانات ، ولكنى أحب ان تحترم المحطـة الفنانين والمستمعين أولا وقبل كل شيء . ومن الممكن ارضاء المعلـن بتقديم اعلانه قبل أو بعد أية أغنية ، أما قطع الاغنيـة لحشر الاعلان فى وسطها ، فهو تشويه للعمل الفنى . وعلى الرغم من ان كلمة « تشويه » تعتبر كلمة قاسية فانهـا بالتأكيد ارحم من كلمة « جليطـة » التى كان يجب ان استخدمها . « أليست جليطة أن تقطع المحطة أغنية « الجندول » لعبد الوهاب لكى تنبه المستمع الى ان أقراص دينى تريحه من عسر الهضم ؟!! »



سميرة احمد

((برقيات))

الى محمد عبد الوهاب .

منذ عشرين سنة قيل أنك ستكمل تلحين « مجنون ليلى » بعد ان قدمت منها مشهداً عظيما فى فيلم « يوم سعيد » . كم سنة أخرى سننتظر ياعميد الموسيقى العربية ؟..

الى صلاح ابو سيف .

غبت عن جمهور السينما ثلاث سنوات طويلة عريضة .. اختفيت وراء مكتب ووظيفة واعمال ادارية واجتماعات . وعدت الى الشاشة بتحفة بديعة حقا اكدت لنا انه مهما كان الكسب الذى حققته الوظيفة من ورائك ، فان خسارة السينما المصرية بابتعادك عن الاخراج كانت بالتأكيد لاتعوض . اهلا بعودتك ..

الى السيدة اسيا

تهنئة من القلب بمناسبة الاحتفال بمرور اربعين سنة على اشتغالك بالسينما منتجة وممثلة. ننتظر بشوق يوم دخولك الاستوديو للبدء فى تصوير افلامك الجديدة « مريم المجدلية » و « نادية » و « عمرو بن العاص » .. هل تضع مؤسسة السينما عراقيل فى طريقها ؟.. ولا يهمك .. استمرى ولا تيأسى .. لقد حققت انت بذراعك « الناصر صلاح الدين »، فماذا حققت المؤسسة ؟!!

الى عبد العزيز محمود

بذمتى ياشيخ اننى كنت فاكر انك اعتزلت الغناء . فرحت لك والله . قلت انك عاقل وأنك خدتها من قصيره . ولكننى فجعت منذ يومين عندما سمعت للكشيشا فظيعا جدا اسمه « لوليتا » .. أغنية فى منتهى المياعة والتفاهة .. وتألمت لانك كنت تتقصع وانت تغنى بدلع فشر دلع لبلبه وشريفة فاضل !.. هل هذا يليق بفنان يخطو نحو الستين ؟!

الى نيازى مصطفى

من كام يوم جلست أفكر فى كتابة صيغة رقيقة لبرقية أهنئك فيها بثلاثين سنة اخراج .. وانتهزت فرصة غرض فيلمك الجديد « ٣٠ يوم فى السجن » لاراه وأتأمل المشوار الطويل الذى قطعته منذ عودتك من ألمانيا واخراجك « مصنع الزوجات » حتى الان .. ولكننى يا اخى بعد أن شربت فيلمك الجديد انكسفت، ومسكت تلغراف التهنئة وقطعته حتت . ياميت خسارة على العلم وعلى التجربة اللى ماقدرناش نستفيد منها !

الى ليلى مراد

اعتزالك السينما والفن وانت فى القمة تقليد لم يسبق له مثيل فى حياتنا الفنية . وفى السنوات العشر الاخيرة قدمت لك السينما والتليفزيون عروضا طيبة ، ولكنك صممت على موقفك . لم تكن المسالة خلافا على اجر ، وانما كانت اقتناعا بانك اديت رسالتك الفنية واردت ان تتفرغى لبيتك .

وليس لنا الا ان نحترم مشيئتك ونتمنى لك السعادة ، ونحب ان يتعلم هذا الدرس عدد من فنانينا الذين يصرون على البقاء تحت الاضواء بعد ان تلاشى تصفيق الجمهور لهم منذ سنوات هل ضعف بصرهم الى حد انهم لايرون ابتسامات السخرية والرثاء والاشفاق على سمعتهم الفنية التى يمرمطونها !

الى شويكار

تابعت باعجاب صعودك سلالم الفن من اول يوم . من فيلم «حبى الوحيد » ومسرحية « قنديل أم هاشم » مع انصار التمثيل والسينما ، حتى مسرحية « انا فين وانتى فين » وفيلم « غرام فى اغسطس » . ولاحظت ان ترمومتر تطورك وصل فى كثير من الاحيان الى القمة . ولكنى احب ان اهمس فى اذنك بانه لا يكفى ان تقرئى سيناريو اى فيلم ، ولا يكفى ان تبذلى كل مالديك من جهد فى البلاتوه اثناء التصوير ، وانما من المهم جداً ان تشاهدى الفيلم قبل عرضه على الناس . واتمنى الا تتكرر مأساة « غرام فى أغسطس » فقد شوهت الكاميرا صورتك بدرجة فظيعة . ارفعى قضية على المخرج والمصور وانا مستعد للشهادة !

الى سميرة احمد

ما الذى يدفع ممثلة حققت فى السينما نجاحا كبيرا الى تغيير اتجاهها الفنى ؟.. نقرأ مرة انك تقومين بتجربة الغناء فى فيلم جديد . ونقرأ مرة اخرى انك تقومين بكتابة سيناريو فيلم جديد لماذا ؟.. الا يكفى ان يضم رصيدك ادوارا مدهشة مثل الخادمة فى « البنات والصيف » والفتاة الشريفة الفاضلة فى « صراع الابطال » ، والريفية التعيسة فى « الخرساء » ؟ .. ارجو ان يصل اليك هذا التلغراف قبل ان تنشر الصحف انك تستعدين لاخراج فيلم او لتاليف مسرحية ، او لتلحين اغنية !

سعد الدين توفيق

الخناقة مستمرة بين القطاع السينمائي العام وشركاته ، وبين نجوم السينما ، بصرف النظر عنهم . . صف أول أو صف ثان ؟! . . والتحقيق التالي دراسة محايدة تماما للمشكلة بكل ظروفها ! . . . .

أين تذهب ..

فلوس السينما؟

تحقيق: عبد النور خليل

كثر الحديث فى الفترة الاخيرة عن فرص العمل لنجوم الشاشة، وعن الاجور التى يدفعها لهم القطاع العام السينمائى من شركاته .. بل ان نجيب محفوظ تلقى منذ أيام ثلاثة تظلمات من ثلاثة نجوم هم حسين يوسف وسعاد حسنى ولبنى عبد العزيز ، خاصة بالاجر الذى يتقاضاه كل منهم من القطاع العام

ومنذ شهور طويلة ، ومشكلة الاجور ، واحدة من المشاكل التى تعترض نجوم الشاشة عند تعاقدهم على العمل فى أفلام القطاع العام ، خاصة من يعمل منهم فى الافلام القليلة التى ينتجها القطاع الخاص تغريهم بأجور اكبر .. وبداية الخلاف كانت منذ عام ، عندما عرض على يحيى شاهين أن يمثل فيلما جديدا امام ماجدة لاحدى شركتى القطاع العام ، وأعد العقد فعلا بأجر قدره ٢٠٠٠ جنيه ولكن يحيى طلب أن يرتفع الاجر الى ٣٠٠٠ ، وعندما قيل له إنه قد تقاضى الالفى جنيه من قبل ، فى أكثر من ثلاثة أفلام مثلها من قبل فى القطاع العام ، ولا يمكن أن يزاد الاجر الا بقرار من مؤسسة السينما .. ولم تجد المشكلة حلا وتمسك يحيى برايه قائلا انه كان قد تنازل عن الفرق فى أجره فى البداية على أساس أن يعوض هذا الاجر لو نجحت الافلام التى قام بتمثيلها ، وقد مثل فعلا افلاما ناجحة مثل « بين القصرين » ، و « المراهقان » و « الاعتراف » ، ومن حقه أن يتناول الان أجره كاملا

وتجددت المشكلة ، عندما طلبت سعاد حسنى ان يرتفع اجرها الى ٤٠٠٠ جنيه فى الفيلم الواحد بدلا من ٢٥٠٠ وكان احمد بدرخان قد عرض عليها ان تقوم ببطولة فيلم « النصف الاخر » ووافقت على الدور بعد قراءة السيناريو ولكنها اشترطت لتمثيل الفيلم ان يرفع الاجر ، وقالت سعاد انها من أوائل ممثلات الشاشة اللاتى تعاملن مع القطاع العام . وكانت وقتها تتقاضى فعلا ٢٥٠٠ جنيه فقط ، وخلال الفترة التى انقضت على تكوين القطاع العام ، وبعد اكثر من عامين ، كانت قد كسبت لنفسها مكانة اكبر كممثلة ، واستطاعت فى تعاملها مع القطاع الخاص ان ترفع اجرها الى ٤٠٠٠ جنيه ، لانها فعلا تساوى هذا الاجر تبعا للقاعدة التجارية التى تؤكد رواج هذه الافلام وتحقيقها للربح وقالت سعاد أيضا انها قد بحثت المشكلة مع المسئولين فى القطاع العام ، وتلقت منهم وعدا بان يعرضوا الامر على رئيس مؤسسة السينما ، وظلت تنتظر قرار رئيس المؤسسة فترة طويلة ، قبلت خلالها

ماجدة

هند رستم

كم تقاضوا من القطاع العام

بحسبة بسيطة ، هى تتبع الافلام التى تمثلها ممثلة او ممثل او يخرجها واحد من مخرجينا ، يمكن ان نكون فكرة تقريبية عن المبالغ التى دفعت لكل من هؤلاء خلال الفترة القصيرة من عمر القطاع السينمائى العام ، وينحصر هذا التقدير كحد ادنى لما تقاضوه ولا تدخل افلام تعاقدوا عليها ولم يمثلوها او يخرجوها بعد او افلام عملوافيها فى القطاع الخاص وهذه عينة فقط :

- نادية لطفى مثلت ٩ افلام تقاضت عنها ٣٢٫٥٠٠ جنيه
- شادية مثلت ٥ افلام تقاضت عنها ٣٠٫٠٠٠ جنيه
- ماجدة مثلت ٣ افلام تقاضت عنها ١٨٫٠٠٠ جنيه
- سعاد حسنى مثلت ٨ افلام تقاضت عنها ٢٢٫٠٠٠ جنيه
- لبنى عبد العزيز - مثلت ٤ افلام تقاضت عنها ١٦٫٠٠٠ جنيه
- هند رستم مثلت ٤ افلام تقاضت عنها ١٢٫٠٠٠ جنيه
- رشدى اباظة مثل ٧ افلام تقاضى عنها ٢١٫٠٠٠ جنيه
- احمد مظهر مثل ٦ افلام تقاضى عنها ١٨٫٠٠٠ جنيه
- فريد شوقى مثل ٤ افلام تقاضى عنها ١٦٫٠٠٠ جنيه
- محمود ذو الفقار اخرج ٥ افلام تقاضى عنها ١٢٫٥٠٠ جنيه
- صلاح ابو سيف اخرج فيلمين تقاضى عنهما ١٠٫٠٠٠ جنيه
- بركات اخرج فيلمين تقاضى عنهما ١٠٫٠٠٠ جنيه
- حسن الامام اخرج خمسة افلام تقاضى عنها ١٥٫٠٠٠ جنيه
- عاطف سالم اخرج ثلاثة افلام تقاضى عنها ٩٫٠٠٠ جنيه
- كمال الشيخ اخرج فيلمين تقاضى عنهما ٧٫٠٠٠ جنيه
- فطين عبد الوهاب اخرج ٥ افلام تقاضى عنهما ١٢٫٥٠٠ جنيه

هذه عينة فقط من « فلوس القطاع العام » التى دفعت كاجور للمشتغلين بالسينما !

الفيلم والجمهور بالارقام فى الموسم الماضى

اسم الفيلم	دار العرض	تاريخ العرض	عدد الاسابيع	اجمالى الايرادات مليم جنيه
١ - سكون العاصفة	ميامى	٦٥/٨/١٦	٣	٤٠٢٢٫٦٩٠
٢ - حكاية العمر كله	ريفولى	٦٥/ ٨/٣٠	٥	١٣٣٣٧٫١٩٠
٣ - اقتلنى من فضلك	ميامى	٦٥/ ٩/ ٦	٣	٥٣٨٩٫٣٣٠
٤ - فاتنة الجماهير	ميامى	٦٥/ ٩/٢٧	٢	٣٨١١٫٨٩٠
٥ - المماليك	ريفولى	٦٥/١٠/ ٤	٣	٤٣٦٩٫٦٣٠
٦ - باسم الحب	ميامى	٦٥/١٠/١١	٣	٢٢٨٤٫٠٣٠
٧ - المستحيل	رمسيس	٦٥/١٠/١٣	٤	٦٩٩٠٫٢٨٠
٨ - شادية الجبل	ميامى	٦٥/١٠/٢٥	٢	٢٢٤٣٫٢٥٠
٩ - الوديعة	ريفولى	٦٥/١١/ ١	٢	٣٩٥٨٫١٦٠
١٠ - الثلاثة يحبونها	ديانا	٦٥/١٠/١٨	٥	٩٣٦٩٫٣٩٥
١١ - الباحثة عن الحب	ميامى	٦٥/١١/ ٨	٢	٢٥٨٢٫٤٨٠
١٢ - الخائنة	ريفولى	٦٥/١١/١٥	٣	٥٧٧٢٫٠٣٠
١٣ - هارب من الايام	ميامى	٦٥/١١/٢٢	٣	٣٩٣٧٫٣٥٠
١٤ - المغامرون الثلاثة	ديانا	٦٥/١١/٢٢	٤	٨١٠٦٫٩٧٠
١٥ - الاعتراف	ريفولى	٦٥/١٢/ ٦	٣	٦٥٥١٫٠٨٠
١٦ - المشاغبون	ميامى	٦٥/١٢/١٣	٣	٥٤١٢٫٢٠٠
١٧ - المشاغب	ديانا	٦٥/١٢/٢٠	٢	٣٠٢٧٫٤٥٠
١٨ - بدوية فى باريس	ريفولى	٦٥/١٢/٢٧	٢	٢٩٧٧٫١٩٠
١٩ - مطلوب ارملة	ميامى	٦٦/ ١/ ٣	٢	٢٨٤٣
٢٠ - صبيان وبنات	ديانا	٦٦/ ١/ ٣	٢	٢٥٣٩٫٨٦٠
٢١ - مراتى مدير عام	ريفولى	٦٦/ ١/٢٠	٥و١/٢	١٤٢٧٧٫١٧٠
٢٢ - علو المراة	ميامى	٦٦/ ١/٢٠	٣ ١/٢	٦٥٥٩٫١٢٠
٢٣ - شياطين الليل	ديانا	٦٦/ ١/٢٠	٣ ١/٢	٧١٢١٫٤٩٠
٢٤ - آخر العنقود	ميامى	٦٦/ ٢/١٤	٣	٥٣٨٦٫٥٥٠
٢٥ شقاوة رجالة	ديانا	٦٦/ ٢/١٤	٢ ١/٢	٣٦٧٤٫٣٧٠
٢٦ - تفاحة آدم	ريفولى	٦٦/ ٢/٢٨	٤	٥٥٤٨٫٦٧٠
٢٧ - كنوز	ميامى	٦٦/ ٣/ ٧	٢	١١٩٥
٢٨ - المراهقة الصغيرة	ديانا	٦٦/ ٣/ ٧	٣	٥٢٣٠٫٥٥٠
٢٩ - ليلة الزفاف	ميامى	٦٦/٣/٢١	٦	١١٥٤٨٫٢٩٠
٣٠ - ثورة اليمن	ريفولى	٦٦/ ٣/٢٨	٤	٧٨٨١٫٩٧٠
٣١ - جناب السفير	ديانا	٦٦/ ٣/٢٨	٤	٩٢٦٢٫٥١٠
٣٢ - شئ فى حياتى	راديو	٦٦/ ٣/٢٨	٣	٥١٢٩٫٥١٠
٣٣ - مبكى العشاق	ديانا	٦٦/ ٤/٢٥	٥	٨١٣٨٫٣٦٠
٣٤ - حارة السقايين	ديانا	٦٦/ ٥/٣٠	٤	٧٧١٤٫٨٦٠
٣٥ - حبى فى القاهرة	ديانا	٦٦/ ٦/٢٧	٢	١٥١٣٫٧٦٠
٣٦ - الزوج العازب	ديانا	٦٦/ ٧/١١	٣	٣٧٥٩
٣٧ - وداعا أيها الليل	ميامى	٦٦/ ٧/١٨	٢	١٧٨٨
٣٨ - هو والنساء	ديانا	٦٦/ ٨/ ١	٣	٤٣١١
٣٩ - زوجة من باريس	مترو	٦٦/ ٧/٢٧	٢	٤٨١٤
٤٠ - زوجة من باريس	ميامى	٦٦/ ٨/٢٢	٢	١٥٠٢
٤١ - الاصدقاء الثلاثة	ديانا	٦٦/ ٨/٢٢	٣	٤٨٩٦
٤٢ - ٣٠ يوم فى السجن	ميامى	٦٦/ ٨/٢٩	٣	٥٣٦٧

تمثيل ثلاثة افلام ، بالاجر القديم على اساس ان القرار سيكون باثر رجعى عندما يصدر ويصرف لها ٤٥٠٠ جنيه فرق الاجر من ثلاثة افلام ..

ولم تجد المشكلة حلا ، واضطرت الشركة المنتجة لفيلم « النصف الاخر » أن تختار سميرة احمد للدور بدلا من سعاد ، وخاصة ان أجر سميرة هو ١٥٠٠ فقط .

وظلت مشكلة الاجر تتجدد بين أسابيع واخرى ، وان اختلف اسم النجم الذى تقوم حول أجره المشكلة ، وكان المسئولون عن شركات القطاع السينمائى العام ، لايستطيعون التصرف كل مرة ، فقد كانوا شبه مقيدين «بتسعيرة» خاصة للنجوم لايمكن أن يخرج احدهم عنها الا اذا رجع الى سلطة أعلى ، وهى سلطة رئيس المؤسسة العامة للسينما .

قرار تثبيت الاجور

واصدرت وزارةالثقافة - وكان الوزير هو الدكتورسليمان حزين- عدة قرارات منظمة للعمل السينمائى وكان من ضمنها قرار بتثبيت اجور النجوم على ما هى عليه ، واشترط القرار ألا يرفع أجر نجم من نجوم الشاشة الا بقرار خاص من الوزير الذى كان يتمتع بسلطات مدير المؤسسة العامة للسينما ..

وعندما حدثت التغييرات الاخيرة فى نطاق وزارة الثقافة ، وعين الدكتور ثروت عكاشة نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للثقافة ، أصدر قرارا بتعيين نجيب محفوظ مشرفا على المؤسسة العامة للسينما . وكان من الطبيعى جدا أن تصبح مشكلة الاجور واحدة من المشاكل التى تواجهه أو تفرض وجودها عليه .. وفى الاسبوع الاول الذى استقر فيه نجيب فى مكتبه الجديد وبدأ يباشر مهام عمله ، رفعت اليه سعاد حسنى تظلمها وتبعها حسن يوسف الذى يقف اجره عند ١٨٠٠ جنيه وهو يعتبر نفسه فى مستوى النجوم الذين يتقاضون ٢٥٠٠ أو ٣٠٠٠ جنيه ، وبعضهم أحدث منه فى الوسط السينمائى .

اما لبنى عبد العزيز فلهاظروف خاصة .. عندما تعاقدت لبنى على تمثيل اول افلامها للقطاع العام وهو « هى والرجال » كان اجرها فى القطاع الخاص ٥٠٠٠ جنيه ، ولكن المسئولين عن انتاج الفيلم عرضوا عليها أن تتقاضى أربعة

←

آلاف جنيه فقط ، على ان يعطوها الالف الخامسة اذا نجح الفيلم وسجل نجاحا تجاريا ، والتزموا بهذا الشرط كبند فى العقد الذى وقعوه معها .

وتعاقدت لبنى على تمثيل الفيلم الثانى للقطاع العام وهو « العنب المر » وحدد اجرها باربعة آلاف ولم تعد الالف الخامسة تذكر نهائيا فى العقد .. وفكرت لبنى فى زيارة نجيب محفوظ لتضع امامه المشكلة بظروفها عله يجد لها حلا ..

العرض والطلب

اننى أعتقد أن العامل الاساسى فى المشكلة ، اذا قامت عند نجم كيحيى شاهين أو حسن يوسف ، هو العامل النفسى أولا ، اذ يرى النجم زملاء له بدءوا بعده ولا يفوقونه شهرة أو نجاحا ، ومع هذا تدخلت عوامل عديدة فى أن يصلوا الى النجاح التجارى وأن يتقاضوا أجرا لم يتقاضاه هو .. بل يطالب هو بحجة ضغط تكاليف الانتاج بأن يتخلى عن جزء من أجره الذى كان يتقاضاه فى أفلام القطاع الخاص ، وتبذل له الوعود بتعويضه عن الجزء الذى يتنازل عنه اذا نجح الفيلم .

وما دامت القاعدة — فى التعامل

سعاد حسنى

حتى الان - قاعدة تجارية ، تخضع لقانون العرض والطلب ، فمن الطبيعى جدا ، ان يطلب النجم الذى يرى النجاح حليفه زيادة اجره ، بل من الطبيعى جدا ان يتصور هذا النجم انه مصدر هذا النجاح ، مصدر هذا الربح ، « الدجاجة التى تبيض الذهب » ، وتدر الوف الجنيهات على شباك التذاكر .. وبهذا المنطق - ومازال المسئولون عن السينما يعتنقونه - يبحثون عن الاسماء الكبيرة لكى يعطوها الادوار الرئيسية فى الافلام بل ان شركة التوزيع وهى ايضا تابعة لمؤسسة السينما تشترط فى احيان كثيرة اسماء ممثلات معينات او اسماء نجوم معينين عندما تقرر اعطاء شركة الانتاج سلفة على حساب انتاج الفيلم .

وتبعا لهذه القاعدة نجد أن اجر نادية لطفى وهو الان ٣٥٠٠ جنيه ، قد زاد ١٥٠٠ جنيه فى ثلاثة أعوام ، بواقع ٥٠٠ جنيه كل سنة ، واجر سعاد حسنى ايضا يزيد بنفس النسبة ، وقد وصل هذا العام الى ٢٥٠٠ جنيه ، هذا فى الوقت الذى توقف فيه أجر سميرة أحمد عند ١٥٠٠ جنيه ، وهند رستم عند ٣٠٠٠ جنيه ولبنى عبد العزيز عند ٤٠٠٠ جنيه ، وشادية وماجدة كل منهما عند ٦٠٠٠ جنيه ، بينما فاتن حمامة ثابتة على نفس الرقم منذ ٥ سنوات وهو ٧٠٠٠ جنيه .

هذا فى الوقت الذى لايزيد فيه أجر أمينة رزق أو عقيلة راتب ، وكل منهما يساندها تاريخ طويل على المسرح وفى السينما على ٥٠٠ جنيه وفى بعض الاحيان ينخفض الى ٤٠٠ جنيه فقط ، وليلى فوزى تتقاضى ١٠٠٠ جنيه ، وقد كانت ليلى فى يوم من الايام الجميلة التى تزين بها السينما افلامها !

اعلى أجر لممثل

وعلى رأس قائمة النجوم الرجال يقف فريد شوقى « ملك الترسو » كما يسمونه فهو يتقاضى ٤٠٠٠ جنيه عن الفيلم وبعده يأتى أحمد مظهر ورشدى أباظة كلاهما يتقاضى ٣٠٠٠ جنيه ، ويحيى شاهين ٢٠٠٠ بينما يوسف وهبى ٢٥٠٠ جنيه ، وفى نطاق الاجر الوسط ١٥٠٠ جنيه يقف كل من صلاح ذو الفقار واحمد رمزى وايهاب نافع وعماد حمدى وحسن يوسف ومحمود مرسى ، بينما يزيد أجر كمال الشناوى على هذا الرقم ٢٥٠ جنيها فيصل أجره الى ١٧٥٠ جنيها ، وينخفض أجر عبد المنعم ابراهيم وصلاح منصور الى ١٠٠٠ جنيه وتوفيق الدقن الى ٦٠٠ جنيه وشفيق نور الدين الى ٥٠٠ جنيه وعادل ادهم الى ٤٠٠ جنيه .

وكلما التقطت السينما وجها جديدا ، واعطته فرصة ، وكلما نجح وجه من هذه الوجوه الجديدة، كان تفكيره ينصرف بعد هذا النجاح الى رفع اجره عن افلامه الجديدة التى يقبل تمثيلها ، فصلاح قابيل بدأ بأجر ١٥٠ جنيها ، ارتفع الان الى ٤٥٠ جنيها ونيللى بدأت بأجر ٣٠٠ جنيه رفعتها فى الفيلم الثانى الى ٦٠٠ جنيه فى الوقت الذى يمثل فيه حمدى احمد دور البطولة بأجر ٣٠٠ جنيه .

والمخرجون ايضا

أما مخرجو السينما ، فلم يصل بعد أحد منهم الى الاجر الذى تقاضاه يوسف شاهين فى آخر فيلم اخرجه فى القاهرة وهو ٩٠٠٠ جنيه ، فصلاح أبو سيف وبركات وحلمى حليم يتقاضى كل منهم ٥٠٠٠ جنيه وكمال الشيخ ٣٥٠٠ جنيه وعاطف سالم وحسن الامام كل منهما ٣٠٠٠ جنيه وفطين عبد الوهاب وتوفيق صالح ومحمود ذو الفقار كل منهم ٢٥٠٠ جنيه وسعد عرفة ٢٠٠٠ جنيه واحمد ضياء الدين ١٥٠٠ جنيه .

على أن المطربين كفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة، عندما يتعاملون مع السينما لهم قاعدة خاصة . ان فريد اجره ثابت منذ سنوات عند ٢٠٫٠٠٠ جنيه عن الفيلم ، وعبد الحليم رفع أجره اخيرا الى ٣٠٫٠٠٠ جنيه ، ونجاة تتقاضى ٦٠٠٠ جنيه ، بينما اعتزلت ليلى مراد واجرها ١٠٫٠٠٠ جنيه عن الفيلم .

يرفضون التسعيرة

منذ اشهر ، طالبت نادية لطفى بزيادة اجرها الى ٤٠٠٠ جنيه - تماما كما فعلت سعاد حسنى - واستندت نادية فى طلب هذه الزيادة الى أن رصيدها من النجاح يتزايد ومعنى هذا أن ينعكس هذا التزايد على اجرها فيزيد .

واكثر النجوم يرفضون الخضوع لتسعيرة خاصة يتعاملون بها مع شركات الانتاج السينمائى فى القطاع العام ، ويفكر كل نجم منهم فى زيادة اجره ، كلما عرض له فيلم تقبله الجمهور واقبل عليه . وعلى هذا فالخناقة مستمرة الا اذا غيرت شركات الانتاج السينمائى التابعة للقطاع العام منطقها التجارى فى التعامل مع النجوم !

عبد النور خليل

موجة من الخوف تجتاح مخرجي السويد .. لان ممثلة الجنس الاولى هاجرت الى ايطاليا . برغم انها مثلت بطولة ٧ افلام . وسر هجرتها .. غريب فعلا !

ممثّلة الجنس السويدية

لماذا هاجرت إلى إيطاليا ؟!

يبدو ان ايطاليا ، تفتح ذراعيها بقوة لممثلات الجنس السويديات . وهذه الهجرة ، تزعج مخرجي السويد ، لانهم يفقدون اللون المطلوب في السينما ، خاصة وان السويد لم تصل بعد الى مستوى الفيلم الامريكي .. كثير التكاليف .. ولذلك فهم يعتمدون على موضوعات الجنس والاغراء .. التي لا تتكلف كثيرا . فاذا هاجرت بطلات الجنس ، أصيبت سينما السويد بكارثة

واول ممثلة اغراء هاجرت الى ايطاليا هي **انجريد كولن** . التي قررت الاقامة هناك بصفة دائمة . بعدها . طارت **بيبي اندرسون** الى ايطاليا ، مهاجرة من السويد . وهي ايضا قررت ان تقيم في ايطاليا الى الابد . وتقول بيبي ان الحياة في ايطاليا يشملها الفساد اكثر من السويد .. فالرجال السويديون يعيشون بنظام .. اما الايطاليون فهم يعيشون حياة لاهية .. عابثة ، بلا نظام . بجوار ان الايطاليين .. يتمتعون بخفة الدم

حبيبة انجمار

وبيبي اندرسون ، تعتبر اشهر ممثلة في السويد تقوم بأدوار الجنس والعري .. والافلام الجريئة وهي أيضا الممثلة المفضلة للمخرج **انجمار برجمان** . الذي اكتشفها في طرقات المعهد الملكي للتمثيل في السويد . وهو الذي أخرج لها اول افلامها وهو « الختم السابع » بعدها اخرج لها ستة افلام اخرى وفي مهرجان فينيسيا الاخير ، عرض لانجريد كولن ، وبيبي اندرسون ، فيلمان جنسيان تدور قصتهما حول العلاقات الشاذة .. وهما « لعبة الليل » .. و « اختي باجي » . وهما من اشد الافلام الجنسية فظاعة ..

وقد سئلت بيبي .. عن اتجاه السويد لانتاج هذه الافلام ، فقالت ان السينما السويدية فقيرة ، ولا تستطيع انتاج افلام ضخمة ملونة ، ولذلك فهي تنتج هذه الافلام بالابيض والاسود ، بتكاليف زهيدة ، وتحقق من ورائها ارباحا ضخمة ، وهناك ايضا العادات والتقاليد السويدية التي تبيح الحديث والممارسة الجنسية .. كما انهم مطلعون على كثير من اسرار الجنس الشاذة ، وهم يتكلمون عنها بحرية .. ليس في الافلام ، وانما في الحياة ايضا . فهذه اذن مسألة عادية ، تنتقل الى السينما بنفس المستوى العادي . والحياة في السويد عادية بهذا الشكل . ولكنها في ايطاليا اكثر اثارة وطرافة

وانا اعرف خطورة تصريحاتي ، خاصة وانا موجودة في ايطاليا من شهر واحد فقط . لكن رأيي هذا عن بعض الناس فقط الذين قابلتهم وقد صدمت جدا « عندما وجدت الرجال يعاملون المرأة بوجهين مختلفين » فهم يعاملونك بطريقة عاطفية ، ثم يثبت لك كذبهم

الكذب الايطالي

وأعطيكم مثلا لكذب الرجال الايطاليين .. مرة كنت مدعوة في احدى الحفلات . وهناك تعرفت برجل .. ظل يطاردني .. ويسمعني عبارات عاطفية منذ ان رآني . واخذ يعبر لي عن حبه الشديد ، وقال انه لا يستطيع البعد عني ، وانه متزوج من امرأة دميمة جدا ، وان له ١٢ ولدا .. وانه يكره هذه المرأة . وبعد يومين من هذا اللقاء ، شاهدته في أحدى الحفلات ، وكانت بصحبته امرأة جميلة جدا ، وما كاد يلمحني ، حتى ادار وجهه عني ، فتقدمت منه . فاضطر الى مواجهتي ، **وقدم لي المرأة الجميلة التي يصحبها .. وكانت دهشة كبيرة .. حين علمت انها زوجته . وبالرغم من انهم يكذبون كثيرا .. فانهم يخجلون كثيرا ايضا .**

وسأل احد الصحفيين بيبي اندرسون عن الرجال في السويد ، فقالت : **انهم رجال بسطاء جدا ، ومملون في نفس الوقت** ، وقد تصادق المرأة رجلا .. دون عشق مدة طويلة . فهل يمكن للرجل الايطالي أن يفعل ذلك ؟

واجابها الصحفي .. ممكن .. لكن هذا قليل جدا في ايطاليا . وقد تكون هذه الصداقة ذكرى . وهي الان عشق . او انها كانت عشقا ، ثم أصبحت صداقة

فقالت : ان هذا شيء غريب .. ومسل ايضا .

انجمار وفلليني

وقالت ممثلة الجنس السويدية ، ان انجمار برجمان ، يقول دائما انه معجب بفلليني ، وانه يشاهد افلامه مرة ومرتين . كما انه يفخر عندما يصفه أحد اصدقائه بأنه « فلليني السويد » . وان المراسلات بينهما **لا** تنقطع . وقالت بيبي .. أنها سعيدة ، لانها ستقوم ببطولة فيلم من اخراج فلليني ، بعد أن مثلت سبعة افلام من اخراج برجمان

وبيبي مثلت أول افلامها خارج السويد .. في هوليوود . واسم الفيلم « **مبارزة ابليس** » . وأخرجه رالف نيلسون . وكانت هي الممثلة الوحيدة مع جيمس جارنر وسيدني بواتييه . وهي الان تقوم بتمثيل فيلم اخر خارج بلدها مع البرتو سوردي

وسألها احد الصحفيين :

● **هل انت متزوجة**

فأجابت :

— نعم .. متزوجة من كجيل جريد .. احد الكتاب السويديين .. ونحن في منتهى السعادة

ماري غضبان



بيبى اندرسون .. ممثلة الجنس التى هربت الى ايطاليا

عمر الشريف بين الحب والزواج والبريدج

عمـــــر الشريف قضى اسبوعا في بيروت ..اشترك في بطـــولة البريدج التى اقيمت فى فندق «فينسيا» .. طـــار من بيروت الى استامبول للاشـــتراك فى بطولة اخرى .. تحـــدث عمـــر عن علاقته بفاتن ، ومستقبل زواجهما وعن اشاعات الحب التى أثيرت حوله

تحقيق: سيد فرغلى

بيروت ـ من سيد فرغلى

لم اكن اتوقع وصـــوله الى بيروت ، فليس هناك فيلم يشترك فى بطولته ، ويتم تصـــويره فى لبنان ، كما ان الجو فى بيروت حر ورطوبة ولم يكن هناك مجال للصعود الى الجبل ، كل هذه الخـــواطر دارت فى رأسى ..

ثم جاءنى الجواب عندما علمت انه جاء ليشترك فى بطـــولة « البريدج » التى تقام كل عام فى لبنان . واتصلت بعمر لتحـــديد موعد لمقابلته ، ولكنه طلب منى الحضور مباشرة ، وذهبت اليه فى جناحه بفندق فينيسيا واستقبلنى بالاحضان والقبلات والســـؤال عن أصدقائه فى القاهرة ، عن **صالـــح سليم وعن رشـــدى اباظة وفطين عبد الوهاب واحمد رمزى**

وقال لى : قبل ان نـنـدمج فى الكلام .. **اريد منك ان ترسل لى كل اسبوع مجلة « الكواكب » حتى اعرف اخبار الوسط واخبـــار الاصدقاء !..**

ووعدته بتلبية طلبه ..

ان شخصية عمر الشريف التى وجدته عليها تغيرت كثـــيرا عن شخصيته التى اعرفها منذ اكثر من عشر سنوات عندما كنا نتقابل فى نادى البلياردو وقبل أن يصبح نجما سينمائيا ، اصبح جســـمه نحيلا جدا ، والشعـــر الابيض تسرب الى رأســـه بغزارة ، والارهاق والاعياء يظهران فى عينيه . كمـــا انه كان يطلق لحيته بسبب الدور الذى يمثله فى اخـــر أفلامه مع صوفيا لورين .. وقال لى خبـــرا تأثرت له : **اصبح الان يعـــانى من قرحة فى المعدة ..**

وابتسم ابتسامة خفيفة ثـــم قال : هذه ضريبة الشهرة !

وانا فى طريقى اليـــه ازدحمت رأسى بعدة أسئلة تبحث عن اجابات صريحة من النجم العـــربى الذى أصبح نجما عالميا .. وقلت له : لقد عرفت سبب حضورك الى لبنان .. لتلعب البريدج .. قال هـــذه هى هوايتى المفضلة بعد العمل ، وانا اواظب على حضور هــــذه البطولة كل سنة فى بيروت .. ولو كان وقتى يسمح لاشتركت فى أى بطولة فى أى مكان فى العالم . . وللعلم سوف اشترك فى بطـــولة استامبول بعد لبنان مباشرة

● **وقلت له : ما هى اخـــر اعمالك قبل وصولك لبنان ؟**

ـ اننى أصور فيلما فى جنوب ايطاليا مع صوفيا لورين .. اخراج اكبر مخرج واقعى اسمه فرانكو روزى الفيلم مأخوذ عن اسطورة اسمها « كان ياما كان » وألعب فيه دور أمير اسبانى من امـــراء القرن ١٧ يحب فتاة من بنـــات الشعب .. وعلى العموم انا دورى أهم من دور صوفيا لورين

● **هذا فيلمـــك الثانى مع صوفيا ؟**

ـ ايوه .. الفيـــلم الاول كان « سقوط الامبـــراطورية » وكان دورى فيه « زفت » .. واعتبـــره من أسوأ ادوارى فى السينما

● **وقبل هذا الفيلم .. هل هناك افلام اخرى ؟**

ـ انتهيت ايضا من فيلم بعنوان « ليل الجنرالات » اخراج «اناتول ليتفاك » مع بيـــتراوتول وجوانا بينت ، ودورى فيه دور كولونيل فى المخابرات الالمانية ايام الحـــرب العالمية الثانية . وهناك ثلاثة افلام جديدة اخرى

وبعد أن عرفت كل اخبار عمـــر الفنية ، كان لابد ان أناقش معه حياته الخاصة والعائلية ..وكنت مترددا ومحـــرجا .. كيف أبدا معه ؟ .. ولاحظ عمر على ذلك .. فقال لى : انا مستعد اجاوبك على أى سؤال بصراحة وبدون احراج . وعندئذ امسكت الخيط من أوله :

● **ما هو نوع علاقتك الان بفاتن حمامة ؟**

ـ لم أرها منذ فترة طـــويلة ، بسبب العمل ، وعدم وجودى فى مكان ثابت ، وبالتالى فليست هناك حياة عائلية بالمعنى المفهـــوم .. ونتج عن ذلك ان حيـــاتنا غير مستقرة ، واتفقنا بكل هدوء اننا نفترق بدون طلاق .. وفى حالة ما اذا وجد أحدنا الشخص الذى يستريح له يتم الطلاق .. وربما اذا أعطى كل منا الفرصة للاخر .. واذا تحسنت الحالة تعود الحياة العائلية الى مجراها .. وفى حالة ما اذا لم أكن مرتبطا بعمل ، فاننا نتقابل كل اسبوع ونخرج نتعشى ونتفسح ونشوف الاولاد فى جنيف ، لدرجة ان الاولاد فعلا مش حاسين أن هناك انفصالا !

● **هل هناك اسباب جوهـــرية تستدعى هذا الانفصال ؟**

ـ الاســـباب اننى من ناحيتى مش قادر اوفق بين عملى وبيتى فمنذ ٥ سنوات وانا فى حـــالة شغل دائم .. كل عملى خارجى وفى اماكن بعيدة .. وانا لا أحب ان تصحبنى زوجتى فى مكان عملى .. واحب دايما أن أكون متفرغا لعملى فقط !

● **ومتى ستعـــود فاتن الى القاهرة ؟**

ـ انها الان فى فترة صراع نفسى ..وتحتاج لفترة تعد نفسها .. **واعتقد انها ستعود قريبا لانهـــا تحب شغلها ولا تستغنى عنه !.**

● **وايه اخبار طارق ونادية ؟**

ـ فى مدرسة داخلية بجنيف .. والاثنين شطار جدا ..وانا احضرت استاذا لطارق ليعلمه اللغة العربية علشان ماينساش العربى !

● **لقد ربطتك الاشاعات باكثر من قصة حب..فما هى الحقيقة؟**

ـ الحقيقة اننى لست مستعدا لخوض اية مغامرات عاطفية .. فالوقت لا يسمح .. بسبب كثرة تنقلى وعدم استقرارى فى مكـــان واحد .. كما اننى لم افكر فى حياة رومانتيكية من أى نوع حتى أثبت أقدامى .. ومع ذلك فمـــازلت أحس اننى محتاج لصديقة تمـــلأ على حياتى !

● **وجيرالدين شابلن ؟**

ـ دعاية للفيلم فقط ..

● **وهل يستطيع الفنـــان ان يعيش بدون حب ؟**

ـ انا باقول اننى محتاج لحب .. ولكن من الصعوبة ان احب . فأنا احب شغلى اولا واخيرا ، ومن الصعب جدا أن تعيش المرأة مع فنان بيحب شغله .. لان الفنـــان بيبقى أنانى جدا . . وانا بالتالى لا استطيع ان اقدم الحب عـــلى العمل ، فقد اتيحت لى فرصـــة كبيرة ، وصارعت كثيرا فى سبيل الوقوف فى وجه التيـــارات التى قابلتنى ! .

● **ورأيك فى زواج الفنان ؟**

ـ الفنان لازم يلاقى المرأة اللى تضحى بالتزاماتها نحو الرجـــل وتكون مستعدة انها تعيش له ، وبالطريقـــة اللى هو عايز يعيش بيها !

وانتقلنـــا من الكلام عن الحب والزواج والحياة العائلية ، الى الحـــديث مرة اخـــرى عن الفن والسينما ، والمكاسب التى حققها فى مجال السينما العالمية :

● **كم فيلما مثلت حتى الان ؟**

ـ حوالى ٨ أفلام !

● **واحسن ادوارك فيها ؟**

ـ لورانس ودكتور زيفاجو ..

● **واحسن افلامك فى السينما المصرية ..**

ـ بداية ونهاية وفى بيتنا رجل .. وقد خرجت هذه الافلام كويسة لانها مبنية على اساس سليم لانها تجمع بين الفكرة والقصة وسبب ذلك انها مأخوذة من كتب مؤلفة لمؤلفين كبار فخرجت الشخصيات مدروسة .. بعكس القصص المكتوبة للافلام فقط فشخصياتها مهزوزة !.

● **متى تزور القاهرة ؟**

ـ ان شاء الله فى الربيع القادم ، وسأقضى شهرين او ثلاثة ، وستعد هذه اطول اجازة لى

● اثناء وجودك فى القاهرة ، هل تقبل العمل فى فيلم عربى ؟

ـ فى الحقيقة لا .. لاننى الان ابنى اسمى واقوى مركزى فى السينما العالمية .. ويجب ان اقبل العمل فى افلام كبيرة حتى احافظ على مستواى الذى وصلت اليه .. ولكن اذا حدث وعجبتنى حاجة وحسيت انها ممكن تنجح فى الخارج فلن أتردد فى قبولها !

● ما الفرق بين السينما المصرية والسينما العالمية ؟

ـ مازالت السينما المصرية تعانى من فقر القصة .. يجب ان تعتمد السينما المصرية على الجيل الجديد الذى يتعلم الان فى المعاهد ، كما هو حادث فى السينما العالمية .. وان كنا يجب ان نقدم الشكر للجيل القديم الذى أسهم بتقديم مرحلة كويسة من غير دراسة وبالفهلوة

● ما رايك فى الموجة الجديدة؟

ـ الموجة الجديدة ستظل مستمرة ولن تموت ، لان وجودها واستمرارها معناه ان السينمائيين الاجانب أغنياء بالافكار الجديدة !

● من هم احسن المخرجين العالميين فى نظرك ؟

ـ دافيد لين وفيللينى ووليم وايلر

● من من الممثلين استرحت للعمل معه ؟

ـ بيتر أوتول وجريجورى بيك

● والدور اللى نفسك تمثله فى السينما العالمية ؟

ـ عايز امثل شخصية الزعيم التركى كمال اتاتورك .. لانها شخصية عجيبة !

● الم تتح لك الفرصة لشرح بعض القضايا العربية للفنانين الاجانب ؟

ـ فى هذه الفترة بالذات ، كان لازم اسكت ولا اتكلم .. لاننى واجهت عدة صعاب من الشركات الاسرائيلية التى تسيطر على كل شىء فى الغرب وامريكا .. ولو أخذت موقفا سياسيا معينا لاضطهدت اضطهادا كبيرا .. وعندما اصل لمركز مهم فى السينما العالمية حاقدر أعمل اللى انا عايزه .. وساعتها أقدر أفيد بلدى .. وأخدم كل القضايا العربية !

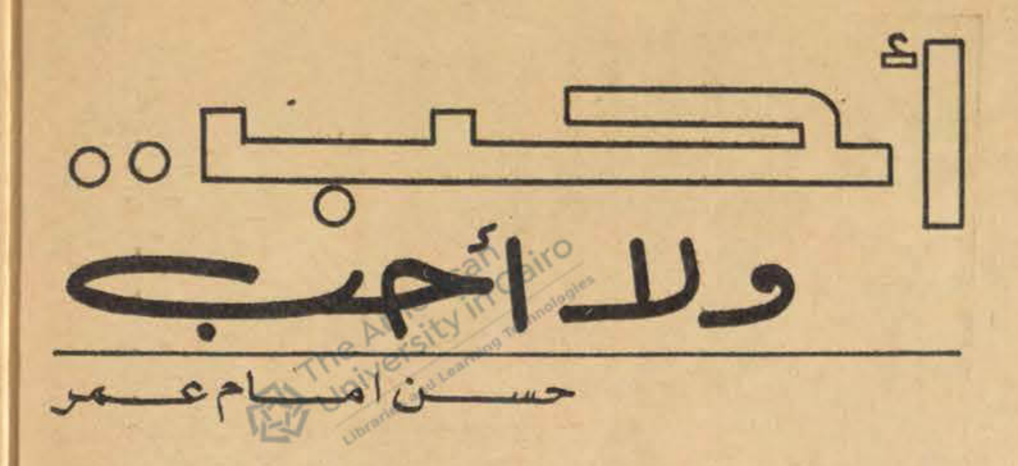
● اين تقيم بصفة دائمة ؟

ـ فى السنوات الخمس الاخيرة كنت فى حالة شغل دائم .. ولم استقر فى مكان معين .. عايش مثل الرحالة .. كل ما املكه خمس شنط أطوف بها العالم

● هل حققت كل احلامك ؟

ـ لم أحقق شيئا مطلقا .. فاضل قدامى كتير .. ولكنى أشعر بتحسن ملحوظ بين كل فيلم واخر !







احب

- الاخلاص
- فتة الكوارع
- ركوب الخيل
- فاكهة اسمها الحرنكش
- التامل
- المواويل
- القراءة
- السباحة
- الرجل الشهم
- الرقص البلدى

لا أحب

- الكذب
- الفساتين الضيقة
- افلام رعاة البقر
- الانانية
- الشطة
- الكعب العالى
- فبركة الموضوعات الصحفية
- سيرة الناس
- الشيسيكات بدون رصيد

سعاد حسنى



احب

- البيض المقلى
- حمام البخار
- النور الخافت
- المنجة والعنب
- المناقشة الحرة
- الرسم
- المشى حافى فى البيت
- زيارة السيدة والحسين
- زهرة الياسمين
- زيارة المعارض الفنية

لا أحب

- المكرونة
- الصوت العالى
- المشمش والشمام
- محشى الكرنب
- حلاقة الشعر
- البدلة المكوية
- يوم اول الشهر
- السلامات كتير
- الكلونيا
- غروب الشمس

كمال الشناوى



أحب

- البامية
- الجوافة
- اللون الابيض
- كتابات ساردو
- الكرافتات والشرابات
- اهلى .. وكل ما هو اهلى حتى البنك الاهلى
- المسرح
- اغانى أم كلثوم
- غنوتى اللى لحنها عبد الوهاب

لا احب

- الفساتين الضيقة
- الغرور
- الارانب
- النفاق
- القطط والكلاب
- ركوب الطيارة
- الست المجوزة المتصابية
- الشحاتين
- سيرة الموت
- الحقد والانانية

شويكار



احب

- المشى حافى
- صوت الميه وهى نازلة من الحنفية
- أكل المنجة فى الحمام
- يوم أجازة الشغالة
- الجرى ورا عربية الرش
- الست اللى تقف للراجل فى الاتوبيس
- النوم بعد الغدا
- الميه الساقعة فى الشتا
- اللحمة
- شويكار

لا أحب

- الخوخ
- السفر بالطيارة
- البدلة الكاملة فى الصيف
- اغانى الحزن والبكاء
- الصحيان الصبح بدرى
- بكاء الاطفال
- الايام اللى مافيهاش لحمة
- لبس الساعة فى أيدى
- الفساتين اللى فوق الركبة

فؤاد المهندس



أحب

- الذكاء فى الرجل
- حسن التصرف فى المرأة
- النوم بدرى
- الجرى
- اللون الازرق والابيض والبمبه
- البقلاوة
- اخيط فساتينى بنفسى
- الورد البلدى
- السهر فى البيت
- اغنية انت عمرى لام كلثوم

لا أحب

- اللون الاحمر
- الاسراف
- الرغى فى التليفون
- الجزمة الضيقة
- لبس الحلقان
- الورد اللى مالوش ريحه
- الغباء
- الفوضى فى العمل
- الست اللى تضحك بصوت عالى

سناء جميل





أحب

- البساطة والتواضع
- العدس والبصارة
- المشى
- صوت الكمنجة والناى والبيانو والجيتار
- حمـــامات الشمس والسباحة والتنس
- الـــــريف لانـــه بيحسسنى بالوطن
- ماتشات الكورة
- الكلاب والخيول
- النظام والمواعيـــد المظبوطة
- الكوارع ولحمة الراس
- انام على صـــوت موسيقى
- شارلى شابلن

لا احب

- الزعل والمكننة
- الاكل اللى فيـــه صلصة كتير
- اشوف حد عيان
- اتعزم على الغدا
- الحيوانات المفترسة
- التفــاح والكمثرى والموز
- البس بدلة وكرافتة
- الملوخية
- الوداع
- اللى يتمسكن لمـــا يتمكن

حسن يوسف

أحب

- الاناقة
- صيد السمك
- الرسم
- رقصة التانجو
- المشى
- الكشك بالفراخ
- اللعب بالعرايس
- القطط
- الكشرى
- الحوادق والفسيخ
- البسبوسة

لا أحب

- الكوسة
- الغباء
- انمست المايعة
- التدخين
- الفراق
- البرد
- الرجل الناعم
- التخن
- التفاح
- افلام الرعب

شريفة فاضل



احب

- اللون الاحمر
- السمك
- الرياضة
- اقتناء الخيول
- الجلوس امام البحر
- المانجة والكاكة
- الاطلاع
- البصارة
- زهرة البانسيه
- التصوير والتحميض والطبع والتكبير

لا احب

- المراة المسترجلة
- عبادة البشر
- فقر ٩٠٪ من المخرجين فنيـا
- التفاح
- المكرونة
- ركوب الطيارة
- الجرى وراء اصحاب المناصب حتى تزول عنهم
- النوم ليلا
- الكفر بالنعمة

محسن سرحان

احب

- الكلمة الحلوة
- البصارة بالبصل
- القعد لوحدى
- الترمس
- اغانى ام كلثوم
- المشى اثناء المطر
- الفلفل الاحمر
- القمر فى منتصـــف الشهر
- البحر ساعة الغروب

لا أحب

- المشى حافية
- الحلويات
- الضعف فى الرجل
- البكاء
- الاهانة المباشرة
- الزحام
- الفاصوليا
- السفر بالليل
- السواقة بسرعة
- التكشير على الصبح

زهرة العلا

احب

- الانســانية والانسان فى كل مكان
- البسلة الخضرا
- الجلابية لانى أجـد فيها الحرية
- الورد البلدى
- سيد درويش
- الكلاب
- شعراء العامية
- ريحـــة ارض مصر وطين مصر
- الملحن بليغ حمدى
- تمثيل سعاد حسنى ونادية لطفى

لا احب

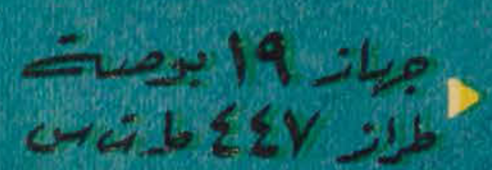
- الحروب
- بكاء الاطفال
- الملاكمة
- كل فنان كذاب
- المحشى
- الجوافة
- الاغنية الحزينة
- السهر بدون عمل
- المستمع سريع الحكم

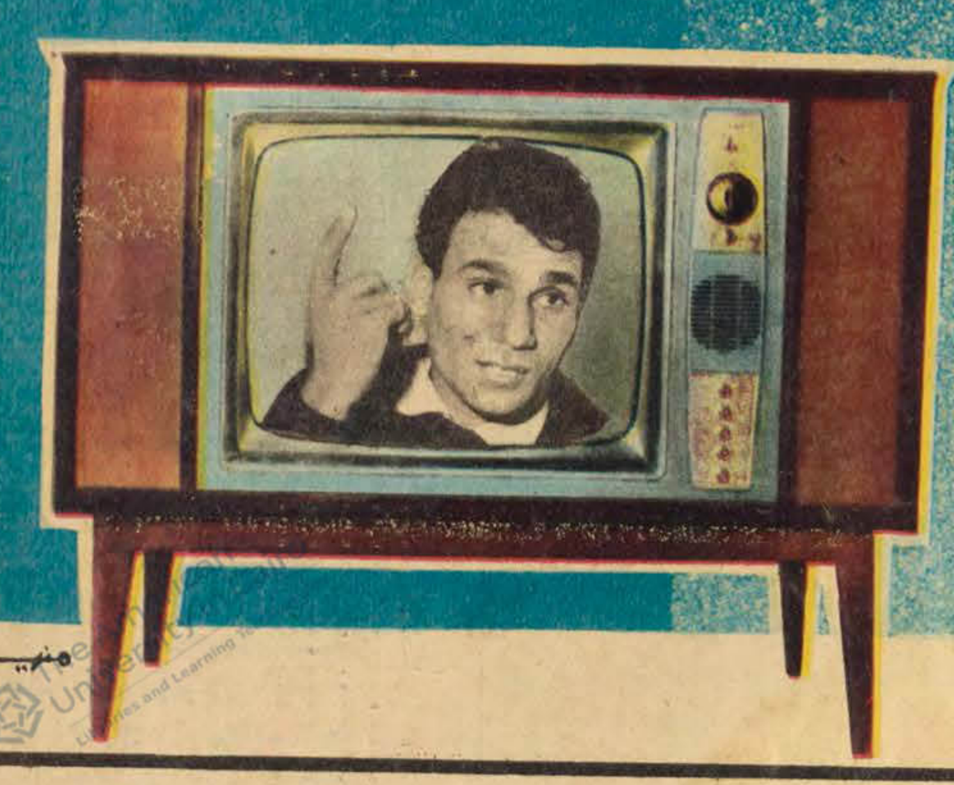
محمد رشدى



جهاز طراز ٢٣ بوصة
طراز ٥٥٩ ت س







جهاز ٢٣ بوصة
كونسل

منير

البيع بالنقد والتسليم فوراً لدى فروع الشركة ومراكز الخدمة الفنية
وبالتقسيط لدى الوكلاء المعتمدين



زيزى البدراوى وزين العشماوى فى مسلسلة « صـابحة » ..

سهرة طويلة وحلقـــات لبرنامج منوعات تحت اســـم « المسرح الاستعراضى » وما زال العمـــل مستمرا داخل هذا الاستوديو فى مسلسلة جـديدة أخرى هى « رقص ودماء »

ودهشت ان هذا القطاع يعمل فى همة ونشاط وفى صمت أيضا . ولولا اخبار هذه السوق لما علمت أن أفلام التليفزيون تجهز عرضا تقدمه فى السوق التجارية لدبلجة الافلام التليفزيونية الأجنبية ، وهذا يعنى أن جمهور التليفزيون العربى سوف يشاهد المسلسلات الاجنبية وهى ناطقة باللغـــة العربية

وأمسكت بيدى الكتيب الانيق الذى اعدته أفـلام التليفزيون ، ورحت أقلب فيه ، ووقفت عنـد موضوع الانتـــاج المشترك ، وسألت :

ـ هل نستطيع أن نقوم بانتاج تليفزيونى مشترك ؟

وقال لى المدير العام :

ـ طبعـــا .. ولم لا ولدينا فنانون تليفزيونيون ممتازون ، اثبتوا وجودهم فى المهـرجانات التليفزيونية السابقة ، وكذلك طبيعة بلدنا وتاريخنا يكفلان لأى انتاج مشترك منتهى التوفيق .. ولقد جهزنا فعـلا موضوعين :

رجاء الجداوى وعمر ذو الفقار فى مشهد من مسلسلة «المهربون».



عبد اللطيف التلبانى وعادل امام فى مسلسلة « قلب من زجاج »..

الموضوع الاول هو « ٣٠٠٠ق.م » وهو من تأليف الاستاذ كمـال الملاخ مكتشف مركب الشمس ، وتدور أحداثه حول التـــاريخ المصرى القديم وعمليات البحث والتنقيب والتى يجريها العلماء الوافـــدون الى أرضنا من كل أنحاء العالم .. كمـــا يتعاونون مع زملائهم المصريين فى أعمال الحفريات . أما الموضوع الثانى فهو القصة التاريخية « على بابع زويلة » تلك القصة التى كتبها « المرحوم محمد سعيد العريان » وحصل بهـــا على جائزة مجلس الفنون والآداب

واحسست فعلا انهذا القطاع الناشىء عملاق كبير يعمل فى صمت ويتآخ مع هيـئة التليفزيون العربى التى تمده بالافكار وبالبرامج وبالفنيين ...

كذلك يتبنى هذا القطاع مهمة الاعلان على شـاشة التليفزيون العربى بجـانب الاعلان فى اذاعة الشرق الأوسط

وقبل أن أودع الاستاذ صلاح الدين عبد القادر تمنيت له كل توفيق فى هذه السوق الفيلمية التى كشفت لنا عن خلية نشطة تعمل فى صمت ودون كبرياء فى سبيل تدعيم الفن التليفزيونى العربى

أفلام التليفزيون .. هذا الموسم

صلاح الدين عبد القادر المدير العام المفوض لانتاج افلام التليفزيون والاعلانات . .





المهندس عرفة الزيان رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للهندسة الاذاعية . .



محمد امين حماد رئيس مجلس ادارة هيئة التليفزيون . .



مشهد من مسلسلة «الكلب هول»

عادل المهيلمي فى مشهد من فيلم « المطاردة الطويلة » . . .

السوق التجارية لافلام التليفزيون التى اقيمت مع المهرجان الخامس للتليفزيون العربى هذا العام ، خبر سمعناه حديثا ، واثار سؤالا مهما :

ـ هل نستطيع ان نسوق برامجنا التليفزيونية حقيقة فى أوربا والامريكتين وغيرها من البلاد التى سبقتنا فى انشاء محطات التليفزيون ؟

والتقيت بالاستاذ صلاح الدين عبد القادر المدير العام المفوض بالادارة لقطاع أفلام التليفزيون والاعلانات التجارية كى أخرج من عنده بهذا الموضوع وسألته :

ـ ماهى حكاية هذه السوق ؟

.. وهل من الممكن ان نصدر أفلامنا على مستوى يشرف بلدنا ؟

وضحك سيادته فى اطمئنان وهو يقول لى :

ـ لا تنزعج فنحن نغطى ببرامجنا المصرية كل تليفزيونات المنطقة العربية منذ مدة طويلة .. ومهرجان التليفزيون العربى فى الحقيقة ما هو الا فرصة رائعة كى نخرج بانتاجنا المشرف الى الآفاق العالمية .. فنحن مثلا كنا روادا فى تجربة الانتاج على أفلام الـ ١٦ مللى ، ونجحنا فى انتاج خمس مسلسلات رائدة فى هذا المجال هى «صابحة» و «المهربون» و « قلب من زجاج » و « وعد الحر » و « الكلب هول » . وكان حتما علينا أن نخوض هذه التجربة ، لانها علاوة على جانبها الاقتصادى تسهل لبرامجنا مهمة التسويق فى الكثير من محطات التليفزيون التى لا تستطيع أن تعرض الا على فيلم ١٦ مللى .

ولقد عرضت هذه المسلسلات فى التليفزيون العربى بالقاهرة وتليفزيون الكويت وبغداد وبيروت ودمشق ، ولقيت نجاحا رائعا ..

ثم أضاف سيادته :

ـ وطبعا هذا لا يعنى اننا نهمل الانتاج على أفلام ٣٥ مللى .. ولقد قمنا بانتاج مسلسلة طويلة على هذا النوع من الافلام ، وعرضناها فى القاهرة والاسواق العربية أيضا ، وهى مسلسلة « الابواب المغلقة » التى كتبها الاستاذ أمين يوسف غراب ، وكذلك يجرى حاليا انتاج مسلسلة « المطاردة الطويلة » بستوديو مصر ..

وسألت الاستاذ صلاح الدين عبد القادر :

ـ ماهى حكاية الكينسكوب هذه ؟

فقال لى سيادته :

ـ ان قطاع افلام التليفزيون اصبح يمتلك الان ثانى ستوديو فى العالم ، ولقد أنتج هذا الاستوديو مسلسلتين هما « الكذاب » و « حواء والشيطان » ورواية



سعد اردش



نعمان عاشور



امال المرصفى





عبد الوارث عسر



قالوا عن المسرح

تحقيق: مديحة كامل

أين يقف مسرحنا أليوم؟ هل حقق اهدافه ؟ . هل نستطيع ان نحكم عليه من خلال المسرح العالمى ؟ ماهى اوجه النقص فيه ؟ ان مجموعة من فنانى المسرح والعاملين فيه ، يقولون رأيهم بصراحة ! ..

يقول سعد الدين وهبة:

ان مسرحنا من الناحية الفكرية ، يعتبر ابن بلدنا . ابن الارض التى نبت فيها . والعمل الفكرى ، غير العمل الصناعى ، فهناك مثلا مقاييس عالمية لصناعة النسيج او الحديد والصلب . لكن الفكر يختلف . ولا يمكن ان تكون مقاييسه ثابتة فى كل بلد . وصحيح أن هناك بعض القيم الانسانية التى لا يختلف عليها احد ، لكنها ليست المسرح كله. فالفكر دائما نتيجة طبيعية للارض التى يعيش عليها ، أما اذا تكلمنا عن الجزء الآلى فى المسرح ، فنحن طبعا متخلفون فى عمليات تغيير الديكور والمناظر والاضاءة ، فاذا اردنا أن نحدد موقفنا على خريطة المسرح عالميا .. عجزنا . فالكاتب العالمى هو الذى يستطيع ان يتجاوب مع جمهور مجتمعه . وجماهير مجتمعات اخرى .

ونحن لم نقدم مسرحياتنا الا على مسارحنا المحلية فقط . واذا كانت هناك ترجمات لبعض الاعمال المسرحية ، فقد قدمت كأعمال ادبية . وعندنا اعمال مسرحية لو ترجمت وقدمت على المسارح العالمية ، لنالت نجاحا مرموقا .

ويتساءل سعد أردش

لماذا نقارن مسرحنا بالمسرح العالمى ؟. لماذا لا نحكم عليه بقدر نجاحه فى أداء رسالته الفكرية نحو مجتمعنا ؟. صحيح أن رقعة الخدمة المسرحية قد اتسعت ، لكننا لم نفكر فى تعزيز الامكانيات المعمارية والالية والبشرية . وقد آن الاوان لدراسة هذه التعزيزات لاستكمال أوجه النقص . وقد حققت القاهرة — كمدينة — ما يجعلنا نطمئن الى دوران العملية المسرحية تلقائيا . لكن الاقاليم ، ما زالت تحتاج الى القوى الدافعة لهذه العملية . واعتقد ان مركز الثقل يجب ان ينتقل الى هناك ، لانها الحقل الذى لا ينقصه الحماس ، ولا الهواية ، ولا الصدق .

وترى زوزو نبيل :

ان المسرح فى بلدنا ، يؤدى دوره الثقافى والترفيهى خير اداء ..والفنان المسرحى عادة مخلص لفنه . لكنه يضطر كثيرا الى قبول اعمال اضافية ، حتى يستطيع ان يوازن ميزانيته . فمرتبات الممثلين المسرحيين عادة لا تكفيهم . سميحة ايوب مثلا او سناء جميل ، وغيرهما من الممثلات بالمسرح ، لاتنال الواحدة منهن اكثر من اربعين جنيها ، فكيف تعيش ؟! وانا احبذ فكرة التخصص . فالممثل المسرحى يجب ان يحتفظ بكل جهده وبكل نشاطه للاعمال المسرحية . وعندما يقبل اعمالا اخرى ، يؤديها مضطرا .. ثم يعود الى مسرحه مرهقا . ومع ذلك ، فالمسالة مسالة وقت . وانا واثقة ان كل شىء سيحل .

ويقول نعمان عاشور :

ان مسرحنا من الناحية الدرامية ، لم يصل بعد الى الدرجة التى تشبعنا .. لقلة عدد الكتاب من ناحية ، ولاننا لا نملك تراثا مسرحيا يمكن ان



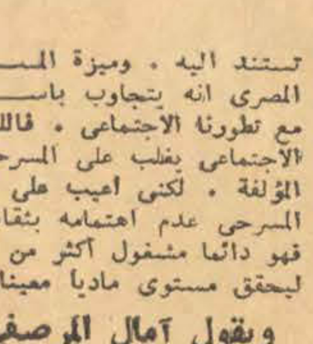
عبد المنعم ابراهيم



سميحة أيوب

زوزو نبيل





تستند اليه . وميزة المسرح المصرى انه يتجاوب باستمرار مع تطورنا الاجتماعى . فاللون الاجتماعى يغلب على المسرحيات المؤلفة . لكنى اعيب على الممثل المسرحى عدم اهتمامه بثقافته . فهو دائما مشغول أكثر من اللازم ليحقق مستوى ماديا معينا [*]

ويقول آمال المرصفى مدير المسرح القومى :

اعتقد ان النص المسرحى يتقدم فكريا وبسرعة غير عادية . ومع ذلك فعدد المؤلفين المسرحيين ما زال اقل من احتياجات المسرح . والممثل هو الوسيط الذى ينقل العمل الى الجماهير. هذا الوسيط لم يتطور فكريا بالدرجة الكافية . فهو لا يجد فرصة للقراءة. واعتقد ان ايجاد نظام البيوت الفنية التى يتبعها الفنان ستخدم الحركة المسرحية

←

.. بحيث يلغى نظام الاعارة والضيوف

وترى سميحة ايوب :

ان المسرح اليوم يقوم برسالته، وجمهوره يفهم جيداً . والمسارح الكثيرة حاليا لها فائدتها ؛ ومن الناحية الدرامية والفكرية ، نجد ان كتاب المسرح - رغم قلتهم - استطاعوا أن يحققوا شعبية ضخمة ؛ والانسان دائما امانيه لا تنتهى . وكل منا - زمان - كان يتمنى ان يتضاعف جمهور المسارح ، وقد حققت الايام احلامنا

ويقول عبد الوارث عسر :

مسرحنا اليوم يعانى بعض النقص من ناحية الموضوعات والافكار ، التى يعالجها بعض الكتاب - مثل سعد الدين وهبة ونعمان عاشور - مع الشعب ، ومشاكله ، ولذلك تاتى اعمالهم قطعة منه . لكن يوجد كتاب اخرون ، لم يحتكوا بالشعب بالقدر الكافى . كذلك نلاحظ أن الممثل المسرحى مرهق . يعمل فى اكثر من مجال . ولذلك فهو لايعطى اكثر من ٥٠٪ من جهده ومقدرته . اما المخرج المسرحى ، فقلبى معه ، وعليه . فهو الى جانب عمله كمخرج . يضطر كثيرا لأن يكون مدرسا للوجوه الجديدة . ولذلك فهو يفضل ان يتعاون مع قدامى الممثلين تسهيلا لعمله . واعتقد ان حل المشكلة سياتى عن طريق اعادة تقييم اجور الممثلين ، والمخرجين. فيوفرون طاقاتهم، ويتسع المجال أمام ممثلى ومخرجى الصف الثانى .. والجدد .

ويقول عبد المنعم ابراهيم:

مرتب ممثل المسرح لا يكفيه . ولذلك لا يستطيع أن يقاوم اغراء العروض الخارجية . وهذا كان السبب فى خروج كثيرين من المسرح ، مثل محمد الطوخى ، وعبد اله غيث ، ، وحسن يوسف وغيرهم . ثم .. نحن نعمل على مسارح غير مكتملة فنيا .. بغض النظر عن راحة الفنان الشخصية .. وصحيح أن الطاقات البشرية والفكرية فى مسرحنا ، لا تقل ابدا عن اى طاقات موجودة فى العالم . وقد ثبت - فى ظل الظروف المسرحية - أن مخرجنا



نعيمة وصفى

طاقة ممتازة . فهو «كالشاطرة التى تغزل برجل حمار » . وانا اعارض كثرة الفرق ، فهى تحتاج الى مجهودات اكثر ، وأدوات اكثر ، والمطالبة بما لا نستطيع فيه تشتيت . والتشتيت

عذر نواجه به التنازل عن بعض المطالب . وأول تنازل خطوة فى طريق تنازلات اكثر . ثم لايلبث المسرح ان يختنق .

وتقول نعيمة وصفى :

نحن لا تنقصنا الطاقة البشرية العاملة بالمسرح ... فعدد مسارحنا قليل . والمسرح نفسه كبناء لا يفى بالغرض المسرحى المطلوب . والنقص فى الامكانيات المسرحية ، يؤثر قطعا على النص المسرحى الممتاز .. والاداء الفنى الرائع . ففى بعض المسارح ، لا يصل صوت الممثل الى الصفوف الاخيرة ، والعيب ليس فى الصفوف .. ولكن فى هندسيات البناء المسرحى . نفس الشىء بالنسبة للاضاءة والديكور وتغيير المناظر .

وتقول ملك الجمل :

المشكلة الأولى فى مسرحنا .. هى المادة . فنحن لا ينقصنا الفكر الدرامى ، او الممثل ، أو الجمهور . والممثل عادة لا يكفيه مرتبه ، ليعيش حياة سهلة ، ولذلك يقبل اعمالا خارج المسرح. وهذا كله يمتص طاقته . وهذه المشكلة معروفة ، وكثيرا ما تناقشنا فيها . واتمنى أن تنتهى بسرعة ، فالمسرح فى النهاية هو المستفيد .



لسينمائيين فقط

عن التنظيم النقابي

ن المعروف أن النقابات الفنية
ث ـ المهن السينمائية والمهن
ثيلية والمهن الموسيقية ـ
طلة منذ عام ١٩٥٨ ـ أى منذ
الى تسع سنوات . ومن
عروف ايضا انه قد تمت فى خلال
ذه السنوات التسع احداث هامة
حياتنا الفنية ، من بينها
انشاء التليفزيون فى يوليو ١٩٦٠
وتكوين القطاع العام السينمائى فى
يناير ١٩٦٥ .

وقد غابت نقابة المهن
سينمائية ـ كهيئة تضم العاملين
لك المهن وتنظيم شئونها ـ غابت
الوجود فى اللحظة التى فتح
يها الباب على مصراعيه امام هذا
الفن لكى ينطلق ـ بوجود
التليفزيون والقطاع العام
السينمائى ـ وكان لغيبتها اثار
ضارة وسيئة حتى اصبح الاخراج
ـ مثلا ـ وهو اهم عامل فنى فى
الخلق السينمائى ، لعبة فى ايدى
كل من هب ودب ..

وبقدر ما لحق الفن السينمائى
من اضرار نتيجة لعدم وجود نقابة
سينمائية خلال تسع سنوات ..
بقدر ما لحق السينمائيين من
ضياع وتشريد .!

وتغيب عن اذهاننا حقيقة اولية
بسيطة هى :

لكى نستطيع ايجاد تنظيم
سينمائى سليم وفعال .. لابد
اولا من تنظيم السينمائيين انفسهم
.. فى نقابة .. فى اتحاد .. فى
جماعة فى اى شكل من اشكال
تنظيم المهنى .

ولعل ارتباك امور القطاع العام
السينمائى فى فترته السابقة
« ١٩٦٣ ـ ١٩٦٦ » يعود فى بعض
اسبابه الى غيبة نقابة المهن
السينمائية عن الوجود .. وعدم
قيامها باى دور فى تكوين الشكل
اللائم للوضع السينمائى فى البلد
.. مع ان النقابة ، فيما قبل عام
١٩٥٨ ـ كانت تحمل لواء الدعوة
الى تاميم السينما .. وكان نقيبها
المنتخب فى ذلك الحين ـ الاستاذ
فؤاد الجزايرلى ـ هو الداعية
الاول باسم السينمائيين المهنيين
الى تحرير السينما من سيطرة
المنتج والموزع .. اى من سيطرة
راس المال على الفن .

وتكون القطاع العام السينمائى
ـ والنقابة معطلة ـ فسيطر عليه
المنتج والموزع .. وطائفة من
المهتمين من الاذاعة ومن مصلحة
التليفونات ! وانفرط عقد
اصحاب المهن السينمائية ولم
يعد يحكمهم اى تنظيم ولا تقليد
.. ولا لائحة تنظم شئونهم وتحمى
حقوقهم وتسوى خلافاتهم وتخلق
بينهم روح الجماعة ـ الضرورية
ـ بين اصحاب المهنة الواحدة .!

ولقد طلب الدكتور ثروت
عكاشة أن تقدم اليه مذكرة عن
مشاكل النقابات الفنية الثلاث .

واولى هذه المشاكل ـ فيما
يختص بنقابة المهن السينمائية ـ
هى ان النقابة غير موجودة ...
ليس لها نقيب ولا مجلس ادارة
ولا اعضاء .. وكلنا ـ كسينمائيين
ـ لا تجمعنا وحدة مهنية من اى
شكل كان .. ونطالب باعادة قيد
الاعضاء القدامى .. والنظر فى
قيد الاعضاء الجدد من الذين
دخلوا مجال السينما فيما بعد
عام ١٩٥٨ حتى الان .. ثم دعوة
الجمعية العمومية للانعقاد وانتخاب
نقيب للسينمائيين ومجلس ادارة
يضع لائحة جديدة .. تتلاءم مع
القيم الجديدة ـ الاشتراكية ـ
التى جاءت فى الميثاق .. دليلنا
فى العمل الثورى لتطوير البلد ..

لقد طال علينا الانتظار .. ولم
يعد ثمة مبرر لاستمرار توقف
نقابة المهن السينمائية عن ممارسة
مسئولياتها فى تطوير المهنة وتثقيف
اعضائها ووضع سياسة رشيدة
لضمان العمل لجميع الاعضاء ـ
وبلا استثناء ـ مع ضمان العدالة
الاشتراكية فى تقييم الجهد الفنى
وتحديد الاجور .. فمن الخطأ
الفادح فى مجتمع اشتراكى أن
يتراوح اجر الاخراج ـ مثلا ـ
بين ثلاثمائة جنيه وخمسة الاف
.. كذلك من الخطأ الفادح فى مهنة
السينما ان تحظى طائفة باعلى
الاجور ولاتنال طائفة اخرى سوى
ادناها .. مثل مهنة المونتاج
التى تاتى فى مؤخرة قائمة اجور
الفنيين .. مع اهمية هذا الفن
فى الخلق السينمائى ..

ونحن ننتظر ـ وكلنا امل ـ فى
حل مشاكل السينما والسينمائيين
على بداية العام المقبل ..

اللهم طولك يا روح ! .

عبد القادر التلمسانى



رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB.

No. 798- 15-11-1966

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب ـ
« القاهرة » ـ تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى الامريكتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة .



قطر والبحرين	٢٠	آنة
بنغازى	٧٠	مليما
ليبيا طرابلس	٨٠	مليما
الجزائر	١١٠	فرنكات
المغرب	٩٠	فرنكا

صورة الغلاف
لبنى عبد العزيز
تصوير منير فريد





من مستحضرات أرتك
كريم
ديبيلار
DEPILAR
لإزالة الشعر
يزيل الشعر فى دقائق
له رائحة الورد
أكيد المفعول
مأمون الاستعمال
يترك الجلد أملسًا ناعمًا
متوفر فى الأسواق
إنتاج : معامل آرت
يباع بالصيدليات والمحلات الكبرى